

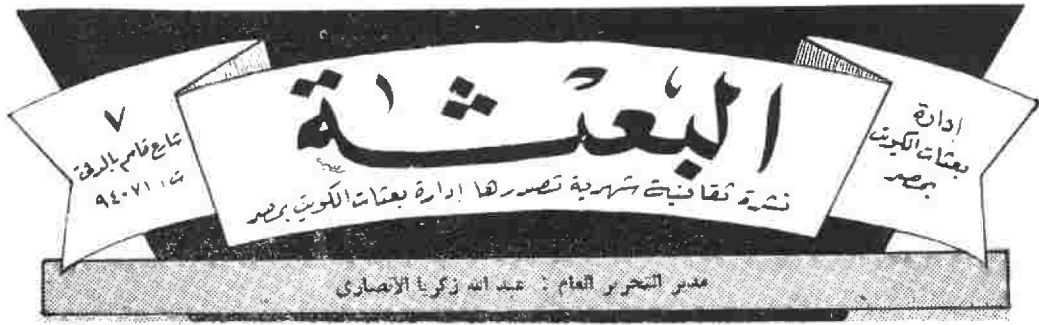


الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب يستقبل سعادة الشيخ فهد السالم الصباح
حين زيارته مصر

جمادی الآخرة ۱۳۷۳ - فبراير ۱۹۵۴

السنة الثامنة - العدد الثاني

يسر « البعثة » أن تشكر القراء الكرام شكرا خالصا على
ما أبدوه ويبدونه نحوها من تشجيع ومؤازرة ، فقد حمل
الينا البريد عدة رسائل تفيض بالروح العربية الصادقة ،
والرغبة الأكيدة بمساعدة هذه المجلة التي أخذت على عاتقها
القيام بأداء رسالتها المقدسة .
فحيا الله هذه الروح ، وحيا الله العاملين على خدمة
الوطن العزيز ، والأمة الكريمة .
« البعثة »



السنة الثامنة

فبراير ١٩٥٤

العدد الثاني

وعى

والقضاء على الأنانية المقيمة ، فما دخلت الأنانية نفساً إلا أهلكتها وقعدت بها عن السير في ركب التقدم .
إننا نريد شباباً حياً مخلصاً ينظر إلى مصلحة المجموع قبل أن ينظر إلى مصلحته الخاصة ، وبهذه الروح المؤمنة القوية نستطيع أن نبلغ ما بلغه غيرنا من تقدم ؛ ونحب أن نشير بهذه الكلمة العابرة إلى بعض الدخلاء الذين يجب أن نعتبرهم أجنب حقاً ، بل نعتبرهم أجنب — وإن كانوا يدعون المروية ، ويتشددون بالقومية ، أولئك الذين وفدوا إلى الكويت يحملون بذور الطائفية المفرقة ، ويعتقدون أنهم بهذه الروح الخبيثة يستطيعون أن يصلوا إلى ما يهدفون إليه من كسب مادي ، وريخ وفير ، وأن يستغلوا بعض الناس حينما تتأق لهم الفرص التي يعملون لإيجادها لتفرقة الكويتيين ، وخلق أحزاب متعددة منهم ، ليضربوا هذا الحزب بذلك ، أو هذه الجماعة بتلك على الأصح ؛ هؤلاء الطائفيون يجب أن تُسدَّ الأبواب في وجوههم ، وأن يطاردوا ويطردوا من الكويت ؛ بل يجب أن

قلنا في العدد الماضي ونحن نحاول أن نرسم بعض الخطوط التي تسير عليها « البعثة » ، ونضع بعض الأهداف التي تتجه إليها ؛ إن الوعي القومي لدى العرب أخذ يظهر بظهور الحركات التحريرية ، وأن شباب العرب أخذوا يدركون رسالة هذه الحياة ، ويعملون على لم الصفوف ، وتوحيد الكلمة ، ونظهير النفوس . والكويتيون بطبيعة الحال يمثلون قسماً من هؤلاء الشباب الأحرار ، ونعتقد أن التعليم الصحيح ، والأخلاق القويمة ، هما الأساس المتين الذي يجب أن يعتمد عليه هذا الوعي ؛ بل هما الأساس الذي دفع بشباب هذه الأمة إلى التحرر من قيود الماضي ، والتخلص من ربة الأفكار الرجعية ، والانطلاق إلى النهوض في شتى مرافق الحياة ...

لهذا نرجو مخلصين أن يهتم المسئولون عندنا بهذه الحركة ، ويوجهوا هؤلاء الشباب الوجهة الصالحة ، وأن يثبتوا في نفوسهم روح التضحية ، وإنكار الذات ، والتفاني في خدمة الصالح العام ،

يحاربوا في مختلف الوطن العربي، لأنهم هم سبب نكبة العرب، وهم سبب هذه الفقرة وهذا الضعف وهذه الفتن التي تمانىها الأمة العربية، وهم سبب تخلفنا في مضمار العلم وال المدنية الحقبة . . . والطائفية تتكون من عدة مذاهب، تقوم على المادة، وتعيش في الفوضى.

ولو أن العرب تخلصوا من هذه الأدواء الويلة لسكانوا في حال غير هذه الحال التي أدت بهم إلى هذا التفكك والتخاذل، مما جعل شرارهم الأمم ومنبوذى الآفاق من اليهود يتغلبون عليهم، ويقتطعون جزءاً مقدساً من وطنهم، ويعتدون على حرمتهم، وينهبون أموالهم وممتلكاتهم؛ ومازالوا يهددون ويتوعدون باغتصاب أجزاء أخرى، وسيتم لهم ذلك - لا قدر الله - إذا لم يتدارك العرب الأمر، ويحذروا الدسائس التي يحكيها لهم المستعمرون من الخارج، وإذا لم يدركوا المؤامرات الخبيثة التي يقوم بها الطائفيون من الداخل، عن قصد أو عن غير قصد. والطائفيون هم العدو الألد الذي ينهك جسم هذه الأمة، وهم الأداة الطيبة التي يستغلها المستعمرون الساكرون للوصول إلى أغراضهم وأهدافهم ونواياهم السيئة، ولن يكون لنا خلاص من الطائفية والطائفيين إلا باستعمال سلاح الإيمان والثقة بأنفسنا والتجرد من الأنانية، وإنكار الذات، والدعوة إلى الألفة والاتحاد، وبث هذه الروح في كل مجتمع من المجتمعات، وفي كل نادٍ من الأندية، وإشغال نور الوعي القومي في النفوس - وعندما نرى الأكرثية منا وتفهم ما يهددها وما بُيِّتَ لها في الخفاء وتدرك هذه الأمور على حقيقتها ستصهر بلا شك

هذه الطائفية صهراً وتذيبها وتحيلها إلى جماعة واعية عاملة.

ونعتقد أن الطائفيين هم الذين أعمتهم مصالحهم الشخصية، وضللتهم منافعهم المادية عن إدراك حقيقة الخطورة على النفوس والعقول والأخلاق وإن كنا نعتقد أنه يوجد بينهم من يدرك هذه الحقيقة، إلا أن الكسب المادي، والأرباح الوفيرة الوقتية هي التي أعمت بصائرهم، وأماتت فيهم الضمائر، وأخذت فيهم الإحساس.

إننا نكتب هذه الكلمة العابرة، والأمل يشع في نفوسنا بأن هذه البوادر الطيبة في مختلف بلاد العرب تدل على وعي أكيد، وتحرر من الأفكار القديمة الرجعية التي كادت تودي بنا وتخدنا فينا الأنفاس، لولا أن قيض الله سبحانه وتعالى لنا من أخذوا على عواتقهم رفع المشاعل، وإنارة السبل، وإذكاء النفوس، وتحرير العقول ودفع الشباب إلى النهوض، والسير بهم إلى المجد والعز والسودد.

عبر الله زكريا

النشاط الشمسي

يستخدم في الصناعة

قال العالم الذري الأمريكي «انيفارواش» رئيس معهد «كارنيجي» في «واشنطن» إنه من الممكن للإنسان أن يستغل النشاط الشمسي في الصناعة قبل استغلال النشاط الذري في هذا الميدان، ويحتمل أن يحدث ذلك في خلال السنوات الخمس القادمة.

في محطة الإذاعة المصرية

[الكلمة التي ألقاها سعادة الشيخ فهد السالم الصباح]
[في محطة الإذاعة المصرية يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٥٤]

من الأحرار في مصر وفي سوريا وفي غيرها من بلاد العروبة . هؤلاء الأحرار الذين أخذوا على عاتقهم تطهير النفوس وتنقية الضمائر واتحاد الكلمة والعمل على رفع مستوى الشعب . ولاشك أن هذه الحركات الإصلاحية ستنتج بإذن الله ، مادام رائدها الصدق والإخلاص ، ومادامت قد صممت على التضحية ونكران الذات والتفاني في خدمة الحق والعدالة والسهر على تربية النشء الجديد تربية أخلاقية قوية .

أيها العرب . . إننا في مسيس الحاجة اليوم إلى التضامن والألفة ، ومن أجدر من العرب بالتضامن والألفة ، وهم من أمة واحدة ، ويتكلمون بلغة واحدة ، ويجري في عروقهم دم واحد ؟ إننا نحن العرب نعيش اليوم في جزء كبير من هذا العالم ، غنى بمعادنه ، كبير بمساحته ، خصب بتربته ، كثير بأبنائه ، فعلينا أن نستغل هذه الإمكانيات وألا نتركها لليد الأجنبية تستفيد منها وتتقوى ، ومن ثم تحاربنا بهذه القوى التي استمدتها من أرضنا .

وأنتهز هذه الفرصة لأتوجه بشكري الجزيل وتقديري العظيم وإعجابي الكبير بسيادة الرئيس الجليل اللواء أركان حرب محمد نجيب وصحبه الميامين وكل من أعانهم على الخير بصدق وأمانة ، وتحمل هذه المشاق وهذه التضحيات في سبيل عز هذا البلد

(البقية على ص ١٢)

حضرات المستمعين الكرام ...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يسعدني أن تتيح لي محطة الإذاعة المصرية مشكورة ، هذه الفرصة لكي أتحدث إلى إخواني من أبناء مصر العزيزة ، بل وإلى إخواني من أبناء الأمة العربية عامة .

أيها العرب . . لقد اصطفاكم الله سبحانه وتعالى للقيام بالواجب الذي تتطلبه هذه الحياة ، ولأداء الرسالة المقدسة التي اضطلع بها نبيكم العظيم محمد بن عبد الله ، حيث رفع راية الحق والعدالة في هذا الكون المليء بالشروع . وما أجل وأسمى تلك الرسالة الخالدة ، وما أعظم تلك العقيدة الثابتة التي بنيت على التوحيد والإيمان الصحيح والجهاد في سبيل نشر العدالة والمساواة بين الناس وتنقية النفوس ، وتطهير الضمائر مما علق بها من الأوسار والعمل على لم شتات العرب وتوحيد كلمتهم ، والسير بهم إلى معارج العز والمجد والسودد .

ومع الأسف الشديد ، أننا نحن العرب لم ندرك بعد هذه الحقائق ، فقطع بنا الأجنبي ، وأخذ يفرق كلمتنا ويوسع شقة الخلاف بيننا ، حتى أصبحنا متباعدين ونحن من أمة واحدة . وقد حانت الفرصة الآن أيها العرب الكرام لتتخذوا مكانكم اللائقة بكم بين أمم العالم الراقية . ومما يبعث في النفوس الثقة والاطمئنان هذه الحركات الإصلاحية ، وهذه الانتفاضات الجدية التي يقوم بها نخبة

اتجاهات ثقافية في أدب ناجي

للأستاذ حليم مبرى

(٣)

نعرف أن اهتماماتنا في الحياة أصبحت إنسانية أى بشرية . ندرس مشكلاتنا الحيوية أى المعاشية . أو الاقتصادية . وندرس كافة شئوننا الاجتماعية والسياسية . والثقافة هى الصباح الذى ينير لنا الطريق . هى التى تقودنا إلى فك الطلاسم والمعميات التى أرسى بناءها النظام الاقتصادى المرسوم فى الأمم الرأسمالية . والذى يجرفنا أمامه جرفاً . لا شتبا كانتا الاقتصادية والسياسية مع هذه الأمم .. المثقف منا يعلم مثلاً أننا حتى الآن لا نزيد عن « عزبة » تنتج القطن للصانع الذى يدفع له سعراً لا يناسب تكاليفه وربحنا الضئيل فيه ليعمل إفلاس هذا البلد لكل مواطن — الثقافة قادرة أن تحيلنا إلى قطر صناعى من الأقطار التى للصناعة فيها السكينة الأولى . والحضارة فى هذا العصر لا تريد فى شىء عن معنويات الصناعة . علينا أن ندرس اللغات الحديثة التى درسها ناجي .. فقد كان ملماً إلاماً واسعاً بالانجليزية . ثم درس الفرنسية وفى أول الحرب الأخيرة درس الألمانية . ولعله كان من أوائل الأطباء الذين استقدموا من ألمانيا دائرة المعارف الطبية الألمانية التى ظهرت عقب أن قال هتلر قولته الشهيرة « الطب الألمانى » احتراماً وإيحاءً للأطباء الألمان العلماء .

لم يكن ناجي يقرأ بل كان يدرس لا يعبأ بتوضيحية وقت أو مال أو صحة . لقد كان يشعر أنه

- ٢ — سيكولوجيا الأديب .
- ٣ — هل الجنون من مستلزمات العبقرية .
- ٤ — الشباب المصرى والمشكلة الجنسية .
- ٥ — أثر فرويد فى الأدب الحديث .
- ٦ — التحليل النفسى ونظرية فرويد .
- ٧ — الوعى الأدبى .
- ٨ — الفن والمجتمع .
- ٩ — رسالة الحياة .

وبعد فقد تلوت عليكم مختارات من أدب ناجي والآن يحق لنا أن نستخلص شيئاً عن اتجاهه الثقافى لقد كان ناجي يعيش بحسبه فى مصر ولكنه كان يفوق الطائفة فى سرعة تنقله بين بلاد العالم المتمدن للبحث عن رأى جديد فى أدب أو فى علم أو فى طب أو فى فن أو فى فلسفة . لقد تطور ذهنه من النظرة القطرية إلى النظرة العالمية ، وناجى المثقف لم يكن يدعو إلى ثقافة عربية أو انجليزية أو فرنسية أو غيرها ، إنما كان يدعو إلى البحث العلمى الموضوعى أينما كان وكانت غايته من الثقافة !. أى كانت أهدافه إشاعة الوعى العلمى . حتى نكون على صلة بتيار الفكر العالمى . والغاية من الثقافة هى الفهم والتدرج من الفهم إلى التقدير . أى أن ننقل من درجة الفهم بعد التحصيل والهضم إلى تشكيل حياتنا العقلية ، وعندما نتكيف حياتنا العقلية

« طالب » وأنه لم يصل إلى درجة العالم --- ولقد كان بهذا الشعور الجميل يستمتع بالتقدم والرقى . وهذا بعض اتجاهاته أو أهدافه الثقافية .

لقد كان يعنى جيداً ما يقرأ أو يدرس ثم يناقش المؤلف فيما كتبه ثم يحلل آراءه ثم يعلق على هذه الآراء بما رآه . لم يكن يستسلم للعاطفة الفنية أو لروعة ما يلقى عليه من شعر أو لجودة القصة وحسبكتها أو لموضوع المقال أو لدقة التعبير كأنه يصغى إلى آية منزلة أو إلى لحن خالد لبتروفن ولكنه كان يتحدث فيقول دعونا نبحث لم رفعنا هذا الكاتب أو ذلك العالم أو الفنان إلى هذه الدرجة من التقدير . ولهذا فقد كان لناجى على كل شيء يقرؤه حكم خاص .

لقد كان يدرس لكي ينتفع ويرتفع . لقد انتفع كثيراً بانطلاق آفاقه الذهنية ثم لقد ارتفع بتربية نفسه وإرهاق حسه ، وتجميل عاطفته ودقة حكمه .

لقد كان ناجى موسوعى الثقافة عالمى الحس . لقد كان حركة دائمة لا تقف أو تنفقد توازنها . فقد كنت تراه يحاضر فى الطب أو فى علم النفس أو فى الفن فى القاهرة والاسكندرية والقدس وأسيوط وغيرها من البلاد ، وهو فى هذا كان يشعر أنه عامل فى سبيل الخير والإنسانية . وأن العمل فى سبيل العلم هو التطور الذى تتطلبه الهيئة الاجتماعية . لقد كان يجد فى المعارف والآداب والعلوم والفنون الطريق المعبود بلوغ المجتمع ما يطعم فيه من تقدم .. ولقد كان يجد فى الرقى العقلى تغييراً للأسس الخاطئة التى تقوم عليها النظم والتقاليد . ولذلك كان يجد هو بل كان يعتقد أن تلك المظاهر القدسية التى يخلعها بعض أسيادنا من التزمتمين الرجعيين على الثقافة العربية لمن أفعال الأشياء فى خنقها وإلى صيرورتها المحتومة نحو التحجر . لأن الوهم الشائع فى أن تلك الثقافة

قد وسعت المعارف جميعاً والاكتفاء بها ، من أشد المؤثرات وأبعدها خطراً على مستقبل العقل العربى فى بلاد العربية --- وليس على الثقافة العربية وحدها كان من أبعاد أهداف ناجى الأدبية أن يشيع بين جمهوره وتلاميذه حرية البحث وإبداء رأى المنزه عن الهوى : فقد كان حرّاً فى تفكيره وحرّاً فى تحيز ما يدرس وحرّاً فى إبداء رأيه لأنه كان يكره الانطواء على ثقافة بذاتها بل كان يكره العبودية لثقافة أمة معينة . وكان من رأيه أن ينقل علوم وآداب وفنون الأمم إلى لغتنا العربية ندرسها ونبحثها ونقدر قيمتها . لا تنعصب لواحدة منها . لأن إقامة حياة عقلية قوية وإيجاد رأى عام مستنير ورسم منهج واضح للاستفادة من العلوم الحديثة وتطبيقاتها على الحياة وعلاقة هذا بإنهاض المجتمع --- هذا كله من شأنه كفالة الإصلاح الذى نطمح فيه مما يتناسب وواقع الاتجاه العلمى العالمى . فهذا الاتجاه يحدد مسئوليتنا كمثقفين ويحدد اتجاهاتنا الفكرية فى إيجاد ثقافة مصرية حديثة . فالتجديد المعنوى لحياتنا العقلية هو مستمد حتماً من شتى الثقافات .. وعندما نجدد فى ثقافتنا فإننا نجدد فى حياتنا ونبذل ما نهدف إليه لأحرار ما نطمح فيه من تفوق .

لقد كان من أهداف ناجى الثقافية أن يجعل الإنسان المثقف إنسانياً --- أى أن يجعله كائنًا مثاليًا . ولا يمكن للمثقف أن يكون مثاليًا إلا إذا هدف إلى رفعة مجتمعه واستنبط المثلثات الجديدة التى تنسجم والمستوى العلمى الذى يريد أن يبلغه .. إن إيس وولز وشو وغيرهم لم يكونوا مثلاً حياً فى النضوج الفكرى إلا بما خلفوه من روائع الآثار الخالدة فى سجل الزمن . وإن داروين وفرويد وماركس لم يكونوا للحياة العقلية إلا بمثابة قاطرة التاريخ التى نقلت هذه

المراجع — شعر ناجى فى دواوينه .

الكتب « مدينة الأحلام » ، « رسالة الحياة »
« كيف تنكر الناس » . مقالات فى الرسالة
وغيرها .

The Psychology of men of Sevues
by Kred's chwes.

A buno book of Soeivlogy. by W.
Ogburen 8. Nimkoff.

« الثقافة الذاتية » للأستاذ سلامة موسى

« على هامش النقد والأدب » لعلى أدهم .

« تم البحث »

مليم منرى

الحياة إلى أبعد المسافات فى زمن قليل . إن مجرد
إحساس المثقف بما عليه من مسئوليات فكرية
جسيمة قبل المجتمع لجدير بأن يذكر فيه الدوامل التى
ترفع من قيمة العقل . هذا الإحساس هو الذى
يدعونى أن أدافع عن رأى الحر الذى يصدر عن
الفنان أو العالم أو الأديب سواء كان هذا رأى
قد صدر عن « أندريه جيد » أو عن مثقف من
زنوج أمريكا .

إن الأهداف الثقافية هى التى تعين لنا دراسة
الحقائق بعد دراسة المعارف وهى التى تحدد لنا السلوك
السوى فى حياتنا الاجتماعية .

ولقد بلغ ناجى من ذلك الكثير بعد أن حمل
— عن كفاية وقدرة — رسالة الفكر .

لورنس البريطانى دجال وكذاب

سيمحو اسم «لورنس» من صفحات التاريخ إلا فيما
يختص بأنه — أى لورنس — مبدع أسطورة
خرافية اعتقد العالم الساذج بصحتها .

وقد سجلت دوائر المعارف وكتب التاريخ
فى بطونها أن «لورنس» الفتى الحجول قاد رجال
القبائل العربية فى ثورتهم ولكن الأستاذ «الدنجتون»
استطاع أن يدل على أن «لورنس» لعب دوراً صغيراً
أقل بكثير مما زعم .

وقال المؤلف : إنه حاول أن ينصف «لورنس»
ولكنه لم يستطع إخفاء سخطه وحقه على أن
يكون رجلاً كهذا فى عرف العالم أحد أبطال الحرب
العالمية الأولى .. وأثبت المؤلف فى ذيل كتابه ١٣
ألف مرجع وسينشر فى شهر مايو أو يونيو من
هذا العام .

يظهر فى غضون هذا العام كتاب سيكون له دوى
فى العالم إذ ثبت فيه مؤلفه أن البطل البريطانى
العظيم ، «الكولونل لورنس» المعروف بمغامراته
فى العالم العربى ، ليس إلا مشعوذاً ودجالاً وكذاباً آشراً .
ويقول المؤلف الأستاذ «رتشارد الدنجتون»
الروائى والمؤرخ إن أبحاثه دلت على أن «بريطانيا»
تورطت فى وضع «لورنس» موضع البطل العظيم
فى الحرب العالمية الأولى .

ولما عرض المؤلف كتابه على الناشرين «وليام
كولنز» وولده لم يقبلوا التوضيحية بسمعتهمما ونشر
الكتاب دون التحقق من كل ما جاء فيه فوكلوا
إلى محققين ومحامين من قبلهم القيام بهذه المهمة
وبعد ثمانية أشهر ثبت لدى الناشرين أن ما ورد
فى الكتاب لا يمدو الحقيقة وقالوا : إن الكتاب

جناية الأدباء على الأدب

للأستاذ الكبير رضوان ابراهيم

« هذا مقال نفيس للأستاذ الكبير رضوان ابراهيم عن جناية الأدباء على الأدب و « البعثة » تقدر في السكائب أدبه وروحته الوثابة ونفسه الحرة ، وتشكره على تفضله باختصاص « البعثة » به .
« البعثة »

في مختلف أقطار العروبة لم يمدوا أيديهم للأدب لينهضوه من كبواته ، ويقيلوا عثراته ، ولم يصنعوا به صنيع أسلافهم — حتى في عصور الطفانيان والاستبداد — أوائلك الذين احتضنوا الأدب وناصروه رغبة أو رهبة ، فتمتع في ظلالهم بما أتيح له من حقوق ، وأدى ما فرض عليه يومئذ من واجبات ، وربما يكون قد سار في طريق مستقيم أو ملتو إلا أنه سار ، وحسبنا منه هذا . . . حسبنا منه أن يثبت لنفسه الحياة ، وكل حي — بعد ذلك — يخطئ ويصيب .

وإذا عتبنا على رجال الحكومات العربية تخليهم عن الأدب ، ونكولهم عن نصرته ، فإن الإنصاف يدفعنا أن نلتبس لهم العذر البين ، فذلك رد الفعل الطبيعي لجناية الأدباء على الأدب ، وخيانتهم لمقدساته ، بعد أن تميموا وجرفهم التيار ، فاتخذوا الأدب مطيئهم في هذا الخضم الرهيب ، ولم يحماوه أمانة مقدسة في رقابهم ، ورسالة سامية في عقائدهم ، وشعلة وهاجة في أيديهم ، بل اتخذوه زورقا إلى الشاطئ ، ومعتصما من الطوفان ، فلم يعصمهم إذ لم يعصموه ، ولم يحمهم إذ لم يبقوا على كيانه .

فهم قد تدهوروا به حتى مرغوه في مواطئ

يخيل إلى أن ليس ما يقاسيه الأدب العربي اليوم امتحانا طبيعياً يمكن أن يختاره في يوم ما ليعود إلى أطوار القوة والنشاط ، ولسكنه يقاسي أعنف اضطهاد ابتلى به منذ السيطرة التركية ، والهجمات البربرية حتى اليوم ، وما زال ضغط الاضطهاد يعتصره ويشد به يوماً بعد يوم !!

إنه منبوذ مطارد في العالم العربي من مختلف الطوائف ؛ من جمهور القراء ، ومن الرقابات المختلفة ومن الناشرين ، ومن الصحف السيارة ، ومن الأدباء أنفسهم .

وحتى الرجال الرسميون الذين كان المأمول أن ينصروه أو يفسحوا له مجال الحياة باعتباره العنصر النفاذ في عملية صياغة العقلية العربية الصياغة المتجددة المتطورة المتوافقة مع النهضات المتفجرة في أنحاء الأمة العربية .

فهو لها الدعوة المستجابة للتحرر والتطور ، وهو الخطرة والفكرة والمنهج والنار الوهاجة على طريق كل شعب يريد أن يتمجد ، والسجل الحافل الخالد لأعجاد كل شعب عريق ، والمحور الذي ترتكز عليه النهضات التحررية المندفعة المتسارعة بكل وسائل الحياة إلى أفق متراحب الجنبات من آفاق الإنسانية الكاملة . . . حتى هؤلاء الرسميون

أقدام الرجميين من الحكام والمستبدين من الملوك ،
واندفعوا به وراء سراب السياسة الخداع ، وجردوه
من كل سمات الإنسانية والجمال ، وكل قيم الخير
والحرية والمحبة ، فكفروا بالمثل العليا ، وجحدوا
مقدسات الفن في سبيل المآرب الذاتية المتدلية .

حتى رأينا في مصر - مثلاً - من يكاد
يسبح بحمد الملك في كل مقطع وكل مطلع من
قصيدة ، ومن يسم به كل قصة من قصصه ، ومن
يجعله شارة لكل كتاب يخرج ، ومن يهدى
إلى اسمه كل خطرة وكل نفثة ، حتى لكنا
نجد من بين هؤلاء الأدباء من إذا أراد أن
يكتب رسالة إلى أمه بدأها هكذا : باسم جلالة الملك
المفدى ، وبرعاية تاجه وفي ظل عرشه أبعث إليك
يا أمي بأطيب تمنياتي !!

أفكان ذلك من شيء غير تهافت الأدباء ؟
وكذلك أصبح لكل عظيم مزيف شاعر ككاتب
دائرته وسائق سيارته .

ولقد أفسحوا صدورهم وصفوفهم للأدعياء
والدخلاء والمتطفلين والفضوليين إلى حد أن أصبح
يدعى الأدب كل متعطل أو متبطل أو عبي أو غبي
أو فارغ أو مدع .

وسخرت صحفهم لطائفة من هؤلاء الدخلاء ،
تشيد بهرائهم وتفاهاتهم ، وتحكمهم في مصائر
الأدب والفن ، وتكل إليهم شئون النقد والتوجيه
وتحكم إلى أذواقهم المريضة وثقافتهم العامة
في تقدير القيم الفنية والمقاييس النقدية والإنتاج
الأدبي ، وتفتح صدرها لمجاذبات السموم التي تنفثها
أفلامهم .

وسخرت الإذاعة بأجهزتها وأشرطتها ، لتذيع

وتسجل الأحاديث والأشعار والقصص والتعليقات
التي تنفي ولا تنفي ، وتضر ولا تضر ، وتصدع
ولا تنفع .

وإذا سألت ما قدر هؤلاء الذين نفختهم
الصحف ، ورفعتهم الإذاعة ، وما قيمتهم الأدبية
وما مؤهلاتهم الفنية التي تحتجز لهم موضع الصدارة
في ركب الأدب وقيادة روح الشعب - لم تجد
إلا أنهم من المقربين والمتطفلين والمتسلقين على زعيم
سياسي أو مشعوذ شعبي ، وإذا سألت ما دخل
السياسة والسياسيين والمدعين والمهرجين في تقدير
القيم الأدبية ما وجدت يومئذ جواباً !!

هذا حال الأدب الذي غفره الأدباء في تراب
الملق ، ومرغوه في أحوال النفاق ، فكيف ننتظر
أن يحرص أحد كائنا من كان على إنهاضه وإنعاشه ؟
إنه لحتم على الأدباء أن يتجرعوا مرارة هذا الإهمال
والاضطهاد ، لأنهم لم يحسنوا القوامة عليه ، ولم
يسددوا خطاه ، وإن كان كثير من الجناة على الأدب
مازالوا يمحرون ويسرحون وينعمون باسم هذا
الأدب أيضاً ، ويلعبون على الحبال جميعاً ويتخذونه
شباكاً يتصيدون بها من لا يزال يثق فيهم بعد ،
أما الأحرار الذين تدهور الأدب رغم أنوفهم فازالوا
حتى الآن من غير أصحاب الحول والطول ،
لا يملكون إلا أن يريقوا دموعهم ودماهم على ثراه
لو كان ذلك يجديه نفعاً .

وإذن فعذر المسؤولين واضح إن تجافوا طريق
الأدب ولم ينصفوه ، وماذا يصنع هؤلاء القادة
والساسة الذين جاءوا فوجدوا في الأدب مهرجاً يساند
الإقطاع ويصفق للاستعمار ، ويبارك الاستغلال ؟

إنهم لمعدورون إذا اتخذوه عدواً ، وحسبوه

في عداد الخطرين على النهضة ، لأنه لا يتواءم
والمبادئ الإنسانية الكريمة ، ولا يتعاون مع
فكرة التحرير الوثابة الغلبة .

وحتى لو تساقق الآن مع الفكرة ، وسائر
الركب ، فلا ذنب عليهم إذا عدوا ذلك نفاقاً وبهتاناً
فقد اعتادوا منه ذلك ، ولا ذنب إذا لم يؤمنوا
بالتحول المفاجيء الذي انتاب بعض المطربين المادحين
المساندين لركاب العهود الماضية بما فيها من عوج
وأمت وما اتسمت به من أوضاع وسوءات ، فغيروا
الأسماء ، وعدلوا في الإطار ، لتتماشى الصورة
الرجعية التقليدية البغيضة مع الركب ، ملففة
في غلائل زائفة من النفاق المتوقح الجريء ، أما صميم
الفن وجوهر الحقيقة فما زال يجر أغلاله ويرسف
في قيوده كأن لم تهب عليه أنسام الحرية ، ولم يشرق
عليه فجر القوة ، ولم تتفتح عنه مغاليق السجون .
ماذا على المسئولين وقد وجدوا الأدب يتسول
على أعتاب الناس فعاملوه على قدره وأزروه منزلته ؟
فليحمد الله أولئك العازفون على قيثارة الوصولية
أولئك المتخذون الأدب مكنسة لكنس بلاط
السادة الظالمين الفجار ، ليحمدوا أن أغضت عنهم
عين التحرير وتركتهم يهيمون ويهمهمون فلم تبال
بهم ، ولو سلطت عليهم الأضواء لكانوا يرتعدون
الآن أمام محاكم الثورة على ما جنت أيديهم ،
وعلى ما أجزموا في حق الأدب . . . وبأليت !
إذن لآمننا أن للأدب يداً في الرجفات الاجتماعية
والفكرية التي تطوف اليوم ببلاد الشرق العربي ،
وإذن لدلت على أن أدبنا حتى يصنع صنيع الأحياء ،
وإذن لاجترأنا أن نظن أنه كان فيما غبر من الأيام قوة
توجه أو تصدأ أو تنصدي ، وليس مستجدياً يرسل
الدعوات الحارة الصالحة إلى كل عابر سبيل ! !

أين فلان وفلان ممن لعلت أصواتهم تتغنى
وتتمدح ، وتحذو موكب الظلم والظلام ، وتبارك
سياط الغدر الهاوية على ظهور الشعب الكادح ؟

ألا رحم الله الجارم وعبد الله عفيى والوديني ،
وأطال في أعمار غيرهم من شعراء القصور والبيوت
والضبايع والمواكب ، ووفق آخرين ممن خلطوا
شعرا صالحا وآخر سيئاً ، فما زال صالح جودت
يترنم مستغفراً مما اقترفه من خطوات مشتها قدماء
زلفى وتقربا ، وما زال راى يتابع على قيثارته
الشجيرة أجماد مصر ، فيسجل وينشد ويتغنى ،
وإن لم يبلغ اليوم ما بلغه بالأمس من روعة
وتحليق . .

أما محمود حسن اسماعيل فإن نشيده « مصر »
الذي يتغنى به عبد الوهاب ، يحجو من صحيفته
كثيراً من الخطايا ، وما كان إلا شاباً صعيدياً ترك
الناعورة والشادوف ونقيق الضفادع وشبابية الراعى
وسنبلة الحقل في كهوف الصعيد ، وانحدر إلى قصر
الأمير ، فبهرت الأضواء والزينات ففوى ! !

لقد وهم هؤلاء ، فما كانت غوايتهم إلا احتيالا
على المجد والشهرة والجاه ، ولكنهم حين دخلوا
على التاريخ من هذا الباب الخلفى ، انصرف التاريخ
عجلاً ، وخلف لهم هذه الساحة يرتعون فيها ،
فكان جهل فريق منهم ، وغواية فريق ، ودهاء
فريق ، تحطياً لمقدسات الفن ، وإهداراً لكرامة
الأدب ، وفي سبيل مآربهم الذاتية واستبدادهم
بالميدان طاردوا سدة الفن وحماة الأدب الأحرار ،
وشنوا عليهم حملة من تهريجهم وتريفيهم ، حتى
يضطروهم إلى الانزواء ليخلو لهم الجو ، وثلاً يفضح
موسى وعصاه سحرهم وشعوذتهم ، وينفى سمومهم

التي يشحنون بها دماء الشعب ، ويريف ورعهم
الذي يندسون به بين صفوف المصلحين والقادة .
لقد حملوا على رواد التجديد وحملة اللواء ،
وأنكروا على الأحرار حريتهم ، وجحدوا ذوى
الحق حقهم ، وأعانوا أصحاب الباطل على باطلهم .

وماجرة أبى شادى ، وصمت كثير من الشعراء
والكتاب الأحرار أمثال الصيرفى والسحرقى
وما تجاهل محمود أبو الوفا ، وتضييق الخناق على
الأشعار الثورية الهادفة لشعراء الشباب الرواد
مثل كامل أمين وكلال عبد الحليم ، وما مصادرة
المؤلفات الأدبية الحرة والكتب المنادية بالبعث
الجديد ، وما إشاعة الفوضى الأدبية ، ونشر الأدب
الخليع المهدم لمعنوية الشعب . . ما كل ذلك
إلا وسوسة من شياطين هؤلاء المتوائمين مع
الظلم ، وما هو إلا انتحار منهم ، ودفع للقوة
المشومة أن تستبد وأن تعنف في مطاردة الحرية
والأحرار ، أو هو فى الأقل صمت مرعب حيال
هذا العنف المحطم فى كيان الأدب .

ولقد انتصرت الحرية لنفسها من هؤلاء ،
وبقى أن تنتصف لأبنائها ؛ بقى أن تنتصف لهم من
هؤلاء الذين كانوا يتحلقون باسم الأدب للهتاف ،
ويتجمعون تحت لواء الشعر للنفاق .

وبقى أن توقف الأدب الحر الوثاب يترعب
مقعد الزعامة والقيادة والريادة فى الأمة العربية
الجديدة ، شاعراً بالكرامة الإنسانية ، متأخياً مع
الحرية المصفاة ، متحرراً من شوائب السخرة ،
متأبياً على العبودية التى تباع وتشترى مهما
بلغ الثمن !!

وبقى أخيراً أن نهمس المسئولين همسة حرة ،

تلفتهم إلى أن الأدب هو الشعلة الوهاجة فى أيدي
الأحرار المسارعين على طريق الحرية فى دجية
الأحداث ، وأن التخلي عن الشعلة إنما هو الدعوة
إلى الظلام أن يسود ، وإلى الرعيل أن يعضل ،
وإلى المجموع أن تتبدد .

القاهرة
رضوانه إبراهيم

فى محطة الإذاعة المصرية

(بقية ١٠ على ص ٥)

الطيب ، الذى نعتبه عن جدارة واستحقاق قبله
أنظار العرب ، ومحط آمالهم ، وأكرر شكرى
للشعب المصرى الكريم على مالمقته من الجميع
من حسن ضيافة وكرم أخلاق وحب لكل مافيه
مصلحة العرب عامة ، بالنيابة عن سيدى صاحب
السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت
المعظم وإخوانى أفراد الأسرة الحاكمة وشعبنا
الكويتى العزيز ، وبالأصالة عن نفسى راجيا لهم
العز والمجد والتوفيق .

ولا يفوتنى أن أقول : يارجال مصر وباقداتها ،
إن لكم علينا ديناً لا ننساه ، ولا سيما فى مضمار
التعليم ، إذ أوفدتم إلينا أساتذة يعلمون أبناءنا قبل
أن تعرف الكويت وتظهر سمعتها وتطير شهرتها ،
ونسأله تعالى أن يقدرننا على رد هذا الجميل ، ولاغرو
فى ذلك منكم وأنتم الزعماء لهذا الشرق العربى
الإسلامى ، فسيروا بنا إلى الأمام فى خطا سديدة
موفقة إن شاء الله ، ونحن على أتركم والله معنا
وناصرنا .

«ولينصرن الله من ينصره ، إن الله لقوى عزيز» .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شهيد الحق الإمام الحسين

للأستاذ الكبير محمود عيد

والواقع أن قصة الحسين في استشهاده تنطوي كما أسلفنا على معان كثيرة لو أننا تفهمناها جيداً ووعيناها على حقيقتها لخرجنا منها بآيات وعظات وعبر .

ولو كان المسلمون منتهبين إلى مافي قصته من السمو بالمبدأ والاتصار للعقيدة والدود عن حياض الحق لجمالوا من مولد الإمام الحسين عليه رضوان الله وسلامه وسيلة سياسية لإحياء المقصد العظيم الذي بذل هذا السبب السعيد الشهيد حياته الغالية العالية في سبيله . . . ذلك المقصد الذي لم ترتق أمة من الأمم الناهضة إلا على أكتاف رجال من طرازه يجدر أن نسميهم حسيني النزعة لاستهانتهم بالحياة الدنيا في سبيل ذلك سلطان الظلم والاستبداد وإقامة سلطة عادلة مقيدة برأى الأمة ، ذلكم هو الإمام الحسين الذي يجدر بنا أن نطلق عليه بحق صفة الفدائي الأول فهو أول من حمل مشعل الفدائية في العالم كله .

خرج الإمام الحسين من مكة إلى العراق بعد استشارة الكثيرين من ذوى الرأي والمكانة فخشى بعضهم عليه من سوء العاقبة ومنهم ابن عباس رضى الله عنه الذي قال « استأذنى حسين في الخروج فقلت لولا أن يُررى بي أو بك لشبكت يدي في رأسك » فكان الذي رد على أن قال (لأن) أقتل بمكان كذا وكذا أحبُّ إلى من أن تستحل

طلب إلى - ممن لا أستطيع لهم رداً أن أكتب عن الحسين رضى الله عنه ، بمناسبة مولده الكريم فقرأت ما كتب عنه واستوعبته ، ثم شرعت في الكتابة . فماذا وجدت ؟ يا الله ! تراحت أمامي عناصر مصرعه حافلة بكل المعاني والنوازع التي تضطرع من أجلها البشرية منذ بدء الخليقة حتى يومنا هذا .

وسألت نفسي وسألتني ، وقلت لها وقالت لي . . ترى ماذا عساي قائل وأية وجهة أنا موليتها ؟ ومن أية ناحية أبدأ القول ؟ أشهد أنى قد تملككني الحيرة . . فاللوضوع أجل وأخطر وأكبر من أن يتسع له كتابٌ بله كلمة تعلن ، أو مقال يكتب أو ينشر .

ورغم ما تملككني من حيرة وما شمرت به من عجز أو قصور ، ورغم تشعب نواحي قصة استشهاده رضى الله عنه رأيت أن أتناول الحديث على هامش سيرته العطرة لأجلو زاوية كان لها الأثر البارز في التعاليم الصوفية التي ندعو لها ونطلب المزيد منها ، ولا يُمل حديث فيها .

فلاستشهاد والمخاطرة والفدائية الثالثة والاتصار المعنوي هي نقاط هامة شائقة شائكة قد ينكرها البعض ويستهجنها الآخرون ويسخر منها الجاحدون الذين أعماهم ضلال الحس فلم يستبينوا الحق .

بى حرّم الله ورسوله) قال (فذلك الذى سئلى
بنفسى عنه) .

ثم خرج للجهاد فكان خروجه من أندر
حركات التاريخ فى باب الفداء والجهاد والاستشهاد
وقد وقف الناس مشدوهين لأنها مغامرة لا يُقدم
عليها إلا رجال خلقوا لأمثالها ولأنها لا تخطر على
بال جمهرة الناس فهى تعلمو على حكم الواقع الملموس ،
وهى حركة فذة لا يُقدم عليها إلا رجال أفذاذ لأنهم
يحبسون ويفهمون ويطلبون غير ما يحسه ويفهمه
ويطلبه كثيرون ، لذلك كانت دهشة غالبية القوم
عظيمة لهذا العمل الذى ظنه البعض اندفاعا غير
محمود العاقبة .

ولكنهم لم يعلموا أنها ليست ضربة مغامرة من
مغامرى السياسة ولا صفقة من مساوى التجارة
ولا غرضاً من أغراض السلطان والنفوذ ولكنها
وسيلة من يرى الدنيا مطية الآخرة فيكرس حياته
لغاية أممى يعمل لها ويدعو إليها ويستشهد
فى سبيلها .

لذلك كان خروجه من مكة إلى العراق ليحارب
يزيد ، ثورة على الباطل لا تقاس بمقياس المادة
ولا هى بالأمر الذى يخضع فيه إلى أولئك المترددين
الوجلين المتوجسين خيفة ولا المترلفين الذين
يرهبون سيف الدولة القائم أيا كان لونه وحيثما كان
موضعه . . فهو قد آمن أنبيعة يزيد لم تكن
بالبيعة التى ينادى بها الحق لأنهابيعة نشأت فى مهد
الدسائس والملك والنفاق ممن ليس لهم فى هذه الدنيا
خلاق لاسيما أن يزيد لم يكن من العقل والخلق
وسلامة التدبير بالذى يمكن أن يكون له أدنى اعتبار .
وزاد فى الألم ومرارة النفس أن طلب إلى الحسين

أن يبايع يزيد ويزكيه بين عامة المسلمين ، ففكر
الحسين فى هذا كله ، وفى عاقبة هذا كله فاستقر رأيه
على أن يحدث أمراً ويضرب ضربة ويخرج للملاقاة
يزيد وجها لوجه لأنه رأى الظلم البين وعدم المبالاة
بالشرعية فعز عليه وهو سبط الرسول صلى الله عليه
وسلم والحفاظ لشريعته أن يقف مكتوف الأيدى
وهو يعلم أن الرخصة بتغيير الفكر بالقلب بكرهيتها
والبعد عنها ، والعزيمة بتغييرها باللسان وأعلها
شأناً وأرفعها مقاما تغييرها باليد فقد وعى عن جده
عليه الصلاة والسلام قوله : (من رأى منك منكر
فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع
فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) كما استوعب قول الله
سبحانه وتعالى : « وأمر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور »
وتمثل قول أبى بكر الصديق رضى الله عنه حيث
قال : (يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية
الكريمة « يا أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من
ضل إذا هتديتم » وإني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوا الظالم
فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب
من عنده ») .

استحضر الحسين كل هذه المعاني ووعاها
وتفهمها فخرج فى سبيل الله لا يلوى على شيء .
وقد تناول مفكرو الغرب هذه الناحية وأشادوا
بها فى مؤلفاتهم ومنهم الكاتب الألمانى مارين الذى
قال فى كتابه (السياسة الإسلامية) « إن حركة
الحسين فى خروجه على يزيد إنما كانت عزيمة قلب
كبير عز عليه الإذعان وعز عليه النصر العاجل
فخرج بأهله وذويه ذلك الخروج الذى يبلغ به النصر

الآجل بعد موته ويحيي به قضية مخدولة ليس لها بعد ذلك حياة » .

وحين خرج الحسين إلى العراق كما أسلفنا كان يستهدف مصلحة الإنسانية والدعوة الدينية والجهاد في سبيل الله وهذه جميعاً لن يكون لها النصر إلا إذا عمل كل فرد لها وهانت الشهادة من أجلها .

والحكمة الأزلية الخالدة أن نصرة العقيدة وإعلاء كلمة الحق لا يكون لها العلاء إلا يوم الشهداء كما قيل حديثاً « شجرة الحرية لا تروى إلا بالدماء » .

فإذا أريد للحياة مبدأ سليم صالح فلا يتأتى ذلك إلا إذا تقانى الشهداء وهان الفداء .

التقت الفئتان وجهاً لوجه تفتانلان . هذه تقصد وجه الرحمن وتلك تعمل للشيطان دون تكافؤ في العدد والعدة ، فحوصر الحسن وضيق عليه الخناق . فتعذر عليه أن يصل إلى الماء فلبث هو وأنصاره يتلظون على جمر من العطش بحثاً عن قطرة ماء فلا ينالونها ، ومنهم الطفل العليل والشيخ المسكود وفي هذا المأزق الحرج اقترب رجال يزيد من ضروب الحسنة ودناءة الطباع ما تقشعر منه الأبدان وترتعد له الفرائص وتشيب من هوله الولدان ، ومن بين هذه المآثم المخزية أن الحسين ابن النبوة برح به العطش فصبر وتجلد لكنه انفطر قلبه حين رأى ولده عبد الله يتلوى ويتألم من شدة العطش وقد مبح صوته من البكاء فحمله على يديه ساعياً إلى الماء يطلبه من الأعداء قائلاً : (اتقوا الله في الطفل إن لم تتقوا الله فينا) فكان جوابهم رمية مسددة إلى الطفل المسكين استقر بها السهم في أحشائه فجعل يتلوى بين يدي أبيه — وفي محاولة أخرى نحو طنب الماء حين اشتد العطش على الحسين نفسه دنا من الفرات يغترف منه ما يروى ظمأه وما يطفى به غلة أحبابه فرماه مجرم أثيم هو « حصيل بن نمير » بسهم

في فمه فانترعه فانفجر الدم وامتلات راحته به فرما به إلى السماء شاخصاً يبصره صوبها قائلاً « اللهم إن تسكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لنا هو خير منه وانتقم لنا من القوم الظالمين » .

وحين علم أنه لا محالة مستشهد أذن لأصحابه أن يتفرقوا عنه خشية على حياتهم فأبوا إلا أن يموتوا دونه ولا غرو فقد كانوا نخبة ممتازة من صفوة الأبطال الصناديد .

ولقد تقدم إليه بطل منهم هو مسلم بن عوسجة الأسدي وقال : (أنحن نتخلى عنك وبم نعتذر إلى الله في أداء حقك لا والله لا أفارقك حتى أكرس في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما بقي قائماً بيدي ولو لم يكن معي سلاحي لقدفنتهم بالحجارة حتى أموت معك) وقد بر بقسمه واستمر يناضل حتى مات مستشهداً وحين ذلك دنا منه بطل آخر هو حبيب بن مظاهر وهو يجود بأنفاسه الأخيرة فقال له (لولا أعلم أني في أترك لاحق بك لأحببت أن توصي حتى أحفظك بما أنت له أهل) فكان آخر ما قاله « أوصيك بهذا رحمتك الله أن تموت دونه — وأوماً بيده إلى الحسين) .

وانتصر يزيد انتصاراً رخيصاً وخذل الحسين خذلاناً هو أشرف وأكرم على الله من هذا الانتصار الوضع ، وقد تكون في النعمة النعمة وقد يتولد الخير من الشر فقد فاز الحسين بالفخر الذي لا نخر بعده وحسبه أنه ليس في العالم أجمع أسرة أنجبت من الشهداء من أنجبهم أسرة الحسين فهو الشهيد ابن الشهيد وأبو الشهداء رضى الله عنه ونفعنا ببركته .

محمد محمد عبيد

سكرتير رابطة الأدب الحديث بالقاهرة

أنباء في صور

أنباء المدرسة العربية في « باكستان »



منظر المدرسة العربية في كراتشي



أحد فصول المدرسة العربية للبنات في كراتشي

أنشأت إدارة
معارف الكويت
مدرسة لتعليم أبناء
الجاليات العربية
في كراتشي، حيث
تدرس المناهج
الكويتية وزيد
عليها قسم لدراسة
أصول الدين
واللغة العربية .

ولقد كان لهذه
الخطوة الرشيدة
من إدارة معارف
الكويت وقعتها
الحسن في نفوس
العرب جميعاً .

وتشمل المدرسة
قسمين أحدهما
للبنات والآخر
للبنين . وعدد
الطالبات فيها
(٤٠) طالبة وعدد
الطلبة (٥٠) طالباً

أنباء المدرسة العربية في « بومباي »



١ - بلغ مجموع
من التحق
بالمدرسة إلى الآن
١١٠ من التلاميذ
والتلميذات وهذا
العدد ينقسم إلى
الأقسام الآتية :
(١) قسم دائم
طوال أيام
الأسبوع ويضم ٢٠
تلميذا وتلميذة في
الروضة و١٨ تلميذا
في الابتدائي و ١١
تلميذة في الابتدائي .

فريق من تلاميذ وتلميذات قسم الروضة بالمدرسة

٢ - نظمت المدرسة أوقات الاطلاع في المكتبة
وجعلت الاطلاع مباحاً للجميع .
٣ - يدرس في المدرسة مبادئ « التربية
الوطنية وجغرافية البلاد العربية » بالإضافة إلى
منهج الدراسة .

(ب) وهناك قسم غير دائم أي يومى السبت
والأحد ويضم ١٨ تلميذا في قسم الروضة و٢٢ تلميذا
في القسم الابتدائي و ٢١ تلميذة في القسم الابتدائي .

٤ - تبرع
أحد مسلمى الهند
بعدد من الكتب
النفيسة لمكتبة
المدرسة .

٥ - أصبحت
المدرسة ملتقى عدد
كبير من العرب
والتحدث فيما
يهمهم من الشؤون
العلمية والاجتماعية



فريق من تلاميذ قسم البنين بالمدرسة

التضخم

للزميل عبد الله السيد عبد المحسن

ومشروع الآلة المكثفة والتوسع في بناء المدارس والبناني الحكومية .

وبعد مشكلة تأمين الزيت الإيراني ؛ ازداد ما تنتجه الكويت من الزيت وازداد دخلها حتى قارب الخمسين مليوناً من الجنيهات سنوياً . واستمرت الحكومة في الإنفاق على مرافق البلد الأخرى مثل تحسين الميناء وحفر جون الكويت وإعادة بناء المدينة . كل هذا دعا إلى الإقبال على مناقصة هذه المشروعات من قبل الشركات التي ترتب عليها ازدياد سيل الأجانب إلى البلد لطلب الرزق . فعمجت المدينة بمختلف الأجناس من البشر .

٢ - الهجرة :

وترتب على تعطيل مصافي الزيت في عبادان أن كثرت الهجرة إلى الكويت من قبل الأجانب ، وخصوصاً من إيران . وهؤلاء الأجانب نافسوا الوطنيين في أعمالهم وفي مأكلهم وفي مسكنهم ، حيث تعطل كثير من المواطنين عن العمل وارتفعت أسعار الحاجيات الضرورية للمعيشة . وذلك لازدياد سكان البلد بنسبة أكبر من زيادة العروض من السلع .

وإيجارات المساكن قد ارتفعت بسبب زيادة

تدفق على الكويت الآن موجة تضخمية حادة ممثلة في ارتفاع عام في الأسعار وانخفاض ملموس في القوة الشرائية للنقود . هذه الموجة قد أصابت الكويت منذ سنوات خلت ولكنها لم تزدهر وتؤتي أكلها إلا في الوقت الحاضر ؛ حيث قد تجمعت لها جميع الأسباب الموانية .

والتضخم هو زيادة في الطلب النقدي على السلع عن عرضها : أي زيادة في طلب الأفراد على السلع والحاجات أكثر مما هو معروض فعلا من هذه السلع في الأسواق ؛ حيث ترتفع أسعار هذه السلع بسبب نقص في عرضها . ويؤدي ارتفاع أسعار السلع إلى انخفاض في القوة الشرائية للنقود . على أنني أعتقد أن سبب انتشار موجة التضخم هذه يرجع إلى الأسباب الآتية :

١ - الإنفاق الحكومي :

بعد أن وضعت الحرب الأخيرة أوزارها ازداد إنتاج الكويت من النفط الخام فترتب عليه زيادة في دخل الكويت من عوائد النفط . وبدأت الحكومة تنفق بسخاء حيناً وبتبذير أحياناً أخرى على مرافق البلد . وتمثل الإنفاق الحكومي في المشروعات الطويلة الأجل مثل إنشاء المستشفيات

للاستهلاك ؛ لذا يجب على الحكومة أن تقف
صرف الملاوات والإعانات وماشاكلها . وعلى
العموم يجب أن تقل المدفوعات الحكومية للأفراد
حتى يقل طلبهم الفعال .

والحكمة في هذا أن الميل الحدى للاستهلاك
لطبقات الفقيرة والمتوسطة أعلى منه للطبقات الغنية .
ووجود نظام التسعير الجبرى يحمى الطبقات الفقيرة
من جور الطبقات الغنية على السلع وما يتبعه من
ارتفاع في أسعارها . إذ تبعاً لهذا النظام - التسعير
الجبرى والبطاقات - تُعَيَّن الحكومة نسبة
استهلاك كل فرد ، كما تكون الأسعار محددة بحيث
تكون في متناول الطبقات الكادحة . وبعد نجاح
الحكومة في محاربة التضخم تنخفض الأسعار
انخفاضاً طبيعياً . فالعامل أو الموظف في حين أن
دخله النقدى منخفض إلا أن دخله الحقيقى قد ازداد
لانخفاض الأسعار بنسبة أكبر من انخفاض
دخله النقدى .

والخطوة الثانية هى أن تعمل الحكومة على
تخفيض إيجارات المساكن وجعلها في متناول
الطبقات الفقيرة . وفي نفس الوقت تعمل الحكومة
من جانبها على بناء مساكن شعبية صحية رخيصة
وبيعها بالأجل على جمهور الشعب على أقساط صغيرة
مهاودة .

الخطوة الثالثة هى أن تعمل الحكومة على
تقييد الهجرة وإبعاد الأجانب الذين لا تستفيد منهم
البلاد ؛ والذين في وجودهم خطر يهدد البلاد سياسياً
واقتصادياً واجتماعياً .

وحبذا لو توجت الحكومة كل هذا بانتداب
خبير اقتصادى عربى ؛ ليتسنى له مساعدة الحكومة
على تحسين حالة البلاد الاقتصادية .

عبر الله السير عبر المحسن

الطلب عليها وجشع أصحاب المساكن ، وعدم وجود
الفرصة الكافية لإجابة هذا الطلب المستجد ببناء
مساكن جديدة .

٣ - كمية البنكنوت المتداول :

ازدادت نسبة كمية المتداول من أوراق
البنكنوت - عن السنوات السابقة - لتغذية
المعاملات التجارية . هذا السبب له أثر مباشر في
التضخم المالى . ومع مزيد الأسف لا يوجد عندنا
بنك مركزى ليتحكم في المصدر من أوراق
البنكنوت ؛ حيث أن هذه الكميات الهائلة من
أوراق البنكنوت التى تأتينا نتيجة لعوائد النفط
والصفقات التجارية تجد طريقها مثلاً في دفع أجور
ومرتبات - ضخمة من جانب الحكومة ومن
جانب الأفراد . حتى أن الموظف الحكومى
ذا المرتب العالى أصبح ينافس العامل أو البناء
ذا الأجر الضئيل في مقومات الحياة الضرورية .

وهناك سبب فرعى وهو زيادة الإقبال والتسابق
على امتلاك الأراضي ، والرغبة في الإثراء السريع
من جانب المضاربين على الأراضي لدرجة أن
الأراضي البور البعيدة عن العمران قد امتلكت .
كل هذا أدى إلى إضعاف الثقة في النقود ومن
ثم عمل على انخفاض في قوتها الشرائية .

وعلاج مشكلة التضخم عموماً هو العمل على زيادة
المروض من السلع والإكثار منه ؛ وفي نفس الوقت
الإقلال من الطلب الفعال من جانب جمهور المستهلكين .
لذلك أرى من الصواب أن تدخل الحكومة نظام
التسعير الجبرى ونظام البطاقات . وبهذا ننتقل من
تضخم مفتوح إلى تضخم خبيث مكتوم .

وليس هذا في نفسه علاجاً للتضخم ؛ إذ أن
الزيادة في الطلب عن العرض لا تزال موجودة
في التضخم المقيّد . ولكن هذا يساعد على تسهيل
العلاج . وإيقاص الطلب يكون بنقص الميل

حاجة الكويت إلى جمعيات استهلاك تعاونية

للزميل محمد عبد الله الدرويش

الجمعية . فثلاً لو فرضنا أن كلفة الصابونة الواحدة (٤ آنة) وبيعها تجار التجزئة بـ (٦ آنة) فإن الجمعيات الاستهلاكية التعاونية سوف تبقيها بمبلغ (٥ آنة) على سبيل المثال . فهذا تكون هذه الجمعيات قد قدمت خدمة اجتماعية للمساهمين فيها خاصة وللأفراد الآخرين عامة .

هذا بالنسبة للصابون وكذلك الحال بالنسبة للمواد الأخرى التي يحتاجها المستهلكون فالجمعية تفرض على المبيعات أرباحاً قليلة . تجمع هذه الأرباح وتدفع منها رواتب موظفيها وأجور محلاتها ومصروفاتها الأخرى والباقي بعد ذلك يوزع على المشتركين فيها لا بالنسبة للحصص أو الأسهم بل بالنسبة للمشتريات التي يشتريها العضو . فثلاً لو فرضنا أن شخصاً استطاع الحصول على خمسين سهماً من أسهم الجمعية وآخر حصل على سهم واحد من أسهمها فربما تكون الأرباح النهائية التي يجنيها صاحب السهم الواحد أكثر من الأرباح النهائية التي يحصل عليها صاحب الخمسين سهماً في حالة ما إذا كانت مشتريات الثاني تفوق مشتريات الأول . فهذا المثل البسيط نرى أنه ليس لقدر الأسهم دخل في توزيع أرباح الجمعية على الأعضاء . أما من الناحية الإدارية فإن إدارتها تقتصر على بعض الأعضاء المشتركين فيها فلكل عضو

ظهرت جمعيات الاستهلاك التعاونية لأول مرة في إنجلترا في النصف الأول من القرن التاسع عشر نتيجة للمساواة الناجمة عن تجار التجزئة ، وترى هذه الجماعات إلى القضاء على تعدد الوسطاء — وهم التجار — بين المنتج والمستهلك وما يتبع ذلك من ارتفاع في أثمان المواد المستهلكة وإلى الحصول على بعض النافع بالنسبة للأشخاص المساهمين في هذه الجمعيات .

والكويت بوضعها الحالي بحاجة ماسة إلى هذه الجمعيات تفادياً لما يفرضه التجار من أسعار باهظة على المواد المستهلكة من قبل الجمهور واجتناباً للفنش في المنتجات . فالتجار قاطبة لا يضمنون للمشتري جودة البضائع التي يشتريها . فمن الواجب إذن أن يكون الشباب النابه في البلاد جمعية استهلاكية تعاونية يتكون رأس مالها من إصدار أسهم أو حصص تكون قيمتها زهيدة كي يتمكن من شرائها أكبر عدد ممكن من أبناء الشعب والالتقاء إلى هذه الجمعية .

وهذه الجمعية باستطاعتها استيراد المواد اللازمة أو شراؤها بالجملة من التجار المروفين وبيعها للأعضاء بأثمان تفوق كلفة الإنتاج قليلاً ليتسنى لها تلافي المصروفات العامة للجمعية وما يتبقى بعد ذلك من الأرباح يوزع في نهاية العام على المساهمين في

بمكس جمعيات الاستهلاك التعاونية التي لا ترمى إلى الربح بقدر ماترى إلى إشباع حاجات أعضائها المساهمين فى الجمعية وخدمتهم .

هذا . . . وإذا لم تساعد الظروف على تكوين جمعيات أو جمعية استهلاك تعاونية تحد من تصرفات التجار عندنا . فالواجب على الحكومة أن تسمى لوضع حد لهذه المهرلة التي تغمر البلاد بأن توفر للشعب أمواله ، وذلك عن طريق تحديد الأسعار وعدم التلاعب بها كما يرغب التجار . بعد دراسة وافية لتكاليف البضائع وإضافة الأرباح المعقولة إليها بحيث لا يتضرر منها كل من التاجر والمستهلك .

محمد عبد الله الدرويش

الإعدادية المركزية — بغداد

منتم إلى الجمعية صوت واحد . بصرف النظر عن مقدار الأسهم التي حصل عليها ذلك العضو ، ويحق له أن ينتخب من يشاء لإدارة هذه الجمعية . والأشخاص الذين يفوزون بأكثرية الأصوات يكونون أعضاء الهيئة الإدارية لها . وعدد أعضاء الهيئة الإدارية يختلف عادة حسب نظام الجمعية . فلكل جمعية تعاونية استهلاكية نظام خاص تدير عليه يدون فى قوانين تلك الجمعية .

والتجار عندنا مع مزيد الأسف لا يكتفون بالأرباح القليلة وإنما يعمدون إلى الحصول على أرباح مضاعفة ترهق كواهل المستهلكين . فلو فرضنا أن تجار الأقشة مثلاً يتكلف عليهم متر القماش الواحد (١٥ ربية) فإنهم يبيعونه بـ (٣٠ ربية) وهذا غير صحيح إذ أن الأسعار باهظة والأرباح طائلة

أبحاث عن تورم المخ

أعلنت وكالة « تاس » أن معهد الدراسات الجراحية المتعلقة بالأعصاب نظر فى النتائج التي توصل إليها فيما يتعلق بأبحاثه عن تورم المخ .

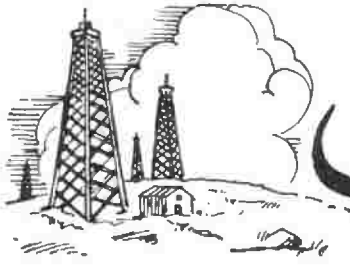
وتقول الوكالة إن العلماء الروس نجحوا فى إجراء تجارب كان من المستحيل إجراؤها من قبل . كسألة نقل التورم من مخ الإنسان إلى مخ بعض الحيوانات .

وقد أمكن بفضل هذه التجارب معرفة سبب حدوث مثل هذا التورم .

وقد نجح العلماء الروس فى ابتكار طرق جديدة فى العمليات الجراحية وابتداع أجهزة جديدة خاصة بالأمراض العصبية المستعصية .

يوم الأذان

أتى سليمان بن عبد الملك برجل جنى جنابة تستحق التعذير ، فأمر بقتله . فقال : يا أمير المؤمنين اذكر يوم الأذان . قال : وما يوم الأذان ؟ . قال : الذى يقول الله فيه : « فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين » فبكى وأمر باطلاقه .



بتروليات

فائض البترول :

سنوات . والشرق الأوسط ينتج اليوم أكثر من (٢٠ ٪) من الإنتاج العالمي ، وحوالي النصف من الإنتاج الكلي خارج نطاق الستار الحديدي . وأتت الزيادة في إنتاج البترول في العام الماضي من العراق والكويت وقطر . وقد قدر إنتاج روسيا سنة ١٩٥٣ بما يقارب (٥٢ ٪) مليون طن ، أي بزيادة ١٠ ٪ عن عام ١٩٥٢ . والزيادة نفسها تقريباً قد سجلت للكتلة السوفيتية التي أنتجت كلها حوالي ٦٦ مليون طن في العام الماضي .

وإنتاج رومانيا من الزيت ، بالذات ، يظن أنه قد تجاوز معدل إنتاجه قبل الحرب . وتتجه حركة التصدير داخل الستار الحديدي نحو الأسواق القريبة مثل فنلندا .

نقلا عن مجلة « الإكونومست »

زيت الكويت

يكرر في اليابان

يقال إن أول شحنة من الزيت الخام من المنطقة المحايدة في الكويت قد ترسل إلى مامبا التكرير اليابانية وقد وردت هذه الأنباء بعد عشرة أشهر من كشف الزيت في ينابيع « وفرة » .

وتبلغ الشحنة الأولى ٩٨ ألف برميل وستمر هذه الكمية في أنابيب شركة الزيت المستقلة الأمريكية وطولها ميلان وربع ميل إلى الخليج الفارسي ثم تنقل بالناقلة اليابانية « تسوزوكامارو » .

قفز إنتاج العالم من الزيت منذ عام ١٩٤٨ بمقدار الثلث ؛ حيث بلغ ٦٥٤ مليون طن مئري في العام الماضي . غير أن معدل الزيادة قد بدأ في التناقص في السنتين الأخيرتين بمقدار ٥ ٪ تقريباً .

والبترول الذي كان يعتبر منذ بضعة أعوام وقوداً جديداً ، والذي قد زاحم أنواع الوقود الأخرى ، هو نفسه الآن قد تحلى عن أسواقه للغاز الطبيعي . فازمات الفحم والقوى الكهربائية فد بدأت في التلاشي في بعض الأقطار ؛ وأصبح الطلب على الزيت لإغراض الصناعة قد أخذ طريقة في التناقص . وربما يعمل هذا نتيجة لنقص في الإنتاج من أن يكون نتيجة للتحسينات العامة التي أدخلت على الصناعة لزيادة الكفاية الإنتاجية .

ومعظم المناطق المنتجة للبترول قد ازداد إنتاجها ماعدا « فنزويلا » الذي نقص إنتاجها بمقدار (٢٢) مليون طن مئري ؛ هذا مع بقاءها في مقدمة الدول المصدرة للبترول . وإنتاج الولايات المتحدة قد قفز بمقدار (٢,٦ ٪) مع زيادة كمية البترول المستورد التي ربت على الخمسين مليون طن ، وزيادة نسبة الاستهلاك بمقدار ٥ ٪ .

وأخذ إنتاج الشرق الأوسط في الازدياد السريع حتى أصبح (١٢١,٦) مليون طن عام ١٩٥٣ ، أي أكثر من ضعف الإنتاج الذي كان منذ خمس

شاعرنا الفقيد فهد العسكر

الأستاذ يعقوب عبد العزيز الرشيد

(٣)

وينتقل إلى مقطع ثان فيناجها ويذكرها
بعضها السعيد قال :

سلمى يا نجوى يا دنياى يا أملى الوحيد
طوت الفروق بساطنا وتنكر العيش الرغيد
والذكريات مطلة من كوة الماضى البعيد
ترنو لحاضرنا الشقى وتندب الماضى السعيد

قد أرغموك على الزواج بذلك الشيخ الوضيع
أغرامهم بالمال وهو المال معبود الجميع
فقضوا على آمالنا - وجنوا على الحب الرضيع
ماراع مثل الورد يذبل وهو فى فصل الربيع

قد زينوا الأجداث ويلهم وسموها مخادع
كم ذوبت فيها كبود واكتوت فيها أضالع
ومحطمت مهج وسالت أنفوس وجرت مدامع
وفى المقطع الأخير تفيض نفسه باللوعة والآسى
على تلك التى كفن شبابها فى جدث البخل
والجشع . قال :

يا للمهازل والجرائم والآسى والمساخر
غدت المذارى كالمقائد والمبادئ والضمائر
سلفاً تباع وتشترى علناً بأسواق الحواضر
والفأزون بها لهم منا التهانى والبشائر
هذه قصيدة طويلة انتقيت بعض مقاطعها .
وهي قصيدة جميلة قد صهر [العسكر الشاعر] فيها
شعوره وتأثر بموضوعها فجاءت درة غالية من
دوره الكثيرة .

والقارئ الكريم يلاحظ أن العسكر قد سكب

فى حديثين سابقين تكلمت عن شاعرنا الفقيد
من ناحيتين الأولى هي الغزل والتشبيب والثانية
روزه على أثرابه فى المسابقات الشعرية .

أما الآن فسأتكلم عما يعتره من قلق وشكوى
ثورات نفسية . فالعسكر إنسان رقيق الإحساس
رهف الشعور ، وهذه الرقة فى حسه والإرهاق
لشعوره مما يجعله يتأثر سريعاً ويندفع فى تأثره
تنبجس من وراء هذا كله قصائد عظيمة خالدة ،
مما يدلنا على ذلك قصيدته التى قالها عندما سمع
إحدى الليالى خبر زفاف فتاة جميلة صغيرة لشيخ
تجاوز عمره العقد السابع ، ولكن لديه أموالاً
لائلة استطاع أن يؤثر بها فى أبيها الذى قبل أن
يدفن فى قلب ابنته عاطفة الحب ويطلق أواره ببريق
الذهب الذى أغدقه عليه زوج ابنته الشيخ ، قال :

— نوحى —

من أظفج جرائم المجتمع :

إلى تلك التى اختطفها كف القدر
القاسية من أحضان حبيبها وزجت
بها يد التعصب الذميم فى سجن الحياة
الرهيب .

نوحى بمقر السجن نوحى

فصداه فى أعماق روحى

نوحى فقد سالت جراحك

مثلما سالت جروحى

نوحى فما أغنى غبوقك لا ولا أجدى صبحى

روحه فيها فأتت غاية في الإجابة والإبداع . وزاه بمد
أن يثور على أوضاعنا الاجتماعية ، تعصف به نوبة تحطم
جنانه ويضيق ذرعاً بحياته فيثور ثورة جامحة يعبر عنها
وعن دوافعها بشعر ينم عن إحساسه الرقيق وشعوره
المرهف وقلبه الخفاق بالحب والمفعم بالأحزان
والأتراح . فيقول في قصيدته المعنونة .

— يا ضفاف الخليج —

هات يا حلوات بنت النخيل

فعساها تشفى عساها غليلى

هات كأنى فيم التردد واشرب

فهو حسبي في محنتي ووكللي

جاء تحريمها وليس علينا

بل على كل سافل وجهول

آه يا منهل الفؤاد لقد ضا ق نطاقي وبت كالحبول

ونسيم المساء أمسى شواظاً

من زفيرى وبات غير بليل

فاطخ يا بحر أن أن تطفى وانمر

كل ، ربع من الربوع محيل

وانمق يا يوم انمق لا تخافى

وانمى يا غربان فوق الطلول

واصرخى يا جنوب فى كل وجه

كالح واعصنى بحفن الدخيل

وقفى يا شمس الهجير وصبيه لماً بأى بيطن الأكل

واخرجى يا أشباح فى غيب الفى وطوفى بطنمة التدجيل

وارقصى وانفضيه سما زعافاً يا أفاعى الخنا بكل رذيل

وانهشى يا عقارب الحقد

من خصمى بقايا فؤاده المأكول

يا ضفاف الخليج حطمت أما

لى وأثقلت كاهل المسؤول

أنت يا مسرح الأسى والرزايا

وصنوف العذاب والتنكيل

ضقت بى والجناح منى مهيض

يا لحزنى وحيرتى وذهولى

لم يطب لى لولا الحبيب مقاماً

بك يا سجن كل حر نبيل

هذه قصيدة رائعة قد أودع فيها ثورة تمعلج

فى صدره . فهو يخفف دائماً عن [أوصابه] بمثل

هذه القصائد التى تخرج غاية فى الروعة والإبداع ،

وله على هذه الشاكلة قصائد كثيرة . نلتقى منها

قصيدته التى أخذ يشكو فيها خلانه وأهله ، ويعرض

بالمقابلين عليه ، فينال منهم ويحط من قدرهم بشعر

ينم عن شاعرية فياضة متدفقة . فيقول :

— اللحن الأخير —

نصيبى من الخلان غدر وبهتان

ورفدى من الأيام غم وأحزان

وحظى من أهلى وقومى ما ترى

جحود وإجحاف وإفك وعدوان

ولا ذنب لى إلا هتافى باسمهم

فلى فيهم بالأمس شعر وأوزان

ولكننى بعد اختبارى قليتهم

ومثلى فى دار الشياطين رحمان

يقولون سكير ذروه وملحد

وهل عاف بنت النخل والسكرم إنسان

وإنى بما قد الهواه للحد

وهل هو إلا المال فالقوم عبدان

فإن غمطوا حتى فللروح ثورة

وللحرب إعلان وللحق أعواز

وإن حطموا عودى فلست بناقم

عليهم فهم صم وبكم وعمياز

وإن كسروا كأنى فسوف أعياها

من الدن لو يدرون صرفاً فلا كانوا

وإن أهملوا شعرى فأنى بلبل

متى رددت شدو البلابل غرباز

وفي كبدى جرح وفي الروح علة

وفي الصدر بركان وفي القلب نيران

فيا وطنى والحرفيك معذب

غريب ففى الفيحاء للحر ميدان

وما الشاعر المطبوع فيك بمنشد

فلا العود صداح ولا الكأس ملآن

ولا الروض مزدان ولا الفصن راقص

ولا الزهر نفاح العبير ولا البان

فهذا هو اللحن الأخير سكبته

وهل يرتجى من شاعر ديس ألحان

إن هاتين القصيدتين لمن قصائده الكثيرة ،

وقد عبر [بهما] عن مبلغ حزنه العميق ومدى

سأمه من الحياة فيود أن يطفى البحر

وتلفح شمس الهجير كل وجه وأن يستحيل العالم

إلى بلقع خرب ينقع البوم على دوارسه والغراب

ينعب على أطلاله والأفاعى ترحف بين الأبقاض

والأشباح تتفياً ظل الآثار المستحالة فتصرخ

لتضفى على الكون وحشة رهبة ، ولكن بعد

أن تهدأ نفسه الثائرة والراغبة عن الحياة يعود إلى

طمأنينته ويكتفى من ذلك كله بالشكوى والأنين

فيقول قصيدته الجميلة (وطنى) ..

— وطنى —

كفى الملام وعلينى فالشك أودى باليقين

وتناهبت كبدى الشجون فمن يجيرى من شجونى

ضاق بى الدنيا دعينى أندب الماضى دعينى

وأقضى الداء العياء ، فن مغشى من معينى

أين التى خلقت لتهوانى وباتت تحتوينى

أنا شاعر أنا بأس أنا مستهام فاعذرينى

أنا تائه فى غيب شبوح الردى فيه قرينى

وأنا السجين بمقر دارى فاسمعى شكوى السجين

بهزال جسمى باصفرارى بالتجمد بالنضون

وطنى وأدت بك الشباب وكل ماملكت يمينى

وقبرت فيك مواهبي واستنزفت غللى شؤونى

ودفنت شتى الذكريات بغور خافق الطمين

واضيعة الأمل الشريد وخيبة القلب الحنون

وطنى وما ألقى الحياة به على الحر الأمين

والذين ربوعه من عيشتى كأس النون

قد كنت فردوس الدخيل وجنة النذل الخئون

وطنى وما ساءت بغير بنيك يا وطنى ظنوني

رقصوا على نوحى وأعوالى واطر بهم أنينى

وتحاملوا ظلما وعدوانا على وأرهقونى

فمرفتهم ونبتهم لكنهم لم يعرفونى

وهناك منهم معشر أف لهم كم ضايقونى

هذا رمانى بالشذوذ وذا رمانى بالجنون

وهناك منهم من رمانى بالخلاعة والمجون

وتطاول التعصبون وما كفرت وكفرونى

وأنا الأبنى النفس ذوالوجدان والشرف المصون

الله يشهد لى وما أنا بالدليل المستكين

لادر درهم فلو حزت النصار لألهونى

أو بعت وجدانى بأسواق النفاق لأكرمونى

أورحت أحرق فى الدواوين البخور لأنصفونى

فمرفت ذنبى أن كبشى ليس بالكبش السمين

يا قوم كفوا ، دينكم لكم ولى يا قوم دينى

وبعد أن اطلعت أيتها السادة فى هذا الحديث على

بعض قصائده التى يعبر بها عن أوصابه وأحزانه

وما يمتريه من قلق وشكوى .

أود الآن أن أترك التكلم عن قصائده فى هذا

المضمار للمقال المقبل إن شاء الله والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته .

بمقرب عبد العزيز الرشيد

قطر

للأستاذ سيف مرزوق الشملان

(١٢)

الشيخ قاسم وأعماله وآثاره . وعن استيلاء الدولة العثمانية على قطر . راجياً من الله العون والتوفيق .

﴿ استيلاء الدولة العثمانية على قطر ﴾

كانت قطر قبل استيلاء الدولة العثمانية عليها تحت حكم (آل مسلم) ثم تحت نفوذ (آل خليفه) و آل سعود . وبعد ما توفي الإمام (فيصل بن تركي) سنة (١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م) تولى الأمر بعده ابنه (عبد الله) وبدأت المنازعات بينه وبين أخيه (سعود) وقد اضطر سعود بعد معركة انهزم فيها إلى الإقامة في عمان . وعلى هذا أرسل عبد الله سنة (١٢٨٦ هـ) سرية إلى قطر بقيادة (مساعد الظفيري) و (المسعوس) وأمرهما بالإقامة في قطر . وفي سنة (١٢٨٧ هـ) خرج سعود من عمان وتوجه إلى البحرين طالباً المساعدة من آل خليفة فوعده بها . واجتمع لديه بالبحرين خلق كثير فتوجه بهم إلى قطر . وهناك حصلت بينه وبين سرية مساعد الظفيري معركة أسفرت عن هزيمته وأتباعه فرجع إلى البحرين ثم بعد معارك يطول شرحها تغلب سعود على أخيه . فكان أن اتجه عبد الله نحو الدولة العثمانية يطلب منها المساعدة على أخيه . فأرسل (عبد العزيز بن عبد الله أباطين) برسائل وهدايا لوالى العراق (أحمد مدحت باشا) ووالى البصرة ونقيب أشرافها السيد (محمد) بهذا الشأن وكان حريصاً على بسط سلطان الدولة على تلك الربوع .

﴿ الشيخ قاسم بن محمد الثاني ﴾

(١٢٤٢ هـ - ١٣٣١ هـ)

(١٨٢٧ م - ١٩١٣ م)

ومن أركان إحسانه الورع والتقوى . فقد كان حنبلي المذهب متصبلاً فيه يصرف واردات أوقافه على الجوامع والخطباء والأئمة والمدرسين . بل كان هو بنفسه يعلم الناس الدين ويخطب فيهم خطبة الجمعة .

أضف إلى الورع والتقوى إذن فصاحة اللسان . وإلى الفصاحة العلوم الدينية والفقهية . وإلى العلوم الضمير الحى واليقين . وإلى ذلك كله الثراء والجود . فيكون المجموع رجلاً ولا كالأرجل عاشر قرناً ويزيد في قطر ، فكان أميرها ، وخطيبها ، وقاضيتها ومفتيتها ، والحسن الأكبر فيها .

(الهلال) (بعض أمراء العرب)

(أمين الريحاني)

تكلمت في المقالة السابقة عن مولد الشيخ قاسم وعن صفاته ، ثم عن المناظرات التي ساضعها إن شاء الله في المستقبل بينه وبين الأمراء الذين ذكرت أسماءهم في تلك المقالة . علماً بخطورة تلك المناظرات المويصة . والآن سأذكر نبذة موجزة عن حياة

الدولة إلى أن استولى عليها ابن مسمود سنة (١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م) .

بعد استيلاء الدولة العثمانية على الأحساء أرسلت قوة من الجند استولت على قطر . فصارت قطر من ذلك الحين قاعماً عثمانية تابعة لمصرفية الأحساء . وهذه بدورها مع مصرفية نجد تابعة للبصرة التي صارت ولاية . فالبصرة إذن تتبع لها متصرفيتا الأحساء ونجد . وقاعماً قاطعتا قطر والكويت . وكان يقيم في قطر عدد من الجنود النظامية تشكل حامية كانت تقيم في ثكنتها بالدوحة العاصمة . ويرسل إليها كل سنتين ونصف حاكم شرعي . وقد استمر استيلاء الدولة العثمانية على قطر (٤٢) سنة اثنتان وأربعين سنة . من سنة (١٢٨٨ هـ - ١٣٣٢ هـ) (١٨٧٢ م - ١٩١٤ م) .

سبق أن استولت الدولة العثمانية على قطر قبل هذا الاستيلاء بثلاثة قرون وثلاثين سنة . على ما ذكر الشيخ محمد بن خليفة النهاني في تحفته في تاريخ الجزيرة العربية . ففي عام (٩٢١ هـ - ١٥٠٧ م) استولى البرتغاليون على البحرين وأغلب بلدان الخليج العربي . وفي عام (٩٤٣ هـ - ١٥٢٧ م) قعد اسطنبول سفير من قبل صاحب الجوزرات بالهند يستنجد بالسلطان سليمان القانوني ضد البرتغال الذين احتلوا ثغور بلاده . فأصدر السلطان أمره إلى (سليمان باشا) وزير مصر بتجهيز عمارة بحرية لمحاربة البرتغال وفتح عدن واليمن لكيلا يستولى عليهما البرتغال أو غيرهم من الدول الأوروبية : فشىد سليمان باشا عمارة كبيرة بالسويس مؤلفة من سبعين سفينة مسلحة بالدافع الضخمة وسار بها عام (٩٤٤ هـ - ١٥٣٨ م) ومعه من

فلبى نداء عبد الله وأرسل بواسطة نقالات شط العرب جيشاً عدده بضعة آلاف تحت قيادة الجنرال (محمد نافذ باشا) ومعاونيه البكباشي (رجب باشا) - الذي صار مشيراً على بغداد . وساعد الشيخ مبارك الصباح وأمر (حمدي باشا) وإلى البصرة بالكف عن إيذائه - :

بعد إرسال الناقلات توجه مدحت باشا إلى الكويت . وطلب من حاكمها الشيخ عبد الله الصباح مساعدة الجيش . وهناك جعل مدحت باشا الشيخ عبد الله قائماً على الكويت . وأعفاه من الأموال الأميرية والضرائب . وقد أرسل الشيخ عبد الله قوتين بحرية وبرية تولى هو قيادة البحرية والبرية تولاهما أخوه الشيخ مبارك .

في شهر ربيع الأول سنة (١٢٨٨ هـ) الموافق آيار سنة (١٨٧١ م) رست الناقلات العثمانية في رأس تنورة بالأحساء . وكان مع الجنرال نافذ باشا رسول عبد الله عبد العزيز أبابطين . فاستولوا على القطيف بسهولة . وكان (فرحان ابن خير الله) أميراً على الأحساء من قبل سعود فأخرجوه منها . وأرسلوا إلى عبد الله يأمره بالجميهم إليهم فأتاهم . ثم حصلت معركة بين سعود وبين أخيه والجيش العثماني كانت الهزيمة عليه .

في شهر رجب سنة (١٢٨٨ هـ) وصلت إلى بندر العقير بالأحساء عساكر كثيرة معها مدحت باشا فخشي عبد الله من مدحت باشا وكان أن هرب إلى الرياض . وبعد ذلك بمدة ضيق (عبد الرحمن الفيصل) الخناق على الأتراك بالهفوف في الكويت فأرسلت الدولة جيشاً بقيادة (ناصر باشا السعدون) فهزم عبد الرحمن . ولم تزل الأحساء تحت سلطان

الجنود (٢٠) ألفا . ففتح عبيدن ومسقط وطرده البرتغال عنهما : ثم بعد ذلك وصلت بعض السفن العثمانية إلى الخليج العربي فطردت البرتغال عن البحرين وتلك البلاد واستولت عليها ، ثم ظلت تتجاذبها الأيدي العربية والتركية والبرتغالية .

يقول النبهاني إن العثمانيين جاؤوا لطرده البرتغال عن البحرين من طريق البر في قطر . وهذا القول مستبعد لأن العثمانيين كما هو مشهور جاؤوا بعمارة بحرية لطرده البرتغال عن بلدان الخليج والبحرين كما ذكرنا . لا كما قال عن طريق البحر في قطر ؟

ربما أن النبهاني كان معتمداً على مصدر مهم حينما قال ذلك . وإلا فلا يعتمد عليه كل الإعتماد . لأن النبهاني لم يكن باحثاً محققاً . بل كان رحمه الله (حاطب ليل) كما قال فيه أحد العلماء عنده ما جرى ذكره بيننا .

نعم جاء الأتراك لطرده البرتغال عن القطيف ، وكان يحكمها حاكم هرمزي من قبل البرتغال . فاهتبل القطيفيون فرصة اشتباك البرتغال مع الأتراك بأن طردوا حاكمهم واستنجدوا بالأتراك . فأرسل الأتراك جيشاً من البصرة استولى على القطيف . ثم بعد ذلك أرسل البرتغال حملة بقيادة (أنطونيودي زونا) فأخرج الأتراك من القطيف ووضع عليها حاكماً هرمزياً جديداً .

أما عن مجيء الأتراك إلى قطر لطرده البرتغال عن البحرين فلا علم لي به . وأنا لا أنفي قول النبهاني بل ربما كان صحيحاً . إذ من المؤكد أن البرتغال استولوا على قطر أيضاً . والدليل على ذلك وجود بعض الأسماء غير العربية فمثلاً اسم (زكريت) — ميناء دخان مركز شركة زيت قطر — فزكريت ليس اسماً عربياً . وقد سألت الأستاذ الشاعر الأديب

(صالح سليمان المانع) سكرتير سمو حاكم قطر العظم عن زكريت فلم أجده طائلاً ، كما سألت غيره . وسوف أبحث عن أصل زكريت وغيرها . فعسى أن أوفق للصواب .

والآن مالى والتماذى فى الابتعاد عن ذكر نبذة مقتضبة من حياة الشيخ قاسم ؟ وهى مربوط الفرس . وبيت القصيد . فلاشدين إلى ذلك بإيجاز . لأن الكلام عن الشيخ قاسم بإسهاب بعد لم يحسن وقته كما نوهنا آنفاً .

كان استيلاء الدولة العثمانية على قطر فى زمن الشيخ محمد بن ثانى المتوفى سنة (١٢٩٥ هـ) كما ذكرنا فى المقالة السابقة ولما أتى من بعده ابنه الشيخ قاسم كان بطبيعة الحال يدين بالطاعة للدولة . وكانت له — مع ذلك — كلمة مسموعة . واستمر على ذلك مدة من الزمن . حيث كان قائماً على قطر كالشيخ عبد الله الصباح على الكويت غير أن الفرق بينهما هو أنه لا توجد فى الكويت حامية عثمانية ولا حاكم شرعى كما فى قطر . وفى الأخير أرادت الدولة أن تتخلص من الشيخ قاسم لشكايات أمراء العرب عليه وتجار الأحساء والقطيف حسداً وبغياً . ولأنه مخالفهم فى هديه وسمته^(١) . فلهذا أرسلت إلى قطر مأموراً اسمه (محمد حافظ باشا) مع قوة من الجنود النظامية . ولما وصل قطر لم يعارضه الشيخ قاسم بسوء . طاعة للسلطان عبد الحميد . فأخذ محمد حافظ باشا يدير أمر قطر . ويتحين الفرص لأخذ الشيخ قاسم أسيراً . وقال الشيخ قاسم هذه القصيدة ذاكرآ بها مجيئ الباشا وتلك الأحداث :

يا الله يا والى والى على كل والى

يا من بعلمه دبر الفلك والكون

(١) ديوان الشيخ قاسم الثانى . ص ٢١

يا واحد عرشه على الناس على
وأمره وحكمه بين كافٍ معانون
الحمد لك والشكر أول وتالى
ولك الثناء والجود يا عامر الكون
نسألك وحدك لا غيرك نسألى
ونخلص لك الدعوة وفرض ومسنون
وعن طاعتك ما غيرتنا اللىالى
وفى منهج التوحيد ما تتبع الهون
فبذا رقبنا شامخات الجبالى
عن ملك دولات وعن حكم قانون
ومع ذانوالى كل من لك يوالى
ونبغض جميع اللى لغيرك يوالون
عبادة الأوثان حزب الضلالى
باصنامهم واوثانهم يستغيثون
ومحاربين الله عزيز الجلالى
ومحاربين اللى بدينه يدينون
مجتمعة ما بين جافى وغالى
عدوان للدين الحنيفى يسوون
فيا الله يا معنى جميع الدوالى
ويا مالك الدنيا وما كان مدفون
مضى القرون الأوله والتوالى
نمرود من كسرى وهرقل وفرعون
وعادٍ وشدادٍ طغى ثم زالى
ولا فادته جناته اللى يغرسون
أعلا المباني واعتلتها الرمالى
وذى عادة الوالى بهم يوم يطفون
وجونا خبيثين العمل والفعالى
اللى عن أحكام الشريعة يحيدون
يبون ملك أرقابنا والعيالى
وتمشاة حكم اللى ييونه يمشون
فرحب بهم اللى من الدين خالى
عبادة الدينار بالدين يشرون

وتبدلوا بالسحت بعد الحلالى
وهم ياعظون الناس عما يسيئون
فيا الله يا منشى النعام الثقالى
ومخلف ظنون الناس عما يريدون
ويا ناصر عبده وجنده وزالى
عنهم هل الأحزاب بالذل يقفون
تعز من لك صادق بالقالى
وبالفعل والأعمال ظاهر ومكنون
فوا الله لولا الله وأدرى التوالى
ذل على أهل القرايا يضرون
كان السبايا داسته بالنعالى
وأنا انعدمتهم قبل للدار يلفون
لكن جا بالذل يبنى احتيالى
وابدا العذر عن كل ما هم يقولون
والقصر خلى له من الناس خالى
نبغى السبب فيهم عسائم يعمرون
خلوه ما عاجوا بروس البغالى
يبنى السلامة يعلمهم ما يثنون
فحنا حرار فى لىالى السىالى
هداتنا يفرح بها كل مغبون
ما ساقى الخاوية لعمينا الحلالى
ولا ترتضى بالعزفى مسكن الهون^(١)
ونفوسنا ترخص لنا كل غالى
وترخص بها فى ساعة الناس يغفلون
هذه قصيدة الشيخ قاسم وفى العدد الآتى إن
شاء الله سأتى له بقصيدة أخرى جميلة يصف لنا فيها
قتاله مع الباشا وانتصاره عليه . فى اللقاء م
(يتبع)
سيف مرزوق الشهير

(١) الخاوة : الرشوة ونحوها . ليعنا طلبدا .

غضى فرنسا إن هتلر لم تزل ..

أبدت خفايا سرِّك الأفـدار فإذا جـلاك مهانة وصغار
شوهاء تخطر كالعروس ضلالة وفما لها في الأمنين شزار
نامت « لهتلر » فاستباح عفافها لاغضبة منعت ولا أنصار
فرت عصابتها أمام رجاله كالهم هاجم سر بها زءار
أمةً يقلبها كما شاء الهوى لادمعها جار ولا استعبار
رضيت سيادته ولذت فرشه فلت لها في مدحه الأسمار
وعثت بنو (برلين) في أنحائها فتسابت لعناقهم أبكار

غار الأبـة بمغرب فتأهبوا لنجاتها . وكذا الكريم يغار
ودعوا لرد المعتدين فأسرعت وتجمعت لخلاصها الأبرار
فتحررت بعد الإِسار بغزمهم وجلابهم عن (نهـرسين) العار

غضى فرنسا إن « هتلر » لم تزل ترؤى انطراحك تحته الأسفار
جازيت أهل الخير ثمرا فاعلمى أن الزمان بآله دوار
إن الشـعوب إذا تدفق سيلها لا النار نافعة ولا الأسوار
هلا اعتبرت (بسون^(١)) إذ كم بها فتكت بجيشك هاربا ثوار
زجمت عن هذا الفرور تحاشيا أن يستبيح ديارك البتار
من قال : (تونس) من فرنسا ضلّة لص جبان معتد غدار

يا آل (تونس) ثابروا وتصبروا ولكل قوم في الجهاد شعار
فالقدر شيمتهم وليس يضيركم موت به يتحرر الأطهار
من مات منكم للجنان مسيره وإلى الجحيم قتلهم سيار
هلا دعوى فيك (المقيم) فكف عن فمل به تعاطم الأوزار

(١) مركز استراتيجي حصين بالهند الصينية للفرنسيين .

لو ساعدوا الألمان يوم استظهروا أفنوكم وبكت عليكم دار
لكن أبوا إلا الوفاء لجارهم خلق له في طبعهم إكبار

(هنكوك^(١)) مهلا فالطفاة مآلهم خزي وذل دائم وخسار
آثار (هتلر) في فرنسا لم تزل عظة بها للماقل استدكار
من لم تمظه الحادثات بأرضه وعظت به من تحتها الأحجار
أملت في موت (حشاد) النجا فإذا به تحتاجكم إعصار
لم تكفكم آثامكم في (تونس) فعدا على (مراكش) الفجار
فلبستم ثوب المتاة سفاهة وخلعتم ثوباً سداه نفار

ياغرب دع للشرق حكم بلاده إن كنت حقاً للهدي تختار
وإذا أبيت فأنت باعث فتنة من هولها تتساقط الأقدار
يصلى لظاها الغرب قبل شقيقه إذ لا تفيد هنالك الأعذار

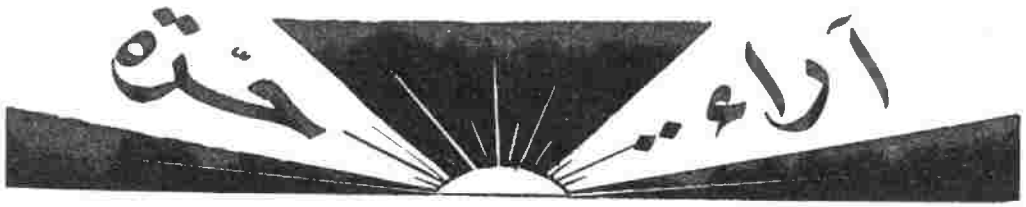
محمد رضوانه الصمد

عضو نقابة الصحفيين بالقاهرة

(١) المقيم العام الفرنسي (جان دي هنكوك) في تونس حين نظمت هذه القصيدة .

حسن التوكل

قال حاتم الأصم لأولاده إني أريد الحج . فبكوا
وقالوا إلى من تكلنا ! . فقالت بنته : دعوه يذهب
فليس برزاق . فخرج فباتوا جيعاً ، فجعلوا يوبخون
البنت . فقالت : اللهم لا تنجلني بينهم . فربهم أمير
البلد ، فقال لبعض غلمانه : أطلب لي ماء .. فقصد
بيت حاتم فناولوه كوزاً نظيفاً فيه ماء بارد .. فشرب ..
وقال دار من هذه ؟ . فقالوا دار حاتم الأصم . .
فرمى فيها منطقة من ذهب وقال من أحبنى فعل
مثلي ، فرمى كل من معه . . فجعلت البنت تبكي ! .
فقالت أمها : مايكيك وقد وسع الله علينا ؟ . فقالت
البنت : لأن مخلوقاً نظر إلينا فاستنينا ، فكيف
لو نظر الخالق إلينا ؟ ! .



لزميل ع . ف

وأكبر دليل على ذلك أنهم لا يستعينون بأى مواطن للعمل فى مصالحهم الخاصة فمثلاً إذا شرع أحدهم فى إقامة بناء فإنه يستخدم أبناء جلدته حتى ولو كانوا لا يجيدون هذا العمل وإذا لم يجد العدد الكافى من هؤلاء فإنه يرسل لطلب هذه الأيدى العاملة من بلاده ومتى وطئت أرجل هؤلاء الدخلاء أرض الكويت استقروا بها إلى الأبد .

وهكذا تستمر عملية التوريد حتى استفحل أمرهم فأخذ المواطنون يعبرون عن تضرهم بالكلام والكتابة .

وهنا قامت قائمة أصحاب هذه البضاعة البشرية وهددوا هؤلاء الكتاب بالكف عن الكتابة حتى لا ينكشف أمرهم .

وبالرغم من أن نوابهم السيئة قد كشفت من زمن بعيد حين نادوا بهدم هذا (العش) الذى أظلمهم . فهل يكون هذا العمل كافياً لإيقاظ الضمائر النائمة حتى تعمل على عدم تكراره ؟؟؟ !!

والويل لها إن لم تستيقظ فسوف تجد نفسها غريبة فى هذا الوطن الذى رأت فيه نور الحياة لأول مرة .. ياولاة الأمور إن الوطن يدعوكم لا نقاذه من هذه المصائب التى أخذت تتوالى عليه فلا تتقاعسوا عن تأدية هذا الواجب المقدس .

ع . ف

جزاء سمنار

سمعنا أن اثنين من المواطنين الكويتيين قد وصلتهم خطابات تهدهم بالقتل إن لم يكفوا عن مهاجمة الدخلاء من الايرانيين فى كتاباتهم . وإذا أنعمنا النظر إلى هذا التهديد فلن يفيب عن فكرنا من هم أصحاب هذا التهديد ؟ فالدخلاء الجدد الذين امتلأت بهم البلاد من هؤلاء الأعاجم ليس فيهم من يعرف القراءة وإن كان يعرفها فلن يعرف غير قراءة لغة بلاده .

وهذه الموضوعات التى تكتب عنهم إنما كتبت باللغة العربية . إذن ! من هم أولئك الاشخاص الذين أرسلوا هذا التهديد ؟ ؟ .

هم فى الواقع أولئك الأعاجم الذين دخلوا الكويت واشتغلوا بها محالين حتى أصبحوا الآن أصحاب ثرواتها .

إنهم أولئك الذين دخلوا هذا (العش) الهادئ وهتفوا بهدمه فى يوم من الأيام .

يالنكران الجميل لهذا البلد الذى فتح لهم صدره يوم أن جاءوا إليه حفاة عراة ، لقد تنمروا عليه بعد أن أشبع بطونهم واضفى عليهم من خيراته . إن هذا العمل الخزى لم يكن الأول من نوعه ولكنه اصطبغ بصبغة من التحدى والمجاهرة . لقد صدرت منهم أعمال كثيرة تدل على التعصب لأنفسهم وعمومتهم لوطنهم الأسمى الذى . لفظهم يوم كانوا حفاة ،

مع جامعة الدول

للزميل ابراهيم قاسم

ولا كيف تعيش ... ما هو مستواها الثقافي والاقتصادي والصحي ، كم عدد سكانها ، وما هي مواردها وامكانيات الحياة فيها . . . بل ماهي الحماية البريطانية المضروبة على هذه البلاد... وكيف حدثت ووقعت . . وما مدى ما وصلت إليه يد المستعمر في تلك البلاد ؟... ولكن شيئاً واحداً تعرفه الجامعة وأمانتها عن الكويت والحميات التسع هو أنها تحت الحماية البريطانية فقط ، وشيئاً آخر من الكويت هي أنها أم الذهب الاسود . . . هكذا عرفت الكويت عند الجامعة وأمانتها كما عرفت عند دول الغرب المستعمرة ، أنها بلد ذات مورد عظيم وليس لأنها قطعة عربية في قلب الجزيرة العربية ، ولكن والذي يسر أهل الكويت أنها عرفت عند الشعب العربي وفي مختلف أنحاء البلاد العربية أنها الكويت العربية بأهلها وأرضها ، باحساسها وشعورها .

ولتطمئن جامعة الدول وأمانتها لأننا سوف لن نقدع عليها أملاً ، ولن نرجو منها عملاً مثل هذا ، لأننا نحن سنعمل على تفهيمه للشعب العربي الذي يهمه أن يعرف ، لأنه تهمه الوحدة و خلاص البلاد العربية من يد المستعمر .

وأخيراً لي رجاء لندوب روز اليوسف وهو أن يشفق على جامعة الدول وأمانتها من الاحراج في توجيه مثل هذه الاسئلة عن الكويت والحميات التسع ، إلا إذا كان يرى إن الواجب يحتم عليه هذا ، فليكتف بتوجيه الاسئلة عن موارد الكويت على أن لا يطلبها بالارقام .

ابراهيم قاسم

نشرت مجلة روز اليوسف في عددها الصادر في الخامس من يناير تصريحاً للدكتور أبي المصطفى العام المساعد لجامعة الدول ... يتحدث فيه لندوب المجلة عن أهم المسائل التي تشغل الرأي العام ، وكان مما قاله حول مشروع ضم الكويت والحميات التسع إلى جامعة الدول العربية قوله : « تردد كثيراً في الأيام الماضية أن الجامعة العربية تنوى ضم الكويت إليها طمعاً في أموالها ، ويمكنني أنؤكد أن الجامعة لن توافق على ضم الكويت إليها لأنها والحميات التسع مازالت تحت الحماية البريطانية . . . الخ .

ونحن هنا نبدي : أسفنا الشديد وألنا المتزايد . . . لالخيبة أملنا في جامعة الدول حيث لم نفكر يوماً في عقد ذرة من أمل على الجامعة في هذا . . . بل لأن الكويت عرفت عند جامعة الدول باموالها وذهبها الاسود . . . حتى أن الأمانة رددت قول ما تردد عن ضم الكويت إلى الجامعة « طمعاً في أموالها » .

نحن لم نقدع أملاً على الجامعة في هذا المشروع يوماً ما وليس ذلك لأننا تحت الحماية البريطانية بل لأن جامعة الدول لا تعرف ماهي هذه الحماية البريطانية ، لذلك لم يكن هذا التصريح مفاجأة مخيبة لنا وحتى لم يدر يخلدنا يوماً أن ينزل مثل هذا المشروع ضيفاً على الجامعة كما نزل غيره من المشروعات حتى طال به الانتظار إلى لا شيء . . . وليس غريباً هذا وإلا كيف نطلب من الجامعة عملاً مثل هذا أو تقدم عليه هي ، وهي لا تعرف ماهي الكويت . . . والحميات التسع وما هو مستوى المعيشة فيها . .

كان السبب . . .

للزميل بدر النصر الله

النقط للذكرى كما قلت . فنجد أولاً - الهجرة -
فقد فتحت الكويت أبوابها فأصبح كل أجنبي
وجهته الكويت وهذا ليس بالصعب لعدم وجود
أى عائق أو أى تدقيق أو مانع والمسألة ما هي
ألا نذكره سفرت بلاده إلى الكويت .

وبعد ذلك نجد أن الكويت ستتكفل به
وستجد له المأوى ومما لا شك فيه وكلنا نعلمه
ما لجارتنا إيران من نصيب وافر في تكوين جالية
إيرانية لا بأس بها والحمد لله .

هذا والفقير المواطن الكويتي هو النتيجة
الحتمية لهذه الهجرة المشثومة .

ثانياً : نجد أن تلك الأموال المتدفقة من
البترول كونت لنا طبقتين من الناس المثرين ثراء
فاحشاً والفقراء المدميين . فنجد أن الطبقة الوسطى
قد زالت أو كادت تزول وأن وجدت فهي قليلة
بمد أن كنا جميعاً في الكويت في حالة وسط بين
الحالتين . وهذا مما لا شك فيه مجال طيب لوجود
البغضاء والمشاحنة بين أفراد الوطن الواحد . وهذا
ما يبتغيه كل ذى غرض سيء لهذا البلد ، ولعل
الساهرين على مصلحة الوطن يدركون ما لهذا
الغرض من مصائب على الوطن وأبنائه .

ثالثاً : ولعل السبب الثالث وهو ارتفاع مستوى
المعيشة في الكويت نزل بنا إلى الحضيض بعد أن
كنا سعداء نعيش في بحبوحة من العيش وأصبح
الفقير منا يلهث وراء لقمة يطاردها وهي صعبة

(البقية على ص ٤٦)

نشرت الأهرام في عددها الصادر يوم
الخميس ٣ ديسمبر سنة ٥٣ خبراً عن الهجرة إلى
الكويت وهذا هو نص الخبر .

« قالت جريدة الزمان الدمشقية إنه ورد من
الكويت أن عدد ضحايا الهجرة غير المشروعة إلى
الكويت بلغ ١٥٠ شخصاً وقد وجدت جثثهم في
العمارة والظاهر أنهم قد هلكوا جوعاً وماتوا
من شدة الحر خلال الأشهر القليلة الماضية .
ومن بين هؤلاء الضحايا قافلة من اللاجئين
الفلسطينيين بلغ عدد أفرادها ٢٠ شخصاً وقد ضلوا
السبيل بين الأردن والعراق وكانوا في طريقهم إلى
الكويت سيراً على الأقدام من الأقطار العربية
الأخرى محاولين العثور على أعمال تعود عليهم بريح
وخير في البلد الذي تزدهر فيه صناعة الزيت »
هذا هو نص الخبر .

هذا هو البترول المتدفق وهذه هي بلاده فإن
مصائبه لم تقتصر على الكويت فقط وإنما نجده
قد عمت كل قريب وبعيد . فقد خدعنا وخدعهم
بريقه الأخاذ . . فكلنا يعلم كم استفادت
الكويت مادياً من هذا الزيت وكلنا يعلم كذلك
ما جر على هذا البلد الأمين من ويلات وأهمها تلك
الهجرة التي جعلت من المواطنين قلة ونحن إلى الآن
لم ندرك مدى الخطر الذي سيهددنا في يوم
ما لو تركنا الحال على ما هي عليه وإنني أعلم أن هذا
الموضوع بالذات قد طرق كثيراً ولاكنني أريد أن
أذكر لعل الذكرى تفيد المؤمنين وأنني أضع بعض

مع شاعر الخليج

وجهت « البعثة » إلى شاعر الخليج الأستاذ خالد بن محمد الفرج عدة أسئلة تتعلق بترجمة حياته فأجاب عنها مشكوراً ، ونحن نشرها على صفحات « البعثة » شاكرين الأستاذ على تفضله بالإجابة ، خدمة للتاريخ الأدبي . فيما يلي :

« البعثة »

؟ - الاسم بالكامل ؟

؟ - النشأة الأولى .

ج - خالد بن محمد الفرج .

ج - النشأة الأولى في الكويت إلى سن الخامسة ثم في يومبي الهند حتى العاشرة .

؟ - تاريخ الميلاد ومكانه .

ج - سنة ١٣١٦ هجرية الموافقة لسنة ١٨٩٩

ميلادية في الكويت .

؟ - نسب الوالد والوالدة .

ج - الوالد محمد بن فرج بن عبد الله بن فرج بن عبد الرحمن بن فرج بن سليمان بن طوق المسعري الدوسري ، والدواسر قبيلة يمانية يتصل نسبها بمهرهة الدوسر ، أوصل نسبه الهمداني في كتابه الإكليل إلى حاشد من همدان . وتكرر اسم فرج في نسب العائلة جعله علماً لها وقد كانت سابقاً تدعى بآل طوق أو آل الصراف . هاجرت عائلتنا من وادي الدواسر إلى الأحساء قبل القرن الثاني عشر ومنها انتقلت إلى الزبارة فالكويت حوالي سنة ١٢١٥ . أما والدة فهي بنت ثنيان بن عبد الرحمن الثنيان من قبيلة الخليفات التي تنتمي إلى قحطان وهي من قبائل قطر وأكثرهم يسكنون الوكره ... ومن العائلات التي تنتمي إلى الخليفات في الكويت : آل عريفان وآل سنان وآل ماجد وآل بدران انقرضوا وهم أحوال الجد فرج أيضا .

؟ - مراحل التعليم والمدارس التي تعلمت فيها .

ج - التعليم الأولى في مدارس جمعية أنجمن إسلام الخيرية وكان تعليمها هزيلاً لأولاد العرب وكنا نقرأ القرآن بلهجة هندية فاضطر والدي أن يأتينا بأستاذ عربي يلقننا القرآن على الطريقة القديمة مما أضع علينا سني الصغر ثم عدنا إلى الكويت ولسوء الحظ أن المصر الذي نشأنا فيه كان عصر الكتابيب وكانت مدرسة الشيخ يوسف بن عيسى في المناخ هي المثلى فالتحقت بها وفي ذلك الوقت كنت ألتقي على المشايخ الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان والشيخ عبد الله بن خالد العدساني والشيخ محمد الشنقيطي في الجمعية الخيرية ، علوم اللغة والفقه إلى أن تأسست المدرسة المباركية فكنت من تلاميذها الأولين وللأستاذ الشيخ حافظ وهبه اليد الطولى في ترقية دروس المدرسة وتنوير طلابها ، وحالت ظروف الحرب الأولى دون طلب العلم في الخارج برغم بذل الجهود ولم تنته الحرب إلى وقد شب عمرو عن الطوق .

؟ - المؤثرات التي في حياتي ، الأساتذة الذين أثروا في التوجيه ، الكتب التي أثرت في الفكر .

ج - لا أعرف بالضبط ماهى المؤثرات ولا من هم الأساتذة أو الكتب التى أثرت فى حياتى فإنها مجموعة من كل نبع قطرة لا يمكن تحديدها .
؟ - الحوادث الهامة .

ج - لم تحدث فى الكويت حوادث ذات بال وكل ما هنا لك أشياء عادية .

؟ - الشعراء الذين أحبههم من القدماء والمحدثين .

ج - الشعراء الذين أحبههم من القدماء هم طبقة العصر الأموى أمثال ابن الدمينه ، وابن الطثرية وتوبة بن الحمير ومالك بن الرب وجميل لأنهم يصورون الحياة الواقعية بأسلوب سلس سليم هو فى أعلى درجات البلاغة .

وشاعر العربية بلا استثناء عندى هو أبو الطيب المتنبي الذى هو وحده فى درجة لم يسم إليها سواه .
وليس فى الشعراء المصريين من هو شاعر خلود إلا أن للرصاصى شعرا فخلا وأساوبا مقينا ولبشارة الخورى تماير بديعة ولشعراء المهجر قصائد جلها غرر .

؟ - كيف بدأت نظم الشعر ؟ ماهى أول قطعة لى ؟ وماهى أعز قصيدة على ؟

ج - نظمت الشعر وأنا طفل لم أتجاوز السابعة أو الثامنة ولكنه كان شعرا سخيفا حقا إلا أنه مضبوط الوزن وبعد العشر من العمر صرت أنظم الأشعار وأعرضها على الشيخ يوسف بن عيسى فيضحك على ما فيها من لحن وألفاظ فجة ولكنه كان يشجمنى . وأول قصيدة مترنة نظمتها فى الرابعة عشرة بعثت بها إلى الحاج عبد الله المحمد الفوزان فى بومباى الهند (مد الله فى عمره) جعلتها وسيلة ليتوسط لى بالسفر إلى بيروت للدراسة التى حالت

ظروف الحرب الأولى دونها . . أبعتها إليكم لتتفكحوا بها .

أما ماهى أعز قطعة على فلا أستطيع التحديد لأن قصائد الشاعر فى نظره كأبنائه . قيل لأعرابى أى أبنائك أحب إليك ؟ قال : فلان بل فلان بل فلان بل كلهم ولولا هذه الطبيعة لما سمح المتنبي بنشر السخيف من أشعاره مع آيات البلاغة الأخرى .

؟ - ماهى آثارى المخطوط والطبوع منها ؟

ج - أحسن القصص وهى منظومة شعرية سباعية فى سيرة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود لها تفسير يؤلف تاريخا مختصرا لحياته قال عنه جلالاته إنه أصبح ما كتب عنه وهو أعلم بأحواله . والسبب أنه لم يكتب عن تاريخ نجد أحد أبنائها . طبع بمصر سنة ١٣٤٩ .

(علاج الأمية فى تبسيط الحروف العربية) فيه نظريات واقتراحات فى هذا الموضوع . طبع بدمشق . والمخطوط كتاب (الخبر والعيان فى تاريخ نجد وجيرانها) وهو تاريخ مفصل اعتمدت فى تأليفه على سماع الخبر وعلى العيان والملاحظة عن كذب وهو يحتوى على تاريخ نجد مطولا وعلى خلاصة تاريخ البلاد المجاورة لنجد كعمان وقطر والبحرين والكويت والزيبر . . وعسير وهو ثلاثة أقسام .

(١) السياسى .

(٢) الجغرافى ويبحث عن البلاد والمواضع المشهورة والمياه .

(٣) القبائل والحمايل (العائلات) والرجال . .

بدأت فى تأليفه بعد أحسن القصص مباشرة سنة ١٣٤٩ وبيضته عدة مرات وهو جاهز للطبع ولم يؤجل طبعه إلا الحرص على تأكد الصحة وذلك لا يتأتى إلا بسياحة طويلة فى بلدان نجد وقراها

وتصحيح ما في التاريخ من أخطاء أو أوهام حتى يكون أقرب إلى الصحة أما السكال فهو لله .

كتاب (رجال الخليج) فيه كثير من التراجم لرجال الخليج الذين لهم أعمال بارزة كأحمد بن رزق وشخصيات من آل خليفة ورحمة بن جابر وابن ثاني ومبارك الصباح.. ومن الشعراء ابن لعبون وعبد الله الفرج . وأنا باعث إليكم بمختصرات من تراجم مطولة لرحمة وابن ثاني وابن لعبون على سبيل المثال .

ثم ديوان شعر لا يزال غير مرتب وفيه الفث والسمين وقد تحول دون طبعه الظروف لأن أكثره من الشعر السياسي وقد يسوء بعض الناس نشره... كما أن فيه بابا مهما هو الداعبات الإخوانية المشهورة . وفيها شيء من الهمز واللمز قد يجرح عواطف بعض الإخوان الذين داعبناهم ، وحذف هذين النوعين يجعله جسما بلا روح . لهذا لا بد من الانتظار .. وإليكم مجموعة كأنموذج للديوان المذكور .

وبعد فقد كتبت ما تقدم جوابا لأسئلتكم . وعندى أن الشاعر مفطور على قول الشعر ولو كان جاهلا أميا . والثقافة قد تقيد الشاعر بقيود تجعله متسكفا لا منسجما على طبيعته .. ومن هذا النوع شعر أبي العلاء المعري فإن الذي سماه سقط الزند احتقارا له هو شعر المعري الحقيقي .. أما لزومياته فهي أشبه بالنظم لا بالشعر ، لأن تقيد بقيود المعرفة اللغوية والفلسفية فرض عليه التكلف . وهذا شاعر الكويت عبد الله الفرج لو لم يدخل على شعره النبطي أساليب الشعر الفصيح ونظمه شعرا عاميا بحثا لا بدع أكثر من أبداعه ، ولما وجد من يفضل عليه حمود الناصر الأقل منه ثقافة وتفكيراً . ومتى كان الشاعر مثقفا صار مقلدا ما لم يهضم دراساته أى يكون سريع النسيان فتبقى في وعيه الباطني . ومن

الاغلاط السائرة استنتاج العبقرية من محيط البيئة . والحقيقة التي لا ريب فيها أن العبقرية شذوذ عن الوسط ولولا هذا الشذوذ الملحوظ لتساوى بغيره من أبناء وسطه . والبيئة التي ينبغ قيها عبقرى .. تضمه كما تضم سواء فلما ذا تخصه بذلك النبوغ لولا أنه شاذ وأن له استعدادا فطريا أهله لما نبغ فيه .

وقد لاحظ ذلك القدماء فنسبوا الشعر إلى الآلهة أو السحر أو الشياطين . لأن الشاعر في سائر أحواله عادي ليس فيه ما يميزه عن سواء إلا ذلك الوحي أو الإلهام الذي يأتيه أحيانا . ويصح أن نطبق على كثير من الشعراء الأفاذا المثل القائل (سماعك بالمعدي خير من أن تراه) . وهذا الوحي قد يستمعى أحيانا ولا يأتي إلا بمناسبات ودوافع هي وليدة الظروف والانفعالات النفسية مع أن الثقافة دائمة ثابتة لا سلطة لها على الشعر . وكثير من إخواننا الكويتيين يعرفون شعراء (القلطة)^(١) النوابع الأميين . والشعر ما أجاد الشاعر التعبير به عن مقصده بصرف النظر عن الموضوع .. وكثير من النقاد لا يدرون ما هو الشعر فيطبقون عليه القواعد المنطقية .. بينما هو خيال بحت صادر عن عواطف منطلقة لا حدود لها . فتراهم يتتبعون السرقات وينتقدون حياة الشاعر أو موضوعه .. وكل هذا خارج عن نطاق شعره . لأن الشاعر ساعة نظمه غيره تماما في حالته العادية ... هو كالصور يصور الجمال والقبح .. فعلينا أن نحكم عليه بهل أجاد أم لا؟ سواء أكان مادحا أم متغزلا أم هاجيا أم متاجنا أم كان خميس النفس أم رفيعها كل هذه الاعتبارات لا علاقة لها بشعر الشاعر .

(١) (القلطة) كلمة اصطلاحية معناها المساجلات الشعرية باللهجة العامية .

من هنا وهناك

الأبناء المحلية :

* وصل إلى القاهرة سعادة الشيخ فهد السالم الصباح رئيس البلدية والصحة والأشغال في زيارة رسمية ورافقه في هذه الزيارة سعادة الشيخ جابر العلي الصباح رئيس دائرة الكهرباء بالكويت مع نفر من رجالات الكويت ومدة هذه الزيارة أسبوعان .

* غادرت الكويت بعثة تعليمية منتدبة من إدارة المعارف للتدريس في بعض إمارات الخليج العربي ، ولا شك أن هذا عمل مجيد تشكر عليه الإدارة المذكورة . ونرجو لأفراد هذه البعثة التوفيق في مهمتها .

* خفضت قيمة وحدة الكهرباء إلى أربع

آنات وذلك

بأمر من صاحب السمو أمير البلاد .

* نعت

الأبناء السيد

عبد العزيز

النفيسي الوكيل

التجاري

السمودي في

السكوت ،

رحمه الله وألهم

آله الصبر



زار سعادة الشيخ فهد السالم الصباح البكباشي ا. ح جمال عبد الناصر بمكتبه في القيادة العامة وبرى في هذه الصورة مع سيادته وظهر في الصورة السيد مشارى البدر عضو مجلس المعارف

والسلوان .

* تألف في الكويت ناد جديد باسم نادي الخريجين ومن شروط الانضمام إلى هذا النادي أن يكون العضو كويتياً أنهى دراسته الثانوية والتحق بالجامعة أو بعض المعاهد العليا ، وعدد أعضائه المؤسسين عشرة أشخاص . وقد ساعدت إدارة المعارف هذا النادي مادياً .

* تجرى

الانتخابات

لجميع المجالس

في الكويت

خلال هذا

الشهر لأن المدة

التي أعطيت

لأعضاء المجالس

قد انتهت ،

وأملنا كبير

في أن نرى

عدداً كبيراً

من شباب

الكويت يأخذ الصدارة في هذه المجالس .

* قام طلاب ثانوية الكويت بمظاهرة طافوا

فيها ببعض شوارع المدينة وذلك احتجاجاً على إدارة

المدرسة التي لم تراعى الأوقات المناسبة لطلابها ،

فالبعثة ترجو إدارة المعارف أن تراعى مستلزمات

طلابها ، كما نرجو من إخواننا الطلاب أن يسلكوا

الطرق السلمية لحل مشكلاتهم .

* تم الاتفاق مع عدد كبير من عمال البناء في مصر على العمل في المشروعات الهندسية في الكويت لمدة سنة ، وقد سافر الفوج الأول من هؤلاء العمال على طائرات خاصة .

* غادر الكويت الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية علماء الجزائر يرافقه الأستاذ الفضيل الورتلاني ، وكانا يقومان بجولة في البلاد العربية لجمع التبرعات لمكتب فلسطين الدائم الذي أنشئ بعد مؤتمر القدس الأخير ، وقد جمع حتى الآن ثمانية عشر ألفاً من الجنيئات في الكويت وخمسة عشر ألفاً من العراق .

* أقيم معسكر دائم للكشفافة . وقد اختير مكان لهذا المعسكر في الشويخ .

* قدمت شركة الزيت الأمريكية بالظهران إلى حلقة الدراسة الاجتماعية في بغداد تقريراً عن الحالة الصحية والاجتماعية بين عمالها . وعمال شركة الزيت في الكويت هم في أشد الحاجة إلى مثل هذا التقرير لكي يكونوا على بينة عن مستواهم الصحي والاجتماعي .

أنباء الوطن العربي

القاهرة :

صدر مرسوم باعتبار جماعة الإخوان المسلمين حزباً سياسياً يسرى عليه المرسوم الذي يقضى بحل الأحزاب السياسية فصدر الأمر بحلها ومصادرة أموالها . وقد عثر أخيراً على كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات في مراكز الإخوان في مصر .

* على أثر استقالة شيخ الأزهر السابق عين

الشيخ عبد الرحمن تاج شيخاً للأزهر ، وشيخ الأزهر الجديد عضو لجماعة كبار العلماء . وقد شغل منصب أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة إبراهيم ، ومن الجدير بالذكر أن شيخ الأزهر الجديد قد حصل على الدكتوراه من السوربون .

بغداد :

تقدم رئيس وزراء العراق إلى الجامعة العربية بمشروع لوحدة البلاد العربية . وقد أحيل هذا المشروع إلى الدول الأعضاء في الجامعة لكي تدرسه كل منها على انفراد . ونحن بدورنا نرحب بهذا المشروع بشرط ألا يكون المقصود من هذا المشروع زجنا في أي حلف دولي .

الخرطوم :

ألف السيد إسماعيل الأزهرى أول وزارة سودانية ، ومعظم أعضاء هذه الوزارة من الحزب الوطني الاتحادي الذي يرأسه الأستاذ الأزهرى والذي ينادى بالاتحاد مع مصر . ومن الجدير بالذكر أن البرلمان السوداني قد انتخب رئيسه من أعضاء الحزب الوطني الاتحادي .

عمان :

قررت الحكومة الأردنية حل الأحزاب السياسية في الأردن على أن يعاد تنظيمها حسب القانون الجديد للأحزاب .

* أصدر فريق من الشباب العربي في الأردن جريدة أسبوعية أسماها « الرأي » وقد صدر العدد الأول حافلاً بالموضوعات النفيسة من سياسية

وأدبية واقتصادية . والبعثة ترجو للرأى كل
توفيق ونجاح .

مراكش:

* تبدى حركة المقاومة السرية فى مراكش
نشاطاً كبيراً فى مقاومة الاستعمار وأذنبه من
المراكشيين الخائنين . وقد أطلق أحد الفدائيين
عبارة نارياً على أحد أصدقاء الجلّالوى المخلصين
فأرداه قتيلاً .

* تصدر الجامعة العربية فى شهر مارس المقبل
مجلة خاصة بالشئون العربية ، وسوف تشرف إدارة
الاستعلامات والنشر بالجامعة على إصدار
هذه المجلة .

دمشق:

* تألفت فى دمشق شركة كبرى للصحافة
اليومية برأس مال قدره ٢٦ ألف ليرة سورية .
لتصدر أربع صحف يومية .

أنباء عالمية

* يجتمع عدد كبير من علماء الأبحاث فى مدينة
« أوسكاشام » فى السويد فى ٣٠ يونية القادم لمراقبة
كسوف الشمس . وقد اختيرت هذه المدينة للملاءمة
أحوالها الجوية .

* اكتشف أخيراً هرم جديد فى صقارة ويقال
إن عمر هذا الهرم ٦٥٠٠ سنة غير أن هذا القول
مبالغ فيه إذ قدر الإخصائيون عمر هذا الهرم بحوالى
٤٥٠٠ سنة .

* يتحرك فى صقلية تل ارتفاعه ٨٠ متراً
وعرضه ٧٠٠ متر ، وتسير حركة هذا التل بطيئة
ولكنها لا تنقطع ، وقد زحف حتى الآن مسافة
تقدر بحوالى ٢٠٠ متر وابتلع بعض المزارع التى فى

طريقه ، وقد أخليت مدينة صغيرة بالقرب منه
من السكان .

* أنشأت جامعة « ماكجيل » فى « مونتريال »
بكندا معهداً للدراسات الإسلامية ، وسوف
تتعاقد مع بعض المدرسين العرب للتدريس فى
هذا المعهد .

* أنشئ أخيراً خط حديدى يصل بين
« موسكو » و « بكين » ويقطع المسافة فى تسعة أيام .
* قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى
اليوجوسلافى بإجماع الآراء طرد ميلوفان ديلاس
نائب تيتو من اللجنة ومن جميع المناصب الهامة
فى الحزب .

* كتب جيمس ريستون كبير مراسلى
« نيويورك تيمس » فى « واشنطن » يقول : إن
كلا من الرئيس أيزنهاور وجون فوستر دالاس
قد أعلنوا فى الأيام القليلة الماضية « استراتيجية
جديدة » تعد أخطر سياسة اقترحتها أية
حكومة أمريكية .

* فسر المراسل ذلك بأنه يعنى أن أمريكا
قد أوضحت لموسكو وبكين بوضوح تام أنه إذا
نشبت أية حرب فى كوريا أو الهند الصينية
أو إيران أو أى مكان آخر فإن أمريكا سوف
تستخدم الأسلحة الذرية ضد روسيا فى الصين
الشيوعية .

* تدور مفاوضات بين أحد المتعهدين ويوسف
وهي لتنظيم رحلة للفرقة المصرية الحديثة إلى
الكويت ، ومما يذكر أن الكويت انتهت من بناء
مسرح حديث تتوفر فيه أحدث المعدات الفنية .

وحي الحياة

للأستاذ روكس بن زائد العزري

[مهادة إلى أخي الحبيب المهندس النابه توفيق مراد العزيرات]

* جهلنا للحقيقة ، لا ينبغي وجود الحقيقة ! .
* ماقيمة شهرتك يا أخي إذا كان الحال لا يستدل
على منزلك ، إلا إذا استعان بالخجاز وبالببدال ؟ ! .
* كلما صدقت مع الناس كذبوا على ، وكلما أخلصت
لهم خانوني ، فما السبيل إلى جعلهم مخلصين صادقين ؟
* تطالب المرأة بكل شيء لأنها لا تحب ،
أو لأنها لم تجد من يحبها مخلصاً . أما إذا أحببت
فإن الحب يغنيها عن كل شيء .

* قال صديق : « خير لك أن تشك إلى أن
ترغمك عناية الله على الإيمان ، من أن تؤمن فترغمك
حوادث الدهر المعاكسة على الشك » .
قلت : « إن الإيمان علاج على أي حال ! »
* المنفذون للأفكار هم العظماء ، وإن كان
المفكرون فيها لا يقلون عنهم عظمة .

* أشد البشر استحقاقاً للعنة الله والبشر ،
رجل جعل ثقة الناس به وسيلة لهتك أعراضهم ! .
* عدت إلى قاعة أعدائي فوجدتهم ثلاث فئات :
١ - فئة المقصرين .

٢ - فئة المنافسين بلا حق .

٣ - فئة المرضى في ضمائرهم .

فعدرتهم جميعاً لأنهم نصبوا أنفسهم أعداء لله
الذي أنعم على .

* شر مامني به الشرق أن بعض أبنائه يمارسون
موبقات الغرب باسم المدنية ! !

روكس بن زائد العزري

أستاذ العربية وآدابها في كلية تراساتة - عمان

* إذا كان الحب صادقاً ، كانت السعادة كاملة !
* سر الاضطراب الذي نراه في العالم ، أننا
نتعجل كل شيء قبل أوانه .

* جاء الأنبياء ، والعظماء والمصلحون ، وقدموا
ضحايا كثيرة من نفوسهم ، لكن العالم ظل غارقاً
في لؤمه وخسته ، وقسوته ، فما الفائدة من كل
تلك الضحايا ؟

* جدى وجدك كنا عدوين أزرقين ، ضاقت
بهما الأرض على رحبها ، وهامى ذه الأرض قد
حولت رفاتهما تربة خصبة ، أنتجت هذه التفاحة
اللطيفة . فيالعلمة الموت ، وبالحماقة البشر والحياة !
* ندخل الحياة عبيداً ، ونخرج منها أحراراً
فلِمَ نبكي وتسلّم ، أليس معنى ذلك أننا أَلفنا
العبودية وآثرناها على الحرية ؟ !

* نظرت الأرض التي فلتحت بمحراث واحد
إلى الأرض التي فلتحت بمحاربت كثيرة بازدياء
شديد ، فابتسمت الثانية قائلة للأولى : « أليس
المبدأ الذي قبلناه واحداً يأسدتي ؟ إنما الفرق بيننا
في الكمية ليس غير ! . »

* إذا خلت البيوت من الحب شعرسا كنوها
أنهم في حاجة إلى أشياء كثيرة !

* أنا مخير في أعمالى - في الظاهر - لكن
النتائج التي أصل إليها تكاد تكون محتومة ، فهل
معنى ذلك أن القدر هو الذى يسخرنى ثم يلوم ؟ !
* عندما أرى حسنات بعض الناس تنقلب بالتهريج

مساوئ ، ومساوئ بعض تنقلب بالتدليس بحاسن ،
أسأل نفسى قائلاً : « أترى هل الحياة مهزأة ؟ »

السر الغامض

للزميل يوسف النصف

لن أقول لك إن هذا السر كامن وراء الستار الحديدي ، ولا في مصانع إنتاج الذرة في أمريكا ، ولكنه في بناية متواضعة في الكويت ، ولا يعرف هذا السر إلا الراسخون في العلم ، (علم إدارة المعارف) ويظهر أن رجال المعارف يأخذون بالمثل المشهور « السر في بئر » وإذا عن لك الاطلاع على هذا السر ، يتحتم عليك تجنيد فرقة ذكية من بوليس (اسكتلنديارد) وهم متوفرون في الكويت !! والتستر بهذا الشكل الدقيق مما يروج الإشاعات والأكاذيب حول كل عمل أو إجراء تتخذه إدارة المعارف ، ومنها ما يؤخذ على أنه الحقيقة والواقع ، ولصدق هذه الإشاعات كل الحق في تصديقها ، واعتبارها واقعاً . وإذا تحمست وذهبت إلى مسئول (وما أكثر المسؤولين في هذه الإدارة) لكي يفسر لك إجراء معيناً ، قالك بضحكة دبلوماسية رقيقة ... وقد تدل هذه الضحكة على تفاهة الإشاعة ، أو امتناع المسئول عن الجواب . ولست أدري لماذا لا تنشر إدارة المعارف مشروعاتها ومشاكلها ، وحلولها ، فيما أن تكون حلولاً غير سليمة ، فيكتب الناس ويقولون ما يعتقدون أنه الحل الصحيح ، وإما أن تكون حلولاً سليمة ، فيمتدحها الناس ويثقون فيها .

إن من حقنا نحن الذين انتخبنا مجلس المعارف أن نعرف أعماله ومشروعاته بصراحة ووضوح تام ، وكل ما عند الإدارة من سلطة ، إنما هي مستمدة من الناخبين ولكي يكون الكلام واقعياً نذكر هذه الحادثة . حصل إضراب في مدرسة البنات ، والسبب عدم رضا الطالبات عن المدرسة ، وهذه المشكلة مر عليها زمن طويل من غير حل . والآن تعال معي نسمع أحاديث الناس .

هذا يقول إن المعارف قد أخطأت في تعطيل حل هذه المشكلة ، فقد مضى أكثر من الشهر والبنات لا يذهبن ، أو ممنوعات من الذهاب إلى المدرسة ، وهذا معناه تعطيل دراستهن ، وضياع الوقت . ونحن في أشد الحاجة إليه ، وفي سبيل مدرسة مادة واحدة يهمل فصل بأكمله ومن جميع المواد ، والمهم أن المعارف لا تهتم لنا نحن كأن ليس لنا حق في محاسبتهم أو معرفة ما يقررون . وهذا ولي أمر طالبة يقول في تحمس ظاهر ، إن لا أفهم هذا التصرف (أو عدم التصرف) من إدارة المعارف ولا أفهم لماذا نخسر الملايين من الفلوس أليس للتعليم ، ألسنا نفرح إذا زاد عدد المتعلمين واحداً ، ألا نسر بشكل خاص إذا زاد عدد الطالبات طالبة واحدة ؟ إذن لماذا تقف وتعطل دراسة فصل كامل من الطالبات ؟ إن هذا يحيرني ! . نعم إنه غير ملوم في هذا الكلام ، لأنه ينتظر بفارغ الصبر حصول ابنته على درجة من الثقافة ، كان يعهد لها ويتخيلها بكل فرح ونشوة ، أما أن يقطع الطريق أمامهن بعد أن أمضين مرحلة كبيرة تعد بالسنوات فهذا غيب للأمال .

هذا وقد حدثت مشكلة في المدرسة الثانوية للبنين . . . وما أن كتب الطلبة ، ولجوا بالإضراب حتى حلت المشكلة بسرعة تلفت الأنظار . .

أما البنات فإن هناك عقبات وعادات بالية ! ! تحرمهن من بعض ما يستطيع الطلبة أن يفعلوه ، لقد تراءى إلى سمعي أن المعارف ، فصلت الطالبات ، وأنا لا أريد أن أصدق هذا الخبر الخطير ، لأن المسألة ليست هيئة إلى هذه الدرجة ، وإن معنى الفصل حرمانهن من حق شرعي لهن ، ومعناه القضاء عليهن أدبياً واجتماعياً ، لا أظن أن المعارف تفكر في الإقدام عليه .

يوسف النصف

خيام اللاجئين

« إلى الذين لا يفضلون للكرامة المهذرة » « والعرض المسفوح »

وصمة أنت في جبين الدهور ياخيماً في القفر مثل القبور
يا نشاز الأنعام يا سُبَّه التنا ربح والناس في جميع العصور
أنت مأوى للبؤس شيدك الظلم على أطلال حقنا المهذور
أنت سِفْرُ الآلام سطرِكَ البغي بأيدي مخضوبة بالشور

كم حوى نسجك الأرض عزيزاً يسفحُ الدمع في دُجى الديجور
رائياً عيشهُ الكريم وعهداً قد قضاه مَنعماً في القصور
يوم أن كان في الديار كريماً يترع الكأس من مدام السرور
وبنوه يحيون أشهى حياة ونسائه يلبسن نسج الحرير
يتهادين كالنسيم إذا ما هبَّ في الروض مفهما بالعبير
يخجل الزهر حسنهن ويهفو لسماع الألحان سمع الطيور
المرج الخضراء تصبو إليهن وزهر الربى وماء الغدير
والسفوح الشجراء تحنو عليهن كأم مشغوفة بالصغير
وإذا الليل ضمهن تقضى ذلك الليل في منى وحبور
لاينال الشتاء منهن شيئاً لا ولا الحرُّ عند افح الهجير

ثم قد صرن « والزمان خؤون » لمصير وياه من مصير
صرن نهياً للجوع والعري والأمراض والقر والظنى والحرور
يمخل الناس بالفتات عليهن ويأبى الغنى نفح اليسير
لا يوارى أجسامهن لباس غير رث من الثياب قصير
وإذا ما الشتاء أخنى عليهم حلَّ بين الخيام كلُّ ثبور
فإذا بالصغار تذوى كما تذوى زهور الرياض في الزمهرير
وإذا بالنساء والموت يهوى يخطف الحاملات خطف النصور
صائحات يا غرْبُ هل من مغيب ضارعات يا قوم هل من مجير
من مجيرى من الهوان فإني ضقت ذرعاً بالعيش بين الجحور

(البقية على ص ٤٦)

مشروع وادي شرق الأردن

لعضو البرلمان الانجليزي مستر « فيليب برايس »

عن جريدة « المانشستر جارديان »

والكابوس الخيم على هذا البلد هو مشكلة اللاجئين البالغ عددهم ٤٠٠.٠٠٠ نسمة والذين نزحوا مما يسمى بمقاطعة إسرائيل المزعومة ويعادل حوالى ثلث السكان (أى سكان شرق الأردن) ويتضح من هذا أن التكاليف التى تصرف على هؤلاء اللاجئين تساوى مقدار ما تصرفه الحكومة الانجليزية على العاطلين فيها . وبالإضافة إلى ما تعطيه حكومتنا « الحكومة الانجليزية » للأردن ويبلغ ٧٥٠٠.٠٠٠ ج (سبعة ملايين ونصف) مقابل بقاء قواتنا بها . ونحن نعطيها هذا المبلغ لكي توازن ميزانيتها والسلفة السنوية التى تعطىها الحكومة الانجليزية للأردن وهى تتراوح بين ٥٠٠.٠٠٠ ر ١ و ٥٠٠.٠٠٠ ج المليون والنصف ونصف المليون من الجنهات أستطيع أن أؤكد أنه لولا هؤلاء اللاجئين لاستطاعت حكومتنا أن تقطع كثيراً من هذه التكاليف الباهضة .

وبالرغم من المأسى التى سببها اليهود فى حادثة قبيه وغيرها فأنتى وجدت الأردنيين أكثر واقعية من باقى الشعوب العربية . كما أنهم أقل تسرعاً فى الحكم على الحوادث . وهم أقل العرب عداوة لأمريكا وبريطانيا . ونحن من جانبنا مستعدون تماماً لوقف مثل هذه الحوادث التى تقع على الحدود بين شرق الأردن وإسرائيل .. فثلاثهناك التسهيلات التى ما زالت سائرة لاجتماع البوليس الأردنى والاسرائيلى على الحدود لكي يعمل على حل مشاكليهما . وهناك

فى مكان ما من الصحراء الغربية الواسعة توقفت السيارة التى استقلها من بغداد ، على الحدود العراقية الأردنية واستقبلنى اثنان من العرب باللباس الأوروبى مع الكوفية والعقال يسألانى عن رخصة المرور التى أحملها ، وهؤلاء العرب من اتباع جلوب باشا ومن أشجع وأقوى الرجال فى شبه الجزيرة العربية كلها ، وعند عبورنا الحدود إلى شرق الأردن شاهدت فى طريق المضخة الكبيرة التى كانت تدفع الزيت إلى حيفا ولكنها توقفت منذ أن تكونت إسرائيل ومنذ ذلك الوقت لم تجر ولا نقطة واحدة إلى إسرائيل عن طريق هذه المضخة . وفى داخل الصحراء ابتدأت السيارة فى دخول الوادى الخصب ويقوم بزراعة الوادى قبائل الدروز الأردنية وهنا يوجد مطار حربى وبعض المعالم التى تدل على وجود قاعدة حربية تابعة لسلاح الطيران الملكى البريطانى ! . وشكراً لتلك المعاهدة التى عقدها شرق الأردن مع بريطانيا فقد منحت لبريطانيا قاعدة حصينة فى أرض عربية ، ومركزاً عظيماً للدفاع عن شرق البحر الأبيض المتوسط .

وفى سنة ١٩١٣ عند ما كنت فى المقاطعة العربية من الامبراطورية العثمانية اذكر أننى كنت أسمع عنها مجرد سكن لبعض القبائل الشركسية ولكنها الآن تضم حوالى ربع مليون نسمة وهى أيضاً مقر الحكومة والقصر الملكى ومعظم السفارات الأجنبية .

والذى لاحظته على عرب هذه المقاطعة هو شدة تصميمهم على جعل الحياة في إسرائيل - التى لم يستطيعوا منع تكوينها - جحيماً لا يطاق بين الأردن وباقي الدول العربية المجاورة التى تقل مسؤوليتها بالنسبة لذلك عن شرق الأردن . والعرب في الواقع أسحب موقف قوى ، وهم يعرفون ذلك وما عليهم إلا أن يسندوا ظهورهم إلى الحلف ويرفضوا عقد أى اتفاقية مع إسرائيل . وهم بموقفهم هذا قد يجنون على أنفسهم ويرتكبون غلطة كبرى يكون رد فعلها عليهم أليماً . فيضيعون الفرصة في عدم الموافقة على مشروع ماء وادي شرق الأردن ، لأن الأردن اليوم بما فيها من اللاجئين غيرها بالأمس .

والفكرة من ذلك المشروع هي الانتفاع بماء الأردن ، وأن يكون مشروع الماء عامّاً ينتفع منه العرب واليهود حسب مقدار الأماكن المسكونة والتي تتطلب الماء أكثر من غيرها . وهو اليوم مسألة سياسية محضة .

والمال المطلوب لعمل هذا المشروع سيأتى عن طريق هيئة الأمم المتحدة والمعروف أن هذه الأموال ستدفعها أمريكا . ولكن الهيئة لها وجهة نظرها ذلك أنها هي التي بيدها السلطة على هذا الوادي وهذا المشروع . وهذه وثيقة عظيمة الأهمية حيث يظهر كيف أنه من الممكن مساعدة إسرائيل من بحيرة الحولة ، وكيف يعطى نهر اليرموك القوة الكهربائية لسوريا ، ويروى الأراضي السفلى لشرق الأردن ، وباستطاعة بحر الجليل أن يحجز ماء الفيضان لصالح كل من البلدين .

وفي الواقع سيربح العرب من هذا المشروع لأن الأردن وحدها ستحصل على (٧٧٤) مليون

فرقة تقوم بحراسة القرى العربية ضد العدوان الاسرائيلي وتمدها الجامعة العربية بكل ما يحتاج إليه من مال وعتاد .

والاعتقاد السائد هناك هو أن الجيش الإسرائيلي لاغيره هو الذى قام بتخريب قرية قبية ، والكل يعرف هنا أن أمثال هذه الحوادث إنما يقع نتيجة لدخول العرب المناطق العربية . ولكن بقي لنا أن نتساءل : ما هو سبب هذا كله ؟ وإليكم السبب . ألا وهو خط الهدنة الذى يدعو إلى السخرية في وضعه الراهن . فهو يقطع القرى العربية إلى شطرين ، بل قد يمتدى ذلك إلى حد فصل القرية عن بئر الماء الوحيدة الذى ترتوى منها . ولقد سألت في شرق الأردن عما إذا كانت السلطات المختصة فيها ترضى بإعادة تخطيط خط الهدنة منعاً لأمثال هذه الحوادث ؟ . وقد أخبرت بأنهم على استعداد لعمل ذلك بل وأكثر منه ، وهم يقولون إن المستر ترومان قد صرح بأن هذا الخط وقتي وقابل للتعديل . . ولكن يبقى بعد ذلك شيء واحد ألا وهو موافقة إسرائيل على ذلك .

وإيجاد حل لوقف حدوث مثل هذه الاعتداءات في يد إسرائيل وحدها الآن ، وإذا كان موقف شرق الأردن من مسألة تجديد خط الهدنة عادلاً ومقبولاً فإنه على عكس ذلك بالنسبة للاجئين ومشروع الماء . ومع العلم بأن الدول العربية لا تعترف بدولة إسرائيل (بما فيها شرق الأردن) وأنها لا توافق مطلقاً على الاتفاق مع إسرائيل . إلا أن الأردن ربما توافق على تجديد خط الهدنة الذى افترضته هيئة الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ . وتنتهى مشكلة اللاجئين التي يعتقد الأردنيون أن يرجعوا إلى قراهم التابعة للأردن قبل أن يحتلها اليهود .

متر مكعب من الماء ، وستريح إسرائيل (٣٩٤) مليون
متر مكعب فقط ، وهذا مشروع عظيم .

وفي الوقت الحاضر على الأقل لا يرى الإنسان
موت هذه الحالة بين العرب واليهود حتى ولو بعد
قرن من الزمان . وجميع مشروعات مياه الأردن
سوف تبني على عدم المساعدة والتعاون بين العرب
واليهود . وهذه مأساة ، ولكن هي غلطة عدم
الاعتراف بالحقائق ، وفي اعتقادي أن هذا المشروع

سيساعد كلا الطرفين على الاستقرار

وربما يواصل اليهود مشروع بحيرة الحولة
مهما قيل ومهما عمل ، ومن ثم يجب علينا نحن
وأمریکا أن نوافق على إنفاق ما يحتاجه مشروع
نهر اليرموك لصالح العرب لإحلال الاستقرار
في تلك المنطقة بدل القلاقل التي تعكر الجو بين
آونة وأخرى. « عن المانشستر جارديان »
عبر الله عبر الفناح

كان السبب

(بقية المنشور على صفحة ٣٤)

المال في أيامنا هذه وبجانب هذا نجد أن الذهب
الأسود يتدفق من منابه إلى البواخر لكي يساعد
إخواننا في الإنسانية ، والعالم يعلم بأن الكويتي هو
أعنى أبناء الأرض قاطبة ! . والله يعلم ما في الكويت
من عائلات عريقة لا يعلم بحالها إلى الله وإني آمنت
بذلك المثل الذي سمعته من أحد السادة الكويتيين
فإنه ينطبق حقاً على الكويت «فهو قد شبه الكويت
بمركب في البحر ملاً بالآلئ والجواهر ويحيط بها
القراصنة من كل جانب » هذا والفقر والمرض والذل
للمواطن الكويتي هو النتيجة الحتمية لارتفاع
سعر المعيشة ووجود الفوارق بين الناس .

وأخيراً ما العمل لوقف هذه السيول المتدفقة من
الذين تستروا تحت اسم (عمال فنيين) تحتاج لهم
شركات النفط ، الذين جلبوا لنا البؤس ، والشقاء
لهذا الوطن .

نرجوا مخلصين من أولى الأمر أن يجدوا حلاً
قبل استفحال هذا الداء .
برر النصر الله

خيام اللاجئين

(بقية المنشور على صفحة ٤٣)

أنقذوني فقد سئمت حياتي
واستبدَّ الأسي بقلبي الكسير
ياغشاء الأمواج قدمكم خنوعاً
أزمن الداء واستبيحت ستوري
لكأني والله أدعو جماداً
ليس فيه من سامع أو بصير
هان من عاش في الحياة ذليلاً
خافض الرأس للعدو الحقير
يافتي العرب إنني يارجاء
من رأى فيك منقذ ونصير
فانتشلتني من الشقاء تُكبي
صيحة الثأر من فم موتور
وأثرها شعواء حتى يخالوا
أن يوم الإنقاذ يومُ النشور

رجاء محمد سميرين

الكويت والمملكة المتحدة

ورد على رد

(٣)

رد وتعليق

- ٢ - إرسالها مركب زحاف لنفى مبارك .
- ٣ - إرسالها حملة عسكرية لاحتلال الكويت .
- ٤ - مجيء ابن رشيد وعربانه لمهاجمة الكويت مع الجند العثماني .

٥ - استيلائوها على سفوان ، أم قصر ، جزيرة بوبيان وإقامة النقاط العسكرية هناك تمهيدا لجمعها منتهى سكة حديد بغداد .

٦ - موقف الشيخ يوسف آل ابراهيم من الشيخ مبارك ومحاولاته القضاء عليه .

هذه هي الأسباب الرئيسية الداعية لعقد المعاهدة أما المعاهدة نفسها فختلف فيها . فالبعض يقول إن بريطانيا هي التي كانت تعرض حمايتها عليه وهو يأبى ذلك إلى أن أخرجه الأتراك فطلب الحماية منها . وهذا القول هو الذى تدور عليه أقوال الكاتبة الاسترالية (سيتون وليرز) والشيخ حافظ وهبه وغيرهما من المؤلفين .

يقول آخرون إن المواقف العدائية التى كان يقفها الأتراك من مبارك كانت بتجريض من بريطانيا كي يلقى مبارك نفسه بأحضانها خوفا من الأتراك الذين فى نفس الوقت كانت تحرضهم عليه . وعندى أن هذا هو الصحيح لما هو معروف من سياسة (شواهى ذات الدواهى) .

لم توقع المعاهدة الرئيسية إلا بعد هزيمة مبارك فى معركة الصريف سنة (١٣١٨ هـ - ١٩٠١ م)

ذكرت فى القسم الأول من هذا الرد والتعليق توطئة عن المعاهدة وعما هو مشهور عنها فى الكتب وقد أوردت ما ذكره حافظ وهبه فى كتابه (جزيرة العرب فى القرن العشرين) صفحة ٨٤ وذلك على سبيل المثال عنها . والآن فى هذا القسم سأتكلم عن كل ما أعرفه عن المعاهدة وما يمت إليها بصلة راجياً من الله العون والتوفيق . لأن هذا فى سبيل المصلحة العامة . ذلك أن الكثيرين لا يعرفون عن المعاهدة وأسبابها والظروف التى اضطرت الشيخ مبارك إلى عقدها إلا أشياء قليلة لا تنفى فتىلاً . لهذا رأيت أن أتكم عنها بإسهاب وبعد ذلك سأتكلم عن معاهدة لندن العثمانية البريطانية ، ثم عن التجاء ابن سعود ووالده إلى الكويت . مما يؤسف له أن الشيخ عبد العزيز الرشيد لم يذكر فى (تاريخ الكويت) عن المعاهدة وظروفها ما يشفى الغليل ، بل مر عليها مر الكرام شأن الحوادث الأخرى . فعمسى فى هذا القسم أن أوفق إلى إزاحة الستار عنها ، وإلقاء الأضواء عليها .

المعاهدة :

ذكرت فى القسم الأول الأسباب التى دعت الشيخ مبارك إلى عقد المعاهدة وإلى تدخل الإنجليز فى أمر الكويت . كما ذكر مبارك نفسه . والآن أكرر ذكر تلك الأسباب تارة أخرى . فهى :

١ - طمع الدولة العثمانية فى الكويت .

وبعد إرسال مركب زحاف المفيه إلى خارج الكويت . حينما وقع في مأزق حرج حيث (ضربت عليه الأرض بالأسداد) . ففي البحر مركب زحاف العثماني ينتظره ، وفي البر عبد العزيز المتعب الرشيد . . عدوه اللدود مع الجند العثماني وعربانه يراقبه . هذا بالإضافة إلى هزيمته الشنماء في الصريف وتأثيرها السي في نفسيته وتشجيع عدوه ابن رشيد ، وإلى مراقبة ما يكيد له أعداؤه وخصومه كالشيخ قاسم الثاني أمير قطر ، والشيخ يوسف آل إبراهيم وغيرها فلم يعد والحالة هذه من منقذ له سوى بريطانيا .

الخلاصة أن الشيخ مبارك لا يلام عندما طلب الحماية من بريطانيا ، ثم عقد المعاهدة معها . لأنه كان على شفا جرف هار . وقد وقعت بينه وبين بريطانيا ثلاث اتفاقات كما ذكرت في القسم الأول . فالأول سنة (١٣١٦ هـ - ١٨٩٩ م) بعد محاولة الشيخ يوسف آل إبراهيم لاحتلال الكويت بأسطوله سنة (١٣١٥ هـ) وسوف أتكلم عن هذه المحاولة ، وكيف أن الأخ وصفها بأنها إيرانية مع العلم أنها عربية قحة . والثاني سنة (١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م) (وهو المعاهدة التي نحن الآن بصددتها) . والثالث سنة (١٣٢١ هـ - ١٩٠٣ م) عند زيارة اللورد « كيرزن » حاكم الهند للكويت ، وقد عين بعد ذلك أول معتمد سياسي بريطاني في الكويت سنة (١٩٠٤ م) وهو الكولونيل (نوكس) . وقد احتج الأتراك على هذا العمل الماس بسيادتهم على الكويت . وبعد وضع الكولونيل (نوكس) معتمداً في الكويت صار يوسع بريطانيا الانصال مع ابن سعود بواسطة الشيخ مبارك ، وأن تنظر إلى الحوادث داخل الجزيرة عن كثب . سيما النزاع بين ابن سعود وابن رشيد وتدخل

الأتراك مناصرة لحليفهم ابن رشيد .

لم يطلع أحد رسمياً على تفاصيل المعاهدة لأنها من السياسة العليا . وقد ذكرت في القسم الأول الشائع من موادها . وهي ستة بنود تلخص في (١) بقاء الحكم بعائلة مبارك (٢) وعدم بيع الأراضي وتأجيرها إلا برضاها (٣) وليس لها التدخل في شؤون البلد الداخلية مع الاعتراف باستقلالها (٤) وأن يكون عدواً لعدوها وصديقا لصديقها (٥) ومنع تهريب الأسلحة من الكويت (٦) وبمقابل ذلك تتعهد بريطانيا بحمايته وبلده من أي اعتداء تقوم به إحدى الدول الأجنبية أو غيرها .

الحقيقة التي لا غبار عليها أن الشيخ مبارك هو الذي طلب الحماية من بريطانيا عند إرسال مركب زحاف لنفيه ، وعند مجيء ابن رشيد وعربانه لمهاجمة الكويت مع الجند العثماني . لا أن بريطانيا هي التي أرسلت مدرعتين لحماية الكويت من الأتراك كما قال الشيخ مبارك للسيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار . وقد ذكرت هذا في القسم الأول عند الكلام عن حادثة مركب زحاف . ولا كما جاء في (تاريخ الحرب العظمى للمقطم) صفحة (٢٨٨) بأن بريطانيا أُنذرت بمكيدة الأتراك فاحتاطت بإرسال طراد إلى مياه الكويت قبل وصول (القاطعة العثمانية) مركب زحاف . حتى ولا كما جاء في تاريخ الكويت ج ٢ صفحة (٧٨) حيث ذكر ابن رشيد بأنه حضر إلى الكويت من أبو شهر طراد انجليزى علم بالمكيدة وعلم بما تحاوله الحكومة العثمانية من مبارك فشجع وجود الطراد مبارك في جداله مع رسول الدولة : السيد (رجب النقيب) وأميرالاي (نجيب بك) وكان أن اضطر مبارك إلى إفشاء ما كان سرّاً بينه وبين بريطانيا .

الجانبين إلى الكويت لحماية مبارك الذي طلب حماية بريطانيا مرغماً فهددت البارجة البريطانية مركب زحاف . وكانت الدولة العثمانية في ذلك الحين تتحاشى أن تصطدم مع بريطانيا فلهذا أقفل مركب زحاف راجعاً إلى البصرة وأبلغ مشير بغداد ما حدث من تدخل بريطانيا في الأمر وتهديدها له . فأمر المشير بصرف الجند والعربان ونجت الكويت وحاكمها من ذلك .

هذه هي الحقيقة وإن كان الشيخ مبارك لم يذكرها في حديثه مع السيد رشيد رضا . والمهم أن مباركاً أقر بأن سبب طلبه الحماية من بريطانيا هو إرسال مركب زحاف لنفيه فإذن المعاهدة كان هذا سببها وكانت بعد حادثة زحاف أى سنة (١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م) كما ذكرنا . لا قبل ذلك (١٣١٦ هـ - ١٨٩٩ م) كما ذكر الأخ . ؟

أما تساؤل الأخ إلى أى حجة ارتكبت بريطانيا لحماية مبارك والكويت من الأتراك - إذا كانت المعاهدة بعد عام (١٨٩٩ م) فالجواب على ذلك إلى حجتين هما : -

الأولى : إنفاق حكومتى الترك وبريطانيا على أن تبقى الكويت على حالها لا يتعرض لها منهما أحد كما ذكر الأميرال الإنجليزى لمبارك عند حادثة زحاف .

الثانية : طلب مبارك حماية بريطانيا كما ذكرنا . أخبرنى أحدهم أنه لما طرق مسامع الدول الكبرى نبأ الحماية أرسلت بعضهم بوارج حرية إلى الكويت لعرض حمايتها على مبارك ولكنه رفض ذلك إذ (قُضى الأمرُ وجف القلمُ) . لا أدري هل هذه الرواية صحيحة أم لا ؟ وربما أن الذى أخبرنى رأى الطرادات والبوارج الروسية والفرنسية

وبما أن ابن رشيد نقل هذه الأقوال عن تاريخ الحرب العظمى لأنه اعتمد عليه في بعض المواضع . وقد أصاب الشيخ حافظ وهبه الحقيقة حيث قال في تاريخه ص (٨٦) عن مركب زحاف ما يلى : (غير أنه في سنة ١٨٩٨ م أرسل إليه الأتراك وفداً مؤلفاً من كبار الموظفين وبعض أعيان البصرة على إحدى السفن الحربية القديمة لنقله إلى الآستانة حيث عين عضواً في مجلس شورى الدولة . فالتجأ إلى الانجليز فأنقذوه من الأتراك وأعلنوا في تلك السنة حمايتهم على الكويت .) أصاب حافظ من جهة وأخطأ من أخرى وهي تاريخ الحادثة . فناريخ تلك الحادثة سنة (١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م) كما ذكرنا عن زحاف لا قبلها بأربع سنوات كما قال حافظ . وهاكم تفصيل ظروف المعاهدة بمخفايرها .

عند ما أرسل الأتراك مركب زحاف لنفى مبارك إلى الآستانة أو إلى أى بلد من بلدان الدولة يريدونها والدولة تدفع له معاشاً شهرياً قدره (١٥٠) ليرة عثمانية وعند ما جاء ابن رشيد وعربانه لمهاجرة الكويت مع الجند العثماني وقع الشيخ مبارك في ورطة عويصة وضائق عليه الدنيا بما رحبت عندئذ لم يجد من ينقذه من الأتراك سوى بريطانيا . فأرسل سفينة شراعية شوعى (عيدان الفودرى) إلى أبو شهر يطلب من المقيم السياسى في الخليج العربى أن يرسل بارجة لحمايته من الأتراك الذين يريدون نفيه . وكان الذى يحمل رسالته المستعجلة (على عبدان) والد (جاسم) الرجل القصير الذى كان موظفاً في البريد لتوزيع المكاتب والذى يعمل الآن في البنك ، لا أدري أى البنكين ؟ الوطنى أم البريطانى ؟

عند ما قرأ المقيم السياسى رسالة الشيخ مبارك بادر بإرسال بارجة حربية قديمة (أم أجروخ) على

التي زارت الكويت عام (١٩٠٢ م - ١٩٠٣ م)
فظنها آتية لمرض الحماية .

هذه هي المعاهدة من ألفها إلى يائها . وهذه
أسبابها والظروف التي اضطرت الشيخ مبارك
إلى عقدها .

ذكر الأخ في مقاله أنه عند ما علمت بريطانيا أن
روسيا تنوى إنشاء خط حديدي من البحر الأبيض
إلى الكويت فزعت من ذلك لأنه يهدد مصالحها في
الخليج العربي وعلى هذا أرسل اللورد (كيرزن)
الكولونيل (ميد Maid) المقيم السياسي في الخليج
لعقد معاهدة مع الشيخ مبارك كي يدفع خطر
روسيا . فعقدت المعاهدة بينهما بكل بساطة ! ! .

ليت شعري ماذا صار بالشيخ مبارك ؟ حتى يزج
نفسه من تلقاؤها بشباك بريطانيا الماكرة ؟ ! وهو
ذلكم الرجل اللبق الحصيف . وهذا القول بعيد عن
الصحة وقد ذكرته (سيتون وليمز) في كتابها
(بريطانيا والدول العربية) صفحة (٢١٥) ونقله
الأخ على علاقته كما نقل غيره مما في ذلك الكتاب
عن الكويت دون أن يناقشه ويتحقق من صحته .
كذلك ذكر كهذا القول حافظ وهبه في كتابه
صفحة (٨٤) وقد ذكرته في القسم الأول على سبيل
المثال عما هو مشهور عن المعاهدة في الكتب .

ليس من المعقول أن تعقد المعاهدة بين الشيخ
مبارك والكولونيل « ميد » بهذه البساطة ! ولو
أخذنا برأي « سيتون وليمز » وحافظ لأدى بنا هذا
إلى التساؤل . كيف وافق الشيخ مبارك على عقد
المعاهدة ؟ وما هي الأسباب التي كانت تدفعه إلى
عقدها ؟ حتى يقيد نفسه ! وذلك عام ١٣١٦ هـ -
١٨٩٩ م) أي قبل معركة الصريف وقبل إرسال
مركب زحاف لنفيه . فالمعاهدة الرئيسية - كما

ذكرنا - لم توقع إلا بعد إرسال زحاف لا قبل ذلك
كما ذكر الأخ .

معاهدة لندن :

كانت لدى رسالة لعبد المسيح إنطاكي الصحفي
الخاص للشيخ خزعل خان والشيخ مبارك وقد أرسل
تلك الرسالة المطولة لجدي المغفور له (شملان بن علي
بن سيف) وذلك بعد وفاة الشيخ جابر المبارك لأن
عبد المسيح كان يرسل كميات كبيرة من مجلته
العمران وكتبه للشيخ مبارك فيعطيه مقابل ذلك
مبلغاً من المال ولأنه كان - بعبارة أصح - بوقاً
لمبارك وخزعل خان . ولما تولى الحكم الشيخ سالم
المبارك تركه ولم يعطه شيئاً .

لهذا أرسل تلك الرسالة لجدي يطلب منه أن
يكلم الشيخ سالم بهذا الصدد ، ويشكو بها ضيق
ذات اليد . وقد استهل رسالته بتعداد ما قام به
من عمل في سبيل خدمة مبارك والكويت وتكلم
بها عن معاهدة لندن التي نحن بصدها . وكانت
تلك الرسالة بخط يده . ومع الأسف أنها فقدت مني
وذلك أنني أعطيتها لأحد الأدباء كي يطلع عليها
فما كان منه إلا أن أنكر وجودها عنده .

في شهر آب سنة (١٣٣١ هـ - ١٣٣٢ هـ)
(١٩١٣ م إلى ١٩١٤ م) دارت في لندن مفاوضات
بين الدولة العثمانية وبريطانيا وكان عن الدولة (إبراهيم
حقي باشا) سفيرها بلندن وعن بريطانيا السير
(أدوارد جراي) وزير خارجيتها لحل الخلافات التي
بين الحكومتين .

في ربيع (١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م) تمخضت
تلك المفاوضات عن اتفاق بينهما تضمن الموافقة على
أن تكون البصرة نقطة انتهاء خط حديد بغداد ،
وأن الخط لا يوصل إلى الكويت قبلما توافق بريطانيا

وتمديد الخط الحديدي الامبراطوري إلى الهند بعد ذلك ماراً بسواحل إيران الجنوبية وقد جاء إنشاء خط حيفا — درعا العثماني محبطاً لإمكان إنشاء خط إنجليزى يخترق الصحراء وينتهى إلى حيفا . ولم يكن قد بق أمامها إلا إمكان إنشاء خط بور سعيد — الكويت .

في معاهدة لندن تم الاتفاق بين السفير العثماني (إبراهيم حق باشا) والسفير الألماني في لندن — وزير خارجية بريطانيا السير أدوارد جواى على مد سكة حديد برلين — بئداد — كاظمة في الجهة الشمالية من الكويت .. على الجون لأن موقع كاظمة في محل أمين يصلح لرسو السفن وطالبا اشتاقت ألمانيا قبل ذلك أن تكون لها في كاظمة محطة وقد أرسلت لهذا الغرض سنة (١٣١٧ هـ — ١٩٠٠ م) وفداً عليه سفيرها في اسطنبول (ستمرخ) للحصول على ذلك . ولكن مباركاً عارض في تأجير كاظمة بإيجاز من بريطانيا وبما يربطه معها من اتفاق يحرم عليه ذلك دون مراجعة بريطانيا ورضاها وهو الاتفاق الأول . على الرغم من المبالغ الطائلة التي وعد بدفعها إليه ستمرخ ولما أعيا الألمان ذلك أو عزوا إلى حلفائهم الأتراك يأخذها بالقوة فضيقوا عليه الخناق ثم استولوا على بوبيان وسفوان وأم قصر لتكون أم قصر وخور عبد الله عند بوبيان محطة لسكة حديد بئداد ولكن الحرب العظمى قضت على تلك الأحلام والآمال في السيطرة على الخليج العربي ومنافسة بريطانيا عليه . وسوف أتكلم عن هذا في البحث عن سكة حديد بئداد وأم قصر وسفوان وبوبيان .

في الوقت الذي كانت تدور فيه المفاوضات بين إبراهيم حق باشا والسير أدوارد جواى كما ذكرنا ،

على ذلك . وأن يكون لبريطانيا عضوان في مجلس إدارة الشركة في كل ماله صلة بإدارة وتشغيل قسم بئداد — البصرة . وقد اشتهر أن هذا الاتفاق وضع بعلم من ألمانيا ومشورتها . في ذلك الاتفاق تعهدت بريطانيا بالاعتراف بسيادة السلطان (محمدرشاد خان الخامس) على الكويت وأن يكون لحكومته في الكويت موظف عثماني يمثلها كلقومسير العثماني السامي في مصر على أن لا تتعرض حكومة السلطان لشئون الكويت الداخلية وأن تعترف بما بين الشيخ مبارك وبريطانيا من اتفاقات . وأوشك أن يكون في الكويت موظف عثماني ولكن الحرب العظمى حالت دون ذلك . في ذلك الاتفاق أيضاً تنازلت الدولة العثمانية عن حقوقها ومدعياتها في البحرين وجميع منطقة عمان الممتدة إلى مسقط ، وبالجلاء عن شبه جزيرة قطر وبينما كانت الدولة تبدي شدة تمسكها بالأحساء وقطر والسواحل العربية قام بن سعود واستولى على الأحساء سنة (١٣٣١ هـ — ١٩١٣ م) ولكن ذلك لم يمنع بريطانيا من الموافقة على تحديد الأملاك العثمانية . ونالت بريطانيا حق الملاحة في نهري دجلة والفرات إلى بئداد ، وحق الأشراف على الخليج العربي وخفارته وإقامة النائر والمراصد وما شابه ذلك ، وبقيت المفاوضات بين الحكومتين حتى قبيل نشوب الحرب العظمى في أغسطس (١٩١٤ م — ١٣٣١ هـ) وعند ذلك انقطعت المفاوضات قبل أن يصادق عليها رسمياً من قبل الحكومتين .

وقد صرحت إنكلترا على أن تكون حقوقها محفوظة في الخليج العربي ونجحت في إبعاد منافستها ألمانيا عن سواحل الخليج وصار في إمكانها تنفيذ مشروعها القديم وهو وصل الكويت ببور سعيد

حرر اتفاق بين ألمانيا وبريطانيا على سكة حديد بغداد ، والعراق العربي ، وشؤون أخرى . وبدأت المفاوضات بشأنها بين سفير ألمانيا في لندن والسير أدوارد جراي قبل نشوب الحرب العظمى . بنحو شهرين . وهذا الاتفاق لم يصادق عليه من قبلهما لاندلاع لسان الحرب العظمى .

التجاء ابن سعود ووالده إلى الكويت :

أما ما قاله الأخ في رده على الأستاذ خالد الفرج حيث ذكر عن التجاء ابن سعود ووالده عبد الرحمن الفيصل إلى الكويت فمشهور وكانت الدولة العثمانية نفسها تدفع لعبد الرحمن معاشاً بين حين وآخر . فلا حاجة إلى القول إن مباركاً وبريطانيا كانا يبيتان أمراً ضد الدولة لكون التجاء ابن سعود ووالده . وليس هذا مما جعل الدولة تتحين الفرص للقضاء على مبارك .

لم تقطع الدولة ما كانت تدفعه لعبد الرحمن إلا بعد خروج ابنه من الكويت عام (١٩٠١م) للاستيلاء على الرياض ، إذ لم يرق لها هذا فأرسلت بعد ذلك جيشاً بقيادة (حسنين بك) لمساعدة ابن رشيد حليفها . ثم بعد هزيمة الجيش في البكيرية أتبعته بإرسال مشير بغداد (أحمد قيسى باشا) مع حملة كبيرة سنة (١٣٢٣ هـ) وهناك انفق مع ابن سعود على أن يكون للدولة مركزان عسكريان في نجد . . أحدهما في عنيزة والآخر في بريدة . وفي تلك الأثناء نقل المشير فيضي باشا إلى اليمن لفك الحصار عن المساكر العثمانية في صنعاء فأناوب عنه الفريق (صدق باشا) الذي لم يكن سياسياً كالمشير فلماذا اختلف مع ابن سعود .

في صفر (١٣٢٠ هـ) خرج عبد الرحمن من

الكويت إلى ابنه في الرياض مزوداً بالأطعمة والمهمات الحربية من مبارك وقد كتب كتابين أحدهما للسيد (رجب النقيب) يطلب منه أن يساعده عند الدولة ويبين لها ظلم ابن رشيد له ، والثاني للمقيم السياسي في الخليج يخبره بخروجه ويرجو منه أن تساعده بريطانيا . ويخبره أيضاً بأن معتمداً لروسيا قد عرض عليه بذل المساعدات وأن الحكومة الروسية ستلبي طلبه ، فرفض ذلك رغبة في بريطانيا . كما ذكر أن ابنه أرسل كتاباً للسيد (برسي كوكس) عما تعرض له روسيا من مساعدة كي تحميه بريطانيا من الدولة .

بعد ذلك عاد الأخ فنقض أقواله عما يبيته مبارك وبريطانيا للدولة عندما تسكلم عن خوف مبارك من الدولة وابن رشيد . كيف بيت ما بيت ويتفق مع بريطانيا ثم بعد ذلك يخاف ؟ فهل كان رعيدياً ؟

(للرد والتعليق بقية)

سيف مرزوق الشهير
الكويت

الفرج بعد الشدة

أتى برجل إلى يزيد بن عبد الملك فأراد قتله ، فقال الرجل :

عسى فرج يأتي به الله إنه

له كل يوم في خليقته أمر

فقال يزيد : والله لا أضربن عنقك . اقتلوه .

فلما هوا بقتله دخل الهيثم بن الأسود فقال : يا أمير المؤمنين هب مجرم قوم لو افداهم . فقال : هو لك . فخرج الرجل وهو يقول : يأتي على الله ، فأبى الله أن يقبله .



صوت الوطن



إلى الاتحاد أيها المواطنون

إن يد الله مع الجماعة ، وإن في الاتحاد لقوة ،
وأى قوة ، قوة غالبية القاهرة ، تلك الصروح ،
وتحطم الهامات .

لقد صدق القائل « إن في حياة الوطن حياتك
ولو مت ، وفي موته موتك ولوحيت ، لأنك بعض
الوطن ، والوطن كلك ، وما هو سوى أنت وتلك
العظام التي اختلطت بأرضه من أجساد آبائك
وأجدادك » .

وأما الوطنية فما هي إلا تلك العاطفة التي تذكي
في نفوسنا حب الوطن ، وتدفعنا إلى السير لخيره ،
والعمل لمجده ، وأوضح علامات تلك العاطفة هو
الشعور بالواجب الوطني ، وها قد شعرنا ، فلا بد
أن نؤدي هذا الواجب .. ونخطوة أولى أنشأنا هذا
الاتحاد ، وكان لابد لنا للنجاح من ثلاث مراحل ،
مرحلة التعريف بالفكرة ، وما زجوه من أهداف
لوطننا وشعبنا الكريم ، ثم مرحلة التكوين ، ثم
مرحلة التنفيذ والعمل والإنتاج .

والحمد لله وجدت الفكرة قبولاً وتأيداً من
طلبتنا في مصر ، والأهداف حماسة لتحقيقها ، ثم
أعلن في يوم الاثنين الموافق ٥ أكتوبر ميلاد
الاتحاد ، فلم تبق سوى مرحلة التنفيذ والعمل
والإنتاج ، وها نحن اليوم نسير بصحيح النية
وصادق العزم ، معتمدين على الله القوى العزيز ،
وليعلم الكل أنه إذا كانت سياسة المستعمر وأذنا به
قد أفسدت فإن سياسة أبناء الوطن ستصلح ما فسد

الاستعمار المبتذل

هكذا يأتي الاستعمار إلى نهايته المحتومة ،
وهكذا يظهر هرمًا متهاكًا ضعيفًا وعلى لسان
صحفية نمسوية ، إننا لن نندهش أن تذهب تلك
النمسوية إلى الجزيرة العربية لتدعو إلى الاستعمار ،
ولا نعجب من استغنائها حيث ظنت أنها ذهبت
بعيداً وإلى مكان يجهل الاستعمار ومساوئه ، ولكننا
نقول لها إن الاستعمار يوم طعن في سوريا ولبنان
ويوم ظهرت عفونته في السودان وحيث تنصب
له المشانق في مصر وبيطش به في تونس ومراكش
الحرّة ، منذ ذلك التاريخ بل ومنذ وطىء بقدمه
القدرة أرضنا الطاهرة وهو معروف من اسمه فقط .
وإن الكويك قد أعدت كل أنواع الأدوية القاتلة
لمثل هذه الجرائم الدنيئة . ولقد بلغ التغفيل عند
هذه النمسوية أن تقف لتدعو للاستعمار في بلد عربي
يتربص للاستعمار بل وبين شباب عربي حر وفي
أقدس مكان لديه ، في مدرسة الشويخ الثانوية ،
تقف هذه النمسوية لتشرح مزايا الاستعمار على أنه
محرر الشعوب وعنصر السعادة في الحياة ، ومنقذ
البشرية من الجهل والفقر ، ولكن هذه الصحفية
النمسوية أخذت درساً قاسياً من الشباب الناهض
ليردها إلى بلدها دون مواصلة هذه الدعوة الآثمة ،
وذلك حين وقفها الطلبة وشرحوا لها الاستعمار
كما تعرف هي نفسها ويعرفه كل مستعمر بل
ومستعمرة ، ثم طردوها شر طردة فليجى الشباب
العربي الحر المكافح والدمار للاستعمار في كل مكان :

صوت الاتحاد

النشاط ، وهي تسمى جادة لتحقيق أهدافها وآمالها :

* كان من أبرز نشاط لجنة المكتبة والنادى هذا الأسبوع هو تنظيم حفلة سمرأقامتها مساء الثلاثاء ١٩/١/٥٤ ، وقد ساهم فيها معظم الطلبة ، وكانت حافلة بكل ما هو ممتع وسار ، وقد شرف افتتاح الحفل حضرة مدير البعثة بكلمة شكر فيها نشاط الطلبة وبارك لهم اتحادهم ، وتلاه الأستاذ عبد الله زكريا بكلمة رجافها من الطلبة مواصلة نشاطهم لتحقيق كل ما هو عائد عليهم وعلى الوطن بالخير والنجاح . وقد وزع مدير البعثة في هذا الحفل الجوائز على الفائزين في دورة « البنج بنج » .

* تبتدى لجنة الرياضة والرحلات نشاطاً ملموساً وقد نظمت رحلتين خلال عطلة نصف السنة الأولى إلى الأقصر وأسوان والثانية إلى مرسى مطروح والعلمين . . وبدأت فعلا هاتان الرحلتان يوم السبت الموافق ٢٣ يناير الماضي .

* يظهر نشاط لجنة الصحافة هذه الأيام بما تبديه من عمل متواصل نحو المجلة ، فلقد نظمت سلسلة من الندوات تعالج مختلف المشاكل التي تهم الكويت والوطن العربي :

* ناشدت الهيئة الإدارية أعضاء الاتحاد التبرع لإخواننا أبناء فلسطين بكل ما يستطيعون تقديمه إليهم ، ولمساعدة هذه الجماعة التي اعتدت عليها شرذمة يهودية مشردة . ونحن لا يسعنا إلا شكر الهيئة الإدارية التي تسهر على تأدية واجبها نحو الأمة العربية :

* أبدى معظم إخواننا في كلية فكتوريا رغبتهم في الانضمام إلى الاتحاد مقدرين هذه الوحدة مظهرين شموهم في تأدية الواجب الوطنى ، ونحن إذ نشكر إخواننا على هذه الروح الطيبة إنما نرجو لنا وإياهم التوفيق في العمل .

وليعلم الكل أن أهدافنا لن تنتهى عند تكوين هذا الاتحاد والأخذ بيده لتحقيق أهدافه فحسب ، بل هي أعم من ذلك ، هي الدعوة لتوجيه قوى الأمة أجمعها ، الاجتماعية منها والسياسية في وجهة واحدة وصف واحد للإصلاح ، لأن التبعثة العامة ضرورية لإيقاظ الوطن مما يتخبط فيه الآن من الفوضى الشاملة التي ستؤدى به حتماً نحو هاوية الهلاك إن لم نتداركه بالإيقاظ . إنا مؤمنون بهذه الدعوة ، وسنعمل على تحقيقها مهما كلفنا الثمن ، والله الموفق .

يوسف محمد الرشيد

صوت الاتحاد

كانت وما زالت الوحدة هدفنا في بناء أساس متين يجمعنا للعمل الصالح في سبيل الوطن وعزته ، ولقد تجاوبت الأصوات وترددت في كلمة واحدة هي « الاتحاد » وقد نظم الطلبة أول جلسة تم الرأى فيها على انتخاب لجنة لوضع دستور الاتحاد . وبعد انتهاء اللجنة من وضع الدستور اجتمعت الجمعية العمومية لمناقشته وإقراره ، وقد أثار هذا الدستور لنا طريق العمل وعلى أساسه تم انتخاب الهيئة الإدارية وعدد أعضائها سبعة وهم الزملاء .

عبد العزيز الصرعاوى رئيساً

وفیصل الصالح وكيلا

وإبراهيم الشطى أميناً للسر

والزملاء جاسم مشارى البدر - نورى

عبد السلام - سالم جاسم المصنف - ويوسف نصف

اليوسف - أعضاء للهيئة الإدارية وقد بدأت الهيئة الإدارية نشاطها فنظمت تكوين اللجان وعددها أربع :

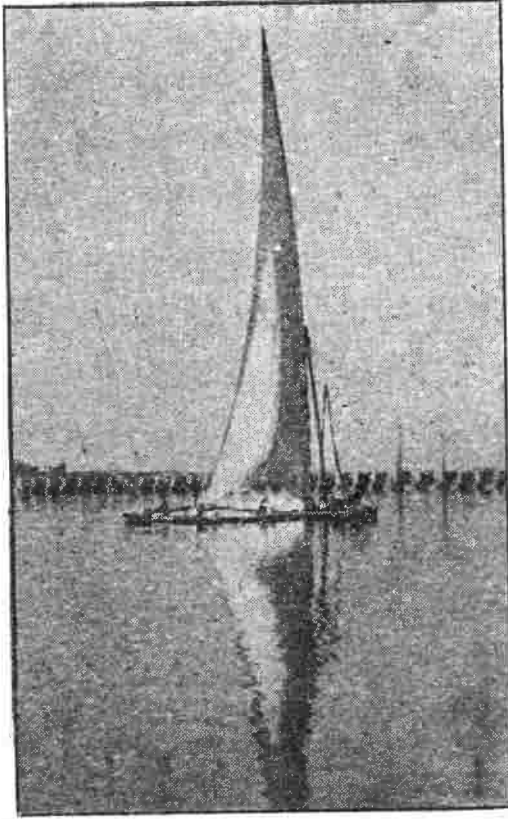
١ - لجنة الصحافة ٢ - لجنة المكتبة والنادى

٣ - لجنة الفنون ٤ - لجنة الرياضة

وباشرت هذه اللجان أعمالها في مختلف نواحي

مع بعثات الكويت

* شكرنا لسموه إنما تمنى للكويت والبلاد العربية تحقيق كل ما تصبو إليه من حرية ووحدة شاملة .
* سافر إلى الكويت الزملاء عبد الوهاب الفهد وعبد الرحمن العمر ومحمد مساعد الصالح وعبد الله الجار الله وسليمان محمد منيس ، لقضاء عطلة نصف السنة بين أهلهم وذويهم ، والبعثة ترجو لهم أياماً سعيدة .



زورق على صفحة النيل

* عاد من إنجلترا الزميل جاسم قطامي إلى الكويت بعد أن أنهى دراسته العلمية وسوف يباشر عمله في الكويت والبعثة تمنى له كل نجاح وتوفيق .

* قام سمو الشيخ فهد السالم الصباح أثناء زيارته لمصر بعدة زيارات لبيت الكويت كانت أولها لمقابلة الطلبة والتحدث معهم فيما يخصهم ويخطر ببالهم من آراء وأفكار تشغلهم نحو الوطن العزيز! .
وقد أبدى سموه روحاً طيبة في مناقشته معهم وصراحة تامة في حديثه وحسن توجيهه . ونحن إذ نسر بهذه الزيارة السعيدة إنما نتقدم لسموه بخالص الشكر لما أبداه من شعور صادق نحو الطلبة ، ومساهمته معهم في تقديم « كأس البعثة » المهدى إلى المرحوم عبد الوهاب حسين .

ولقد تجلت روح سموه العربية الصادقة ، وتجاوب شعوره مع شعور الطلبة بالواجب الذي يجب غلى الكويت أن تؤديه نحو البلاد العربية الشقيقة ، بترعه بثمانية آلاف جنيه مصرى منها (٣٠٠٠ جنيه) لمشروع الجامعات المصرية ، و (٢٠٠٠) جنيه لمساعدة أبناء اللاجئين الفلسطينيين و (٢٠٠٠) جنيه لهئية التحرير ، و (١٠٠٠) جنيه لمساعدة المحاربين القدماء . ونحن إذ نكرر جزيل



صورة تجمع بعض الطلبة أثناء رحلتهم إلى القناطر الخيرية

نازك الملائكة

بقلم الأستاذ كارنيك جورج

(٢)

وصرخت بالأرض الدنيئة : ارفعى
من قلب هذا الطين روحى الشاعر
هذا فؤادى نابضاً ، هذا دى
متفجراً تحت التراب مشاعرا
بيد أن حربتها كانت محدودة . . . فالمجتمع
- وإن سمح لها بالظهور - فهو لا يسمح لها أن
تعبّر عن عواطفها الأنثوية ، ويستوحى قلبها فيما
تقول . . . فالجمعية ترى في « تعبیر » الأنثى عن
عواطفها ومشاعرها نوعاً من التهتك ! . فانطوت
الشاعرة على نفسها ، وكبت تلك العواطف والمشاعر
في صدرها :

لا تسلى ، لا تجرح السر في
نفسى ، ولا تمنح كبرياء سكوتى
لو تكلمت ، كان في كل لفظ
قبر حلم وفجر جرح مميت

لو تكلمت ، كيف ترتمش الأش
سار حزنًا وترى في عياء
لو كشفت السر العميق فاذا
يتبقى منى سوى الأشلء ؟

لو تكلمت ، رعشة في حياتى
وكياني تلح أن أتكلم

المرأة في العراق - كما في سائر الممالك
العربية - مهضومة الحقوق ! حصرها المجتمع
داخل دائرة محدودة ضيقة ، تبعدها عن جميع
مجالات النشاط الفكرى . . والأقلية من النساء
التي غامت وتمردت وخرجت من محيط تلك
الدائرة الضيقة إلى الحياة العامة ، أو إلى الميادين
الفكرية ، قد وجدت المجتمع يقف أمامها بالمرصاد ،
يحاسبها على كل كلمة ، ويناقشها في كل لفظة ،
ويحاربها - عن طريق غير مباشر - عند كل
خطوة ! . ولعل هذا هو السبب الذى جعل أكثر
النساء اللواتى تقدمن في مجالات الفن والأدب يقفن
في سيرهن ، أو يتراجعن مذعورات ، ساخطات
على ذلك المجتمع (الانمزالى) الذى يسلبهن حتى
هذا الحق ، حق حرية الرأى ! .

ومن القليلات اللواتى استطعن التغلب على
العثرات ، وتمكن أن يشقن لهن طريقاً ويفرضن
أنفسهن على ذلك المجتمع فرضاً ، الشاعرة الأدبية
الآنسة نازك الملائكة . هذه التى رفعت صوتها
واسمعتنا نعمة جديدة :

ناديت أ كداس الرمال : تفجرى

لن تدفنى جسدى النقى الثائرا

وهتفت يا روح المات : تمزق

لن تحبسى قلبى الجرى الساخرا

وسكوتى العميق يكتّم أنفا

سى وقلبي يكاد أن يتحطم

ولم تلبث أن تركت ذلك « السر العميق »
مقبّراً ، واتجهت إلى « الألم » الذى أولده فى نفسها .

أمسى ، فى أمسى قد دفنت أشلاء غدى

كانت ، لم يدربها أحد شبه جريمة

الجرح النديان سيشهد أى جريمة

كيف على الأرض تساقط حلمى بين يدي

كيف المقدور مضى نزقا يقتل قلبا

وتبقت بضعة أشلاء كانت قلبا

وتبقت ذكرى مطفأة كانت أمسا

وتبقت أنات حيرى كانت لحنا

جدران عارية كانت يوما أمنا

أصداء فى غار خاو كانت لحنا

إن الألم أو على الأصح « التألم » هو المنفذ

الوحيد الذى يمكنها أن تتنفس منه فضت فيه حتى

هرفت بشاعرة الألم والحزن والدموع :

يقولون عاشقة للظلام

تحب الدياجى وتهوى السكون

وتنشد أشعارها للجبال وترسم أحلامها للعيون

تحب الحياة ولكنها تمكرها بخيال المنون

ترى جوها غيباً حالكا يضيق بآثامه الملهمون

ثم تعود وتدافع عن نفسها :

أحب الظلام ولكنى

أثور على كل أحلامكم

أحب الحياة على أنى

أحقر موكب أيامكم

لقد مضت نازك الملائكة فى طريقها فإذا كل

خطوة من خطواتها تبعدها عن حظيرة القلب وعالم

العاطفة ، حتى بعدت المسافة ، فأخذ شعرها يتجه

إلى العقل ، وبدأت تلوح عليه صبغة فكرية لم تلبث

أن اشتدت ! . فأخذت تهتم بالقوالب والأساليب ،
وتدرس المجالات الأخرى التى يمكن أن تجد فيها
الجو الملائم لمواهبها ، فجددت الأوزان ، ونفرت
من قيود الشعر القديم ، وسارت على طريقة السياب
فترة من الزمن . . فهى تقول فى « مرثية يوم نأفه » :

لاحت الظلمة فى الأفق السحيق

وانتهى اليوم الغريب

ومضت أصدائه نحو كهوف الذكريات

وغدا تمضى كما كانت حياتى .

شفة ظمأى وكوب .

عكست أعماقه لون الرحيق .

وإذا ما لمستته شفتايا

لم تجد من لذة الذكري بقايا .

لم تجد حتى بقايا .

والغريب أن صفة « الأنوثة » قد اختفت فى

شعر نازك ! . وأبسط مثال على ذلك القطعة السابقة ،

فلو لم يعرف القارى أنها لامرأة ، لما شك فى كونها

لرجل ! . فهى بعيدة كل البعد عن طبيعة المرأة ،

وعن عواطفها ، وعن انفعالها ، ذاك الذى لا يمكن

أن يشابه انفعال الرجل من حيث القوة التجلية فى

الضعف ، والمذبذبة السكامة فى الرقة . فهذه الصورة

التي ترسمها لحياتها ، ونصفها بـ « شفة ظمأى وكوب »

ولا تجد فيها لذة الذكرى ولا يقاها . . ليس فيها

شئ من الصفات الأنثوية أبداً ! . كل كلمة فيها

توحى بنفسية صارمة فيها من الرجولة الشئ الكثير

ومن هذا نجد الشاعرة فى نثرها اليوم أقوى بكثير مما هى

فى شعرها ! لأن النثر يتوقف — إلى حد كبير —

على قوة المنطق وسلامة العبارة ، ودقة الشرح .

بينما الشعر من أبرز صفاته العاطفة الصادقة ، والانفعال

العميق ، والنيرة الموسيقية . .

وإذا تأملناها وهى تقول فى « أغنية الهاوية » :

« كرهت الأكف التي تمصر .
وخلف حرارة رعشاتها .
جمود كذل الحياة .
على جثة تحت بعض اللحدود .
تعيث بها دودة في برود .
كرهت ارتعاش الشفاء .
برجع الصلاة .

ففي كل لفظ خطيئه .
تجيش بها رغبات دينئه .

وعفت طموحي وبحي الطويل .
وحقرت سعبي إلى عالم مستحيل .
نخلف أنخداعي تنتظر الهاوية .

وجدنا الشاعرة مولعة بالكلمات المبهمة ! . .
التي لا تستقر على معنى ثابت . كبعض شعراء اليوم الذين
أصبحوا يقولون ما يستعصى فهمه حتى على أنفسهم ! .
فهى إذ تصف الجمود التام ، تقول (جمود كذل
الحياة) ! دون النظر إلى ما في ذلك التشبيه من رمزية
مفرطة . وهى مولعة — كذلك بالتعابير القائمة ،
أو المسرفة في السواد . . حتى لنجدها قد خالفت
المعقول بقولها (على جثة تحت بعض اللحدود) !
فالجثة الواحدة تكون تحت « لحد واحد » لا
« بعض اللحدود » ! . . ولها كلمات خاصة ترددها
دأما ، ولعل أشهرها . . برود ، كئيب ، هاوية ،
ظلام ، ظلال ، الحزين ، الرهيب . . الخ . . وكلها
تعبير عن نفسه قد سجنها الكبت في ظلمة اليأس ،
وحكم عليها الجميع بالانطواء على نفسها والعودة
إلى عالمها الداخلى ، المظلم ، لتتنفس — إن استطاعت —
هناك ! . وقولها في قطعها السابقة .

« وحقرت سعبي إلى عالم مستحيل

نخلف أنخداعي تنتظر الهاوية

خير مثال على ذلك ، فقد أصبحت تؤمن —
من فرط الانزواء واليأس — إن الهاوية تنتظرها
إن هى خرجت من تلك الظلمة إلى حيث النور . .
أصبحت تؤمن هى بتلك الفكرة ، بعد أن كانت
تنور عليها وتحاول التخلص منها .

ولو ألقينا نظرة شاملة على ديوانها الثانى « شظايا
ورماد » وعلى أشعارها الأخيرة التى تنشرها فى بعض
الصحف ، لرأينا أن صفة « الشاعرية » نادرة
جدا . ! . أندر مما كانت فى عاشقه الليل ديوانها
الأول ! . أقول صفة الشاعرية ، ولا أعنى بها القوالب
والأوزان و . . الكلمات المبهمة ! . بل تلك التى هى
الفصل الأول بين النثر والشعر . قرب قطعة لا وزن
فيها ولا قافية ، إذا قرأناها أحسنا بدققة الشاعرية
تجلى من تلك المعانى الرقيقة المنبعثة من القلب ،
فهذا ما أعنى بالقطعة التى تتغلب عليها المسحة الشعرية
وتجعلها بعيدة عن صفات النثر . حتى يمكن أن يقال
عنها إنها شعر . . ومن عيون الشعراء أن تربط
كلماتها أوزان الخليل .

ورب قصيدة موزونة ، مقفاة ، إذا قرأناها
لم تحرك فينا ساكنا « عاطفيا » ، وإن حركت ،
فهى تحرك السواكن « الفكرية » فحسب ! ،
كما هو الشأن فى النثر . فهى إذن تتغلب عليها
صفات النثر حتى لا يمكننا أن نقول عنها إنها قصيدة
شعرية ، لولا تلك الأوزان . . فلو جردت من قيود
الأوزان ، وكتبت كلماتها بشكل آخر ، بعيد عن
تلك القيود ، لعادت قطعة نثرية ، وإن افتقرت إلى
صفات النثر الأنيق .

ولأأكون مغاليا إن قلت إن أغلب شعر نازك
الحديث هو من هذا الطراز . . هذا الذى تتغلب
عليه صفات النثر ! . . . نعم يمكننى أن أقول هذا ،

(البقية على ص ٩٢)

أبناء وطني

للشاعر السوري عبد الرحمن الميداني

ألفادة الحسناء والأمل البكر وللروضة الغناء من عالم سحري
تبسم عشاق الطعان فهم إذا تحرك داعي الذعر قاموا بلا دعر
وللحرب أسماء لديهم حبيبة فإن هتفوا للحرب قالوا إلى الفخر
وما النصر إلا بمض ما هو طيب لديهم وكم موت أعز من النصر
تحدثت الآساد عنهم وذعرها له لبدة أضفت على لبدها الغبر
وقال عظيم الأسد يوماً لشبله حذار من السوري والطعنة البكر
ولا تلقه إلا وفياً ومخلصاً وإلا فخادر صدمة الغشل المر
وعلم [شروتوك] اللعين جراءه وقال اتقوهم بالحياة والغدر
إذا نام منهم نائم فتكالبوا عليه ولا تألوا بناب ولا ظفر

وإني لمن قوم أعز طلا بهم لقاء قوى البأس مستحکم الأزر
وعندهموا للسلم رسل كريمة وللحرب شيطانان أدهى من السحر
بلاقي فتاهم نده بمخالب كما يلتقي المصفور والباز في ثأر
هو السادة الأبطال أبناء يعرب حماة رسالات الهدى طيبو (النشر)

وأم رأيت في ساحة الدار طفلها يناوش أشبال الأسود على حذر
فقلت بماذا يابني أمنتها فقال بسيفين الشجاعة والمكر

وساءل طفليه أب عن هواهما فقلنا هوانا صنعة الكرّ والفر
أبي إنني أرى من الجو طائراً بيندقتي مهما تعاصى على النسر
أبي وأنا صارعت بالأمس لبوة وتابمت ذياك الغزال على مهرى
أبي إنني طاردت عشرين ظبية فجئت بها إلا اثنتين فللصقر
أبانا فخذنا للمعسكر إننا سنحصى الحمى للمجد والنبل والطهر
وقالت فتاة حين تم حوارهم أبي خدمة الجيش المظفر من أمرى
فألقى على خديه دمة حبه وقال بحفظ الله قوموا إلى الثغر
أعز من الأبناء مجد مؤئل وإننا سنحمله بأبنائنا الفر
وللدين والأوطان من كل باسل فداء ونحن الباسلون بلا نخر

عبد الرحمن الميداني



يسألونك؟

أسئلة وأجوبتها :

س ١ : هل من فائدة للزائدة الدودية في جسم الإنسان ؟ وهل يستطيع الإنسان استئصالها قبل أن تظهر أعراضها ؟

ج ١ : لا يعرف على وجه التحديد فائدة ما للزائدة الدودية في جسم الإنسان ، ولها أهمية علمية من الناحية التشريحية « أى دراسة التركيب الداخلى في جسم الإنسان ومقارنته بالحيوانات الأقل مرتبة » ويمكن استئصالها قبل أن تظهر أعراض التهابها ، ولكن عملية استئصالها ليست من العمليات البسيطة وتحتاج إلى عناية طبية دقيقة فلا داعى لاستئصالها ما لم تلتب .

س ٢ : هل هناك اختلاف من الناحية الصحية بين الماء المقطر والماء الطبيعي لجسم الإنسان ؟

ج ٢ : شرب الماء الطبيعي على صورته المعروفة ضار بالصحة لأنه يحتوى على مكروبات وطفيليات ولكن هناك عمليات يجب أن يمر بها الماء قبل شربه حتى يصبح صالحاً للشرب . تتلخص في تنقيته من المواد العالقة به وتخليصه من المكروبات والطفيليات .

أما الماء المقطر ، فلا توجد به أملاح ذائبة ، ولا يحتوى على هواء مذاب مما يجعل طعمه غير مستساغ ، كما أن عدم وجود الأملاح فيه يجعله غير صحى .

س ٣ : كيف نشأ الشعر العربى ؟ ومن هو أول شاعر ؟ وماهى أول قصيدة قيلت ، ومتى ؟

ج ٣ : لانستطيع تحديد نشأة الشعر تحديداً مضبوطاً أكيداً لعدم توفر المصادر التى تثبت نشأته فى ذلك الحين ، إلا أن المعروف لدى العرب أن الشعر نشأ من حذاء الإبل لديهم ، وكان للإبل مشى يشبه الحذاء ، لهذا فقد أخذوا يترنمون بكلمات مسجوعة تشبه حذاء الإبل ، ولكثرة هذا الترنم فقد أخذوا ينظمون الأبيات الشعرية للتغنى بها . ويقال إن الشاعر الجاهلى مهلهل بن ربيعة هو أول من قصّد القصيد ، وقد قال الفرزدق (ومهلهل الشعراء ذاك الأول) .

وبما أن ذلك العصر لم تتوفر فيه مواد الطباعة والنشر فقد صعب معرفة أول شاعر على وجه التحديد وهذه الأقوال التى أتينا بها إنما هى أقصى ماتوصل إليه العرب لمعرفة كيفية نشأة الشعر ومن هو أول شاعر . أما أول قصيدة قيلت فقد تكون من ذلك النوع من الكلمات المسجوعة أو الرجز ، ولانعرف ماهى أول أرجوزة بالضبط ، كذلك الزمن لا يعرف بالتحديد ، وذلك للأسباب التى ذكرناها .

س ٤ : لقد سمعنا أن معارف الكويت تنوى إدخال التدريب العسكرى لطلبة مدرستها الثانوية ، ثم مالبت هذه الفكرة أياماً معدودة حتى أخذت طريقها إلى الزوال . وإننى كطالب كويتى يهمنى هذا الأمر أرجو أن تفيدنى عما إذا كانت هناك أسباب حدّت بإدارتنا إلى إلغاء هذا المشروع الوطنى ، وإن وجدت هناك أسباب فما هى ؟ (طالب كويتى)

د ٤ : إنا نشكرك أيها الطالب الكريم على شعورك الطيب ، ووطنيتك الصادقة ، وإنا لنحمل معارفنا مسئولية هذا التأخير ، لأننا لانتقد بوجود أسباب تمنع من تنفيذ هذا المشروع أو إلغائه . ونحن نشاركك الرأي فيما قلت ، ونرجو أن ننظر معارفنا إلى هذا المشروع الوطني بعين الاعتبار وأن نتخذ الخطوات الكفيلة بتنفيذه ، لأنه من العار أن يجهل شبابنا استعمال البندقية وهي أبسط نوع من أنواع السلاح ، ونحن إذ نطالب بهذا المشروع القيم نرجو ألا تبخل علينا المعارف بتحقيقه وذلك أسوة بما هو مأخوذ به في بقية البلدان العربية .

س ٧ : مما يلاحظ أن النائب اللبناني السيد أميل البستاني مغرم بمرافقة النواب الإنجليز من « بلادهم » ليطوف بهم معظم البلاد العربية وإمارات الخليج خاصة . وقد تكررت هذه الزيارات كثيراً ، فهل هذه غواية النائب اللبناني ؟ أم هي من مهام مشاريعه الاقتصادية ؟ أم أن لزيارة هؤلاء الإنجليز صفة رسمية ؟ أم هي رغبة شخصية تبرع النائب اللبناني في مساعدتهم بها ؟ أم بماذا تفسر هذه الزيارات المتعددة . نرجو إفادتنا عن هذا ..
الكويت مواطن

د ٧ : إنا معك أيها المواطن نقف محتارين من هذا الأمر ، وإمكانك تفسيره بكل ماتوقته في سؤالك ما عدا الصفة الرسمية ، فنحن نؤكد لك أنها لم تكن لامن قبل الحكومة الإنجليزية ولا من قبل الحكومة اللبنانية ، كما هو واضح من أقوال الصحف والإذاعات العربية . والأقرب إلى الواقع أنها مهام متعلقة بالمشروعات الاقتصادية ، وما أدراك ما المشروعات الاقتصادية ، فما استثمار هؤلاء المستعمرين لنا إلا الاقتصاد البحت ، ونحن وإياك ننتظر الحقيقة الأكيدة لهذه الزيارات ، كما نخشى ألا تنكشف عن طريق ظهور مشروعات اقتصادية أجنبية كما حدث في البلاد العربية .

س ٨ : ماهي قصة ظهور النفط في الكويت ؟ ومتى حدث هذا ؟ ومن أول من قام به ؟ وأول شركة بدأت ؟

د ٥ : من هو مكتشف مادة البنسلين ، وفيه يستعمل هذا الدواء ؟
كويت محمد عبد الرحمن

د ٥ : اكتشف مادة البنسلين طبيب اسمه فليمنج ، ويستعمل هذا الدواء في علاج بعض الأمراض المعدية وسموم الجسم .

س ٦ : ماهو مقدار ما وصل إليه إنتاج النفط في المملكة العربية السعودية حتى أواخر عام ١٩٥٣ م ؟
كويت محمد طاهر العوضي

د ٦ : بلغ إنتاج المملكة العربية السعودية من النفط خلال ديسمبر الماضي ٣٦ مليوناً و ٦٥٥,٩٠٠ برميل بمعدل ٨٥٩,٨٦٨ في اليوم . وبلغ مقدار الزيت الخام الذي تلقتة معامل تكرير الشركة في رأس التنورة ستة ملايين و ٥٤٥,٦٥٢ برميلاً بمعدل ٢١١,١٥٠ في اليوم ، وقد وصل إنتاج الزيت الخام في عام ١٩٥٣ إلى ٣٠٨ ملايين

تحت المجهر

(بقية المنشور على صفحة ٥٨)

لا سيما بعد أن كتبت نثراً ، وأجادت فيه . . .
فقالاتها النقدية ، والفنية والاجتماعية التي تكتبها
بين حين وآخر ، لا كبر دليل على تفوقها في النثر .
كما أن شعرها الأخير ، لا كبر دليل على تحلفها
في الشعر . . . !

لا أحب أن يظن القارئ أني أقصد الخط من
قيمتها أو الطعن في مواهبها ، فلو كان الشاعر
موسيقياً فإن الناثر حكيم . ولا معنى في تفضيل
الموسيقى على الحكيم وإن كان الأول يستثير بضوء
القلب ، والثاني يستثير بضوء العقل . . .

وبعيداً في الجو تندرنا الأصوات إن الحياة عادت جنونا
إن لون الخيال قد حال ، وارتد شحوباً وواقعا محزوناً
إن «قبل» الرجاء أصبح «بعد» له فهو فكرة لن تكونا
إن شيئاً في عمق أنفسنا يجذبنا للمهات . شيئاً مكينا
وتقول في كلمة لها حول المرأة والمجتمع :

(والواقع أننا نستطيع إن نستخلص قانوناً
صغيراً نصه : إنه كلما كان الخلق الإنساني إلزامياً
قل ميل الجميع إلى اعتباره فضيلة ، وكأن الفضيلة
تصرخ بنا أنها لا تستطيع الامتداح إلا إذا كان
صاحبها مخيراً . فلا أخلاق مع القيود إطلاقاً ،
ولكي نستطيع أن نفترض وجود الخلق ، لا بد لنا
أن نفترض أولاً حرية كاملة في السلوك . وبالتالي
فإن من لم يستطيع ارتكاب الشر لم يستطع ادعاء الخير .
وهل يحتاج القارئ الكريم إلى إيضاح ضعف
القطعة الشعرية إزاء قوة هذا الكلمة النثرية ؟ لا أظن .

طارنيك مورج

صاحب جريد الحميلة

البحرين :

٨٠ : كانت الكويت مهمة من ناحية النفط

حتى ١٩٢٣ عندما أتى الميجر فرانك هولز ولف
نظر الشركة الشرقية العامة المحدودة
General Cyndicate Ltd.

فانتدبته ليقاوض الشيوخ المسؤولين باسمها
لأخذ امتياز النفط ، ولكن لم يبت في الأمر في
ذلك الحين . وفي سنة ١٩٢٧ اتفقت الشركة
المذكورة مع شركة زيت الخليج الشرقية
Estern Oil Co. على أن يعطى حق
استغلال أراضي الكويت وبعض مناطق جزيرة
العرب إلى الشركة الأولى . وجرى الاتفاق مع
الشيوخ المسؤولين وبدأ العمل وحفرت بئران
سنة ١٩٣١ . الأولى في شمال ميناء الكويت
والثانية قرب تلون البرقان ، ولكن لم تظهر نتيجة
فاصلة لعدم الإغراق في الحفر في الطبقة الميوسيه .
ولما ظهرت في البحرين آبار غنية حفرت في الطبقة
الميوسيه طمعت شركة الزيت الإنجليزية الإيرانية
Argls-Iranian Oil Co. Ltd. باستغلال حقول
الكويت فانفقت مع الشركة القائمة وألفت وإياها
شركة أسمتها شركة زيت الكويت Kuwait Oil Co
لها فيها نصف الحقوق . وعقدت الشركة الجديدة
اتفاقية مع حكومة الكويت في ٢٣ كانون أول
سنة ١٩٣٤ شملت أراضي الكويت . وبدء البحث
الجيوولوجي ، فبنى معسكر كبير للبدء بالحفر
في مايس سنة ١٩٣٦ وافتتح ذلك بحفلة شرفها أمير
البلاد .

وقد حفرت أول بئر إلى عمق ٧٩٥٠ قدماً بغير
جدوى فهجرت وحفرت غيرها في البرقان فظهر
في تشرين أول سنة ١٩٣٧ نفط ذو ضغط عظيم
على عمق ٣٦٧١ قدماً .

مؤتمر الثقافة الإسلامية بأمريكا

للأستاذ الكبير أحمد زكي أبو شادي

صرحت بهذين الحافزين لجنة تنظيم هذا المؤتمر ،
وقد أحسنت بافتتاحه في جامعة «برنستون» التي تتصدر
الجامعات الأمريكية في الحفاوة بالثقافة الإسلامية
وبالأدب العربي والتي ينتسب إليها رجلان من أبرز
رجال الفكر والنشاط في هذا المجال : أحدهما
الدكتور بابر دودج رئيس الجامعة الأمريكية
في بيروت سابقاً ، ومدير هذا المؤتمر الإسلامي ،
والآخر الدكتور فيليب حتى رئيس الدائرة الشرقية
في الجامعة . وتاريخ جامعة «برنستون» منذ عهد جورج
وشنطن مرتبط أيماً ارتباطاً بحرب الاستقلال
وبالتحرر الفكري في أمريكا ، وعلى ذلك فإن ندوتها
جد صالحة للجمع بين أعلام من الشرق والغرب
للمذاكرة في كل ما يرتبط بالحضارة المعاصرة وعلاقة
الثقافة الإسلامية بها ، وكذلك شأن مكتبة
الكونجرس التي هي منارة عالمية للعرفان .

إن الدعوى الأساسية للإسلام هي أنه دين
صالح لكل زمان ومكان . ومن حيث أن أمريكا
هي بمثابة عصبية أمم أذيت في بوتقة واحدة هي الدولة
الأمريكية ، فمن الخير الجزيل للعلماء المسلمين أن
يكونوا على صلة وثيقة بالحضارة الأمريكية لأنها
حضارة أسهمت فيها أمم العالم ولأن ثقافتها ثقافة
عالمية ، وإنها لحك لصلاحية الإسلام لكل
زمان ومكان .

ومن حيث أن بحوث هذا المؤتمر ستطبع
باللغتين الإنجليزية والعربية — وهما لغتا المؤتمر
الرسميتان — فستتاح الفرصة للمسلمين على نطاق
واسع للاستفادة من هذه البحوث ، كما ستتاح

تولت مكتبة الكونجرس «بوشنطن» مشتركة
مع جامعة «برنستون» دعوة عشرات من صفوة رجال
الدين والأدب والثقافة الإسلامية إلى «مؤتمر للثقافة
الإسلامية المعاصرة» افتتح في الثامن من سبتمبر
سنة ١٩٥٣ بجامعة «برنستون» على أن يبقى فيها إلى
السادس عشر منه ، ثم مستأنفاً عمله في «وشنطن»
العاصمة إلى التاسع عشر من سبتمبر . وإلى جانب
الممثلين الرسميين لأقطار إسلامية شتى دعى صفوة
من كبار المشتغلين بالأدب والثقافة والثريمة
الإسلامية بصفتهم «الشخصية» . وكان ثمة
حافزان إلى دعوة هذا المؤتمر للانمقاد في أمريكا :
(١) أولهما أن الولايات المتحدة أصبحت دولة عالمية
العلاقات والنفوذ والمسؤوليات والمصالح والثقافة ،
وأن صلاتها هذه في امتداد متواصل واتساع
مستمر بجميع القارات . (٢) وثانيهما أن
التكنولوجيا الغربية والعلم الغربي أحدثا حركة بعث
اكتسحت الشرق الأوسط وبلغت أما كن قصة
في قلب آسيا ، وهذه الحركة مباشرة التأثير على
الإسلام من حيث أن معظم الأقطار الإسلامية
وضعت أنظمة واسعة الانتشار للتعليم العلماني
لتكامل مدارس الجوامع العتيقة ، وبذلك نشأ ملايين
من الصبيان والبنات على تعاليم جامعة بين الدراسات
الدينية التقليدية والدراسات العلمية الحديثة . ومن
حيث أن عدداً محدوداً من جهابذة الأمريكيان عاشوا
في الخارج فقد نجم عن ذلك أن كثيرين من أهالي
الولايات المتحدة الذين يشوقهم الإسلام لا يعرفون
غير معرفة ضئيلة عن حركة البعث التي تستظل به
الآن ، ويميلون إلى اعتبار الإسلام الآن كحالته
في القرن السابع الميلادي .

لنا الفرصة للنظر في كل منها والتعليق عليه من الوجهة الإسلامية .

بين بحوث المؤتمر : « الاتجاهات الأدبية الحديثة في الأقطار الإسلامية » و « كيفية الاحتفاظ بتقدير الأدب الإسلامى الكلاسيكى » و « تحبيب الشباب الإسلامى إلى التقاليد التاريخية والبحث التاريخى » و « التعليم في الأقطار الإسلامية » و « التعليم الدينى » و « الإصلاح الاجتماعى فى العالم الإسلامى » و « القانون وعصرية النظم التشريعية فى الأقطار الإسلامية » و « الشريعة ومشاكل الحياة العصرية » و « المشاكل التى يثيرها العلم الحديث فى مجتمعات العالم الإسلامى » و « اتجاهات الفلسفة الإسلامية وطرائق مجابهة الآراء الحديثة فى المجتمعات الإسلامية » و « العلاقات الثقافية الأئمية » و « خواص الفن الإسلامى » . وهذه جميعاً بلا ريب موضوعات حيوية من الطراز الأول فى الأهمية ، ولكن الأهم من الموضوعات ذاتها كيفية معالجتها معالجة مستنيرة على ضوء العلم الثابت والمدنية الحديثة التى اعتنقها العالم المعاصر . مثال ذلك مسألة المرأة ومساواتها بالرجل ، فإنها لسلك ذلك فى أمريكا التى تعتقد أن إيمان المرأة بحريتها وكرامتها وحرصها أشد الحرص عليهما عامل فعال فى تنشئة الشعب الأمريكى المفتون بالحرية . فإذا يقول الناطقون باسم الإسلام الصالح لكل زمان ومكان اعترافاً بهذا الأمر الواقع وتطبيقاً للعلوم الحديثة التى تعترف للمرأة بمزايا جمة لا تقل عن مزايا الرجل إن لم تفقها . وما الفائدة من كلامهم إذا كانت لهجته تعالى على نصف الإنسانية والتظاهر بمظهر المحسن عليها ؟ إن الإسلام فى أصوله يحتضن العلم بحرارة ، وهذا القرآن الكريم يساند العلم أينما مساندة وكذلك الحديث النبوى الشريف ، فكل تفسير

للشريعة الإسلامية والسنة الإسلامية يجب أن يكون معتمداً على العلم المحقق لأنه من دعائم الإسلام ولا يجوز أن يبنى على الأهواء الشخصية أو على تقاليد نشأت وترعرعت فى ظل الجهل أو تحت تأثير التدهور السياسى وما ينجم عنه من تخلف منوع فى مقومات الشعب .

ومثال آخر الثقافة المعاصرة وموقف الإسلام تجاهها . فإن الثقافة المعاصرة فى أحسن صورها تنهض على دراسة الإنسان ذاته ، كما أنها تنهض على حرية التعبير ؛ وهذا يطابق تعاليم الإسلام الأساسية . فإذا زعم الآن بعضهم أن مصادرة حرية الفكر واجبة شرعاً فإنه يظلم الإسلام ويسئ إلى أهله إساءة بليغة . فما يدعو إلى المصادرة إلا الضعيف العاجز ، وأما القوى المؤمن برسائله فإنه يجعل حرية التفكير والتعبير ويشجع المناقشة الحرة .

ومثال ثالث العلاقات الثقافية الأئمية ، فقد كان الإسلام فى أزهى عصوره مشجعاً هذه العلاقات ويجب أن يبقى كذلك على اعتبار أنه صالح لجميع الشعوب فى جميع الأزمان ، أى أنه دين خالد للإنسانية جمعاء . فالناداة بالعصبيات والعداوات الثقافية دخيلة على الإسلام الذى هضم على مر العصور الكثير من الثقافات وخلع عليها روحه الإنسانية الشاملة .

ومثال رابع التعليم الدينى ، فإن الوقوف به موقف الجود طعنة فى مزايا الإسلام ومنها حيويته ومرونته التى حبيت إليه شعوباً كثيرة شرقاً وغرباً . وثمة أمثلة عدة من هذا القبيل يترتب على تفهمها جيداً وعلى الإجابة النيرة عنها إنصاف الإسلام وخدمة شعوبه ، بل خدمة الإنسانية عامة على اعتبار أن المسلمين يؤلفون شطراً كبيراً من سكان المعمورة .

أصغر زكى أبو سارى

نيويورك

أضواء على الحياة

غرائب الدنيا :

مخلوقات غريبة :

حدث في سنة ١٩١٠ أنه بعد أن تلقت فتاة من سكان جنوب أفريقيا خبر وفاة خطيبها ذهبت لتنام وظلت نائمة حتى سنة ١٩٤١ أى لمدة ٣١ عاماً . وهناك فتاة من شيكاغو ظلت مستغرقة في نوم عميق لمدة ألف يوم ، واستيقظت لتعود إلى نومها مرة أخرى ، ولا تزال الفتاة غارقة في نومها إلى هذه الأيام . ويعيش في استراليا غلام أخذ شعر ذقنه ينمو بسرعة وغزارة عندما بلغ السابعة من عمره . أما عندما بلغ الثامنة فإنه استطاع أن يحمل أكياس الأسمنت بسهولة ، وفي سن الثانية عشرة فاق أباه قوة وشدة .

يأكل سيارة :

تراهن عامل من مدينة « بالمو » مع أحد أصدقائه على أن يأكل في مدى ستة أشهر سيارة من طراز (فيات ٥٠٠) بما فيها المحرك والمقاعد والهيكل ، وإذا تمكن من ذلك يكسب سيارة من نفس الطراز ، وقد حرر الاتفاق عند أحد محررى العقود . وهذا العامل مشهور في بالمو بقدرته العجيبة على الهضم ، فهو يتمرن دائماً على ابتلاع كل ما يقع تحت يده من علب ومسامير وحطام زجاجات وغير ذلك ، غير أن أشد أنصاره تحمساً يشك في قدرته هذه المرة على ابتلاع (٥٠٠) كيلو جرام من المعدن والبترين والزيت وغيرها من المواد التي لا تهضمها حتى النعامة ، وذلك خلال (١٨٥) يوماً .

تحدثت « الملايو » كلها كما تحدثت الصحف في الشهر الماضي عن ظهور مخلوقات أشبه بالإنسان ، وهم رجالان وسيدة ليسوا بآدميين وليسوا قروداً ، يصيحون صيحات تشبه نعيب بعض الطيور ، ولهم شعر أسود طويل وأسنان طويلة ، وإن كان جلدهم أبيض اللون . وقد شوهدوا لأول مرة في عيد الميلاد . وتشابه وصف الرجل الذي شاهدتهم بوصف سيدة شاهدتهم أيضاً ويقال إن للرجلين شوارب طويلة . وقد أسرعت الدوريات التي تطارد الشيوعيين في الغابات للبحث عنهم ، وعاد أوباشي من البوليس ليقول إنه رأى على ضفة نهر في الغابة وأنه امتنع من إطلاق النار عليهم لظنه أنهم من السكان الأصليين نصف المتوحشين في « الملايو » . وقد غطسوا أمامه في النهر ثم اختفوا ، وشاهدتهم كثيرون بعد ذلك ، بل إنهم خرجوا إلى إحدى الضياع وشاهدوا الآلات الزراعية فلم تبد عليهم أية دهشة . وأذاع علماء أجناس البشر نداء حتى لا يقتلهم أحد لاحتمال أن يكونوا الحلقة المفقودة بين الإنسان والحيوان .

التل الزاحف :

يتحرك في صقلية تل ارتفاعه (٨٠) متر وعرضه (٧٠٠) متر ، وهو في سير بطيء ولكنه لا ينقطع ، وقد سار إلى الآن (٢٠٠) متر ، وابتلع مزرعة للزيتون ومزرعتين أخريين . واتخذت

تدابير عاجلة لإخلاء البلدة الصغيرة التي يهددها
الآن من السكان .

بصمات الأصابع :

توصل العالم الإيطالي أنطيو كانبا المتخصص في
علم الأبحاث الجنائية من خلال دراساته إلى إثبات
أن بصمات الإنسان تنم عن طبيعة روحه . وأكد
العالم الشاب الذي لم يتعد الخامسة والعشرين من
عمره أنه يمكن أن يحدد بواسطة البصمات ما إذا
كان الشخص مبالاً إلى السرقة أو القتل أو إذا
كان مصاباً بنوع من الجنون .

أين الماسة ؟ :

فقد لورنس هاردنج - وهو من أهل شيكاغو
بأمريكا - الماسة التي تزين خاتمه في حظيرة
الدجاج ، فازهق أرواح أربعة ديكى رومية وعشرين
دجاجة قبل أن يجد الماسة في أمعاء الدجاجة
الخامسة والعشرين .

ينام في السينما :

نام المسيو لولى في دار السينما وهو يشاهد
أحد الأفلام في بلدة (سين) . ولما كانت تعثره
أحياناً نوبات يسير فيها وهو نائم ، فقد خيل إليه
أنه في حجرة النوم ، فنهض من مقعده وأخذ يخلع
ملابسه حتى صار عارياً ، ففزع المتفرجون واستغاثوا
بالبوليس الذي بادر بالحضور وألبسه ملابسه على
عجل وأخرجه من السينما .

محاولة لمعرفة الجديد عن الشمس :

تجرى في شهر مايو القادم تجربة لمحاولة
الحصول على معلومات جديدة عن الشمس وذلك
باستعمال بالون يحمل تلسكوباً طوله ستون قدماً .
وسيقوم بهذه التجربة كبار علماء الطبيعة في جامعة

بديستول وكامبردج ، وسيصنع التلسكوب من
معدن الألومينيوم الخفيف ، وتثبت في قاعدته آلة
تصوير لالتقاط مئات الصور بسرعة مائة صورة
بالدقيقة . وعندما يبلغ البالون ارتفاع ٧٠ ألف
قدم سينفصل التلسكوب عنه آلياً ويهبط إلى
الأرض بالظلة الواقية . ومن المنتظر أن يبلغ
البالون الارتفاع المطلوب بعد ساعة ونصف الساعة
من إطلاقه ، وأن ينفصل التلسكوب هابطاً إلى
الأرض بعد ساعتين أخريين .

قصة التدخين :

كانت عادة تدخين الغليون والسيجار منتشرة
في أمريكا قبل اكتشاف كولومبس لهذه القارة
بأمد طويل . وأظهرت النقوش التي خلفتها حضارة
الآزتيك والمايا في أواسط أمريكا مبلغ ما كان
الطباق يتمتع به من تقديس في ذلك الوقت . وقبل
أن ينتشر التدخين في أوروبا بمائة سنة ، كان ينظر
إلى تدخين الطباق على أنه نوع من أنواع العلاج .
وقام جان نيكوث الفرنسي بدعاية واسعة للطباق
وزعم أنه علاج فعال للربو والسعال . وأنجلترا هي
التي علمت أوروبا التدخين ، والواقع أن سير
والثرالى ليس هو الذى أشاع عادة التدخين في إنجلترا
كما هو الاعتقاد السائد ، بل هم ربابنة السفن
الإنجليز الذين فعلوا ذلك . ولم يتعلم سير رالى عادة
التدخين إلا بعد ذلك بمدة طويلة ، ولكنه هو الذى
تبين إمكانية الاتجار بأوراق الطباق وما يحققه ذلك
من أرباح طائلة . وكان الأهالي يتجمعون في شوارع
«لندن» لمشاهدة الربابنة الإنجليز العائدين من أمريكا ،
وهم يدخنون الغلايين أثناء تجولهم في المدينة ،
وقد اقتبسوا هذه العادة من هنود أمريكا .

حول الانتخاب

للزميل محمد يوسف

يهدم النظرية الديمقراطية هدماً شنيعاً . . فلا يمكننا بحال من الأحوال أن نسمى الطريقة المبتدعة طريقة ديمقراطية . . بل هي أبعد ما تكون عن الديمقراطية . . فالديمقراطية قبل كل شيء هي نظام سياسي واجتماعي غايته الحرية والمساواة السياسية . . أو كما يراها بعض الفقهاء أنها تحقيق أكبر قدر ممكن من السعادة لأكثر عدد ممكن من الأفراد . . ولما كانت غاية الديمقراطية تحقيق الحرية والمساواة السياسية فأى الوسائل يمكن أن تحقق هذا الغرض ؟ . . أما هذه الوسائل فهي أولاً أن تكون السيادة في الحكومة الديمقراطية للشعب ولهذا ما يبرره من أن السلطة العامة كونت من مجموعة التوضيحات التي تنازل عنها الأفراد للجماعة ومن ثم لا تكون مملوكة لغيرها (أى الجماعة) . وأن السلطة العامة والحكومة التي تباشرها لا توجدان إلا لصالح الجميع . وما يكون لصالح الجميع لا بد عقلاً من أن ينظم بواسطة الجميع . ولما كان من الصعوبة بمكان أن يباشر الجميع السلطة فلا أقل من أن يكون لهم نواب يختارهم الشعب يمثلونه في البرلمان وينطقون باسمه . والوسيلة الثانية أو الدعامة الثانية التي يبنى عليها الغرض الديمقراطي هي أن تحترم حقوق الأفراد وحرياتهم . . وتكون الحرية في القدرة على عمل كل ما لا يضر الغير ومباشرة الحقوق الطبيعية لكل شخص دون أن يرد على ذلك قيد . . والميز الثالث للديمقراطية أنها ترمى إلى تحقيق الحرية السياسية بالذات . . ويقصد بهذا أن الشعب يحكم نفسه بنفسه أو على الأقل يختار

أصدر الزميل داود مساعد الصالح كتيباً صغيراً أو مقالة طويلة تعرض فيها للانتخاب في الكويت . وساهم بمجهود يشكر عليه في الكيفية التي يجب أن تكون عليها الانتخابات في الكويت . . وإنه ليسرنا أن يحاول كل صاحب رأى أن يقدم للكويت بعضاً من نتاجه وخلاصته في قراءاته وتجاربته . وإننا لنود أن يحذو الشباب حذوه فيقدموا للوطن العزيز كثيراً من الخدمات والتوضيحات .

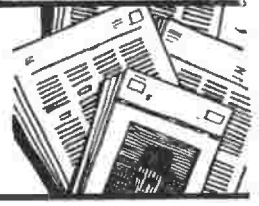
وذو النظرة الفاحصة في ما قدم الزميل من بحث يجد أن الزميل قد عقد في طريقة الانتخاب . . وابتدع لنا طريقة لم نكن لنعرفها من قبل ولم نكن لنسمع عنها أيضاً . . فهي جديدة حتى على فقهاء القانون العام أنفسهم . وربما أراد الزميل أن يكيف طريقته حسب الأوضاع الانتخابية في الكويت . . فرسم لنا طريقة للانتخاب أرى أنها معقدة وأنها لن تعبر عن إرادة الشعب تعبيراً كاملاً مادامت هذه الطريقة تكون القرعة فيها ركناً هاماً . . وما يجب أن تمثل إرادة الشعب بالقرعة قط . . ففي هذا استهتار بحق الشعب الذي لا يجب أن يتعلق مصيره على الحظ . . ثم إننا إذا تجاوزنا عن نظرية الزميل في الانتخاب على أنها رأى شخصي غير ملازم ، ولا يعدو عن أن يكون مصدر استثناس . . لو تجاوزنا عن هذا كله أيضاً فإننا لن نتجاوز مطلقاً مانسبه الزميل عن أن هذه الطريقة هي أقرب للروح الديمقراطية . فلا شك أن هذا القول فيه خطورة . . فهو واقعياً

حكامه . . وأن يكون الفرد من الشعب له من الحرية ما يجمله قابلاً وأهلاً لأن يباشر حقه السياسى بتولى وظائف الحكومة العليا متى توافرت فيه الشروط . . وأن تكون الفرص متساوية أمام الجميع . والبند الرابع للديمقراطية أن تقرر المساواة القانونية بين الأفراد . . فالأفراد أمام القانون سواء لا فرق بين كبير ولا صغير ولا غنى ولا فقير ولا ملك ولا صعلوك . . الكل أمام القانون سواء والكل فى القصاص سواء . . ثم إن الديمقراطية خامساً: نظام سياسى وليست بناءً إقتصادياً ، أى أن الديمقراطية لا تبحث فى مساواة الأفراد مادياً ولا أدبياً . . والمساواة المادية والأدبية صعب إعمالها. فالحياة بطبيعتها تقتضى أن يوجد فيها الغنى والفقير وأن يوجد فيها العالم والجاهل ولكن الديمقراطية بما تقدمه من هدى يمكنها أن تقرب الشقة بين أكبر دخل وأحق دخل بنشرها التعليم بين المواطنين . ثم إن الديمقراطية سادساً : فردية بمعنى أن الأفراد يتمتعون بحقوقهم السياسية على اعتبار أنهم أفراد بذاتهم فلا يمثلون هيئات ولا منظمات (يقصد بذلك الطوائف والنقابات) وإنما يمثلون شخصيتهم ذاتها لا غير . ثم سابعاً : وأخيراً أن الديمقراطية هى حكومة الأحزاب لأن الديمقراطية تعترف بحرية الاعتقاد وبحرية الاجتماع فلا أقل من أن تعترف بشرعية الأحزاب . . لأن الأحزاب هى المظهر الحى للديمقراطية . . فالرأى الصائب لا يصدر قبل أن يقتل بحثاً ومناقشة وقبل أن تتقاذفه الآراء والأفكار فى شتى الهيئات والأهواء فيخرج على الجميع ممثلاً لرغباتهم جميعاً لأنه خرج بلسانهم جميعاً فهو واجب الاحترام وهو قانون مقدس . . ثم إن الأحزاب بعضها لبعض رقيب . . وأمور الدولة لا يجب أن تعهد لحزب ليس له رقيب ولا حسيب . .

فيستبد ويضل فتخرج الديمقراطية عن معناها لتصبح ديكتاتورية مظلمة . . وإن فشل الأحزاب فى بعض البلاد لا يهدم النظرية الديمقراطية بحال من الأحوال . وإنما الذى يهدم النظرية الديمقراطية هو عدم الإيمان بها . . وما فشلت الأحزاب فى بعض البلاد إلا لأنها خرجت عن الطريق فبدلاً من أن تكون أحزاب مبدأ أصبحت أحزاب أشخاص . . وهنا فقط ضاع المبدأ السامى للنظرية الديمقراطية فاضطربت الحياة السياسية وانتهك الدستور ووطئت الحريات . . وخلاصة ما تقدم أنه لا يجب أن يؤخذ بالنظرية الديمقراطية على أساس أنها مبدأ نظرى بل يجب أن ينظر لها على أنها مبدأ عملى وهذا لا يتحقق إلا بالإيمان بها والإخلاص لها . . وإلا بقدر كاف فى التربية السياسية والثقافة والتعليم .

وبعد أرجو خلاصاً أن يفهم القارئ أن الديمقراطية لا تتحقق مطلقاً إلا ببرلمان يمثل إرادة الشعب وتكون له الكلمة الأولى والأخيرة . . وحيث أن هناك كلمة غير كلمة البرلمان فلا يمكننا بحال أن نقول إن هذا قريب للديمقراطية ! . فالديمقراطية هى البرلمان والبرلمان هو الديمقراطية . وعلى ما تقدم يكون ما قدمه الزميل من اقتراحات للانتخاب فى الكويت هو بعيد كل البعد عن الروح الديمقراطية . . وربما كنت أسكت لو أنه قدمها على اعتبار أنها محاولة لكيفية تنظيم الانتخاب فى الكويت . . أما وأنه قدمها على اعتبار أنها (أى اقتراحاته) أقرب للروح الديمقراطية فهذا مالا يمكننا قبوله . . ومرة أخرى أكرر شكرى للزميل على ما أبداه من اقتراحات تتعلق بمجالس الكويت وإن كنت أرغب فى الوقت ذاته فى ألا تكون الانتخابات فى الكويت للمجالس فقط . . بل

(البقية على ص ٧٧)



الكويت ومصر :

تجربى فى الكويت الآن حركة إنشاء وتمير ضخمة ، وقد تماقت الكويت على شراء خمسين ألف طن من الأسمت المصرى بعد أن تبين أن سعره أقل من جميع الأسواق العالمية . « آخر ساعة »

ألغيت « الفيزا » بين الكويت ومصر رغم أنف المستشار الإنجليزي لوزارة الأشغال الكويتية . وقد حاول المستشار الإنجليزي أن يمنع هذا الاتفاق ليسهل العمل للمهندسين الإنجليز وقد صرح ماتوقه ، فقد سافر إلى الكويت بعد إلغاء « الفيزا » عدد كبير من المهندسين المصريين . « آخر ساعة »

تحدث الدكتور أبو اللع الأمين العام المساعد للجامعة العربية عن المسائل التى تشغل الرأى العام والتى منها طلب الكويت الانضمام إلى الجامعة العربية فقال : تردد كثيراً فى الأيام الماضية أن الجامعة العربية تنوى ضم الكويت إليها طمعاً فى أموالها ، ويمكننى أنؤكد أن الجامعة العربية لن توافق على ضم الكويت إليها لأنها - أى الكويت - وكذلك الحميات السبع مازالت تحت الحماية البريطانية . « آخر ساعة »

برلين تستعد للاجتماع

فى ليلة عيد الميلاد علق العمال فى القطاع

الشيوعى من برلين لافتات وإعلانات ترحيباً بقدوم رؤساء الوزارات الأربعة وقد كتب على إحداها : نرحب بقدوم رؤساء الوزراء الذين حضروا ليجتمعوا فى برلين ونطلب منهم أن يتباحثوا فى موضوع اتحاد أعضاء المباحثات الألمانى .

وفى غرب برلين ابتداء العمال فى تنظيف وتلميع مقر الاجتماع من مكاتب ومقاعد ومطابخ إلى غير ذلك استعداداً لهذا الاجتماع .

وغرفة الاجتماع لم تستعمل منذ اجتماع مجلس المراقبين الروس سنة ١٩٤٨ . « سدى تايمز »

امتحن معلوماتك

(١) ماهى المناصب التى شغلها هؤلاء فى هيئة الأمم المتحدة ومن كان سلفهم ؟

(أ) مدام بانديت . (ب) مستر داج هامرشولد . (ج) مستر لوثر إيفازر . (د) الدكتور كوفر كاندوا .

(٢) كم تكون الحرب الكورية قد استغرقت عندما وقعت الهدنة فى ٢٧ يولية سنة ١٩٥٣ .

(٣) كم عدد الدول الجدد التى التحقت بهيئة الأمم المتحدة فى سنة ١٩٥٣ .

(٤) من هم رؤساء الجمهوريات الجدد للبلاد

الآتية ؟ ومن كان سلفهم ؟ وما هو سبب التغيير الذى جعلهم يكونون رؤساء لجمهورياتهم ؟

(البقية على ص ٨٢)

رُكْنُ الْأَدَبِ

نظرات في « الموازين »

للأستاذ علي زكريا الأنصاري

(٢)

سرمدية . . . ولا عجب إذن إذا ما رأيناه بعد أن
تبخل عليه اللغة بالتعبير يلجأ إلى الرموز عاها تعينه
وتفيدة في تقريب الصور التي تتمثل لعين روحه إلى
الأذهان كما في قصيدة (جمال الظلام)^(١) وليسمح
لنا القارئ باقتباس الآيات الآتية من هذه القصيدة
الرائعة لندلل على ما نقول . . .

يا ظلام الليل خيم	فيك يرتاح المتيم
يا ظلام الليل في الروح	بالعنى تكلم
غاض ينبوع الخفايا	وعلى الأسرار حوم
ساهر والناس صرعى	في حمى الأحلام نوم
إن في الظلمة نهر النّ	ور فيه الروح عوم
طاهر يعبق فيه	أرج العطر المطلسم
حواله نهر خبيث	فاض بالحماة والدّم
مسبح الشر وماوى	كل روح عام أسحم

وأرجو من القارئ أن يمضى في القصيدة إلى
نهايتها ليمتع ذوقه وخياله . . . والشاعر هنا يستعير
رمزين لتصوير حقيقتين أزليتين أبصرهما بضمير
روحه في الظلمة المترابكة . . . وأعود فأذكر
أن المعاني التي يوحى بها إلى روحه منظرًا تختلف

(١) جمال الظلام ص ٣٧٠

وهو حينما يرنو إليه بعين روحه فإنه يرى جمالاً
آخر . . . جمالاً بعيداً تستتر حقيقته خلف ألوانه
التي تحددها العين ، وانسجامه الذي يحدده الذوق
فإذا يرى فيه ؟ . . .
لا أرى فيه غير نور بهى

مشرق في ضمير روحى وعينى
فهو إذن مفتون عن جمال ألوانه الفانية بجماله
الباقى بنوره البهى الذى يتألق في ضمير روحه
وفي ضمير عينه لا في عينه المجردة . . .
وفي القصيدة إياها يعترف الشاعر بهذا العجز
في اللغات فإنها لا تستطيع أن تصور ما يراه
في شفاف روحه من صور وألوان ومعان . . .
لو بحثت اللغات استمطر المع-

نى لمعناك معرباً صدّ عني
لماذا ؟ . . . لأنه يصور تجارب روحية هي فوق
كل تعبير وفوق كل تصوير . . . ومن ذلك نخرج
بأن اللغة لم تسعفه في تصوير كل ما يراه من جمال
الورد الخفى ومن معانيه البعيدة . . . لذلك فكلم
كفّت أود أن تنشر بعض الصور التي رسمها لتمثل
رؤاه فقد تعيننا على تقريب ما يرمى إليه الشاعر
وما يراه وهو في هجمته الروحية من أسرار وحقائق

جد الاختلاف عن المعاني التي يثيرها في نفوسنا
عين النظر . فقد بيعت الظلام السائد في قلوبنا الروح
والفزع من تخيل المجهول . . . ولكن روح
الشاعر تزيل الأستار المادية لترى ما يختفي تحتها من
أسرار . . . ولسنا نريد هنا أن نناقش الشاعر
في ما يراه من حقائق الوجود لأننا سنعتمد في مناقشتنا
على المنطق والبرهان . وحقائق الوجود أزلية تعتمد
على الإيمان لا على المنطق والبرهان . . . فلنستعرض
إذن هذا الجمال الذي يفيض على التصوير وهذه
الروعة في التعبير . . . ولنتصور في خيالنا مع
الشاعر ظلاماً مدلهماً سرمدياً يجري في دياجير
الحالكة مهر متدفق من النور الساطع تعوم على
صفحته النورانية المتلاثلة روح من الأرواح ، وقد
تضوع المكان بأريج أمواه المعطرة بمطره المطلسم .
هنا تعجز الكلمات عن تصوير ما يراه الشاعر بعين
روحه فلا ترينا إلا اليسير في شكل رمز وهي تبصر
في غيوبتها الكثير في شكل حقائق . . . هنا ينتشر
ضباب من الغموض والمعميات لعلها واضحة
في روح الشاعر ولكن القارئ لا يستطيع أن يرى
إلا ما تصوره الكلمات وهي تصور جزءاً من أجزاء .
والشاعر يمد « عين روحه » في هذه الظلمة الظلماء
فلا تخطئ صورة أخرى قبيلة تحيط بهذه الصورة
النورانية الربانية « كالكلف يشين وجه البدر »
والتي ترمز إلى الخير أو الجمال أو الحق أو الله
أو ما شئت فكلها مترادفات لمعنى واحد لعل روح
الشاعر وحده تستطيع أن تحدده في ضميرها وإن
كانت لا تستطيع أن تحدده على الورق في هيئة
كلمات . . . والآن ما هي هذه الصورة الشريرة
الأخرى أو الرمز الذي استعان به على إبراز ما تمثل
له في تجربته الروحية ؟ إنها صورة :

. . . نهر خبيث فاض بالحماة والدم
مسبح الشر ومأوى كل روح عام أسحم
فهل تستطيع أن تتخيل رمزاً يمثل الشر أو القبح
أو الظلال والشیطان أبلغ من هذا الرمز ؟ . . . نهر
متدفقاً من الدم - لا الدم الأحمر القاني - ولكنه
الدم الكدر الكريه الذي تلوثه الحماة وهي الطين
الأسود ويفوح في جوه الموبوء ریح « الخنا والرّجس
والدم » . . . أشهد أني لا أكاد أتأمل في صورة
هذين الرمزین أمام عين خيالي حتى تتمسكني رهبة
صامتة عميقة ورعب أرعن مهول وتثور في خيالي
زوبعة عاصفة من شتى التصورات كلها تشير إلى هذا
الصراع القائم منذ الأزل بين الخير والشر يجري
في المجهول . . . في الخفاء . . . في الظلام . . .

والقارئ لا بد وأن يلاحظ هذه القدرة العجيبة
التي يتفرد بها شاعرنا الصوفي - إن أجاز لي نعمته
بهذه الصفة - على نسيان وجوده وكيانه لحظة من
الزمان والانتقال إلى فردوسه الروحي حتى لكأنه
استحال إلى جزء صغير صغير ، من وجود وكيان هذا
الكون الكبير الكبير . . . هذه القدرة العجيبة
التي لا تقف عند حد الحواس من بصر وسمع وشم
ولكنها تحترق الحجب والأستار وهي غارقة في لجة
الذهول لترى عجائب العالم الباقي الخفية التي يكل
الخيال عن تصورهما ويمعجز التعبير عن وصفها . . .
إنه البحث عن الحقيقة . . . لا الحقيقة الجزئية القريبة
التي يحددها العلم بمقاييسه الجافة الناقصة ولكن
الحقيقة الكبرى . . . الحقيقة الكاملة الحقيقة المجردة
التي تتركز في الفضيلة أو الجمال أو الله . . .

أنا ملهوف وملهوف وبى

ظماً للحق قاسٍ موراً . . . (١)

(١) بدر السحر ص ٣٨١ .

هو نائر للحق في الأ كوان ينكر كل آثم^(١)
فوق الدار في السما وات العلى بالحق هائم
والطريق الوحيد الذى قد يعين الشاعر على
تحقيق هذه الرغبة الشديدة الملحة في ارتياد الحق هو
هذا الطريق . . . طريق التصوف . . . حيث تنام
الحواس وتنقظ الروح وتتجلى الحقائق.. فهل استطاع
أن يطفىء غليل هذه الرغبة المتمكنة في ارتياد الحق؟
هل عثر على الحقيقة الكبرى؟ . . . لنقرأ إذن
« بدر السحر » ولنعذرني القارئ إذا أنا أطلت في
الاقتباس فلا حيلة لي في ذلك ولا معدى عنه . . .
ورجائي من القارئ أن يتروى ويتأمل في كل سطر
بل في كل كلمة ليدرك المغزى الذى في روح الشاعر..
والقصيدة تبتدىء في تصوير أطياف جميلة مثلت
لروحه في الأحلام . . . ثم يتعمل من نومه ويطير
الكبرى عن أجفانه ويذهله سحر البدر - في
سكون الليل - وهو يسبح في قبته في بحر من نور
فتمثل له الآية الكبرى . . . وهذه هي القصيدة
الخالدة . . .

ليلة ذقت بها عذب الكرى
بعد لأى ولأحلامى سُرى
جال روحى في ميادين الرؤى
فإذا بالروض مسكى الثرى
روضه وردية مسكية
نشرت في مرج روحى عنبرا
نشر النور عليها بُرده
بشعاع جاء سحراً مسفراً
فتجلى عن معانى ناهد
سكب الحسن عليها أسطراً

(١) سمو الملك ص ١١٩ .

ترجعت للروح أعراباً له
من جمال العلم معنى حُبّاً
فرايت الحسن في آياته
لم يُكيف بخيال أو يرى
ورأيت اللهو في شيطانه
يقلب الظلمة نوراً مفترى
ورأيت الجهل تمثالاً به
من جمال الحسن قبحٌ مزدرى
ورأيت الحكمة الكبرى لها
هيكل تحميه آساد الشرى
ورأيت الآية الكبرى لدى
آية الليل وقد ولى الكرى
فتململت وللإشعاع في الـ
جسم من روحى هيام سحراً
فأسال البدر من قبته
لفؤادى طيف أنسٍ عبّراً
عبّر الرؤيا بأحلى نعمة
جعلتني نحوها مستشعراً
أى سحر يا تُرى هذا الذى
حل في روحى دجى مُزدخراً
آه يا هذا الذى خلق في الـ
قبة الخضراء سحريّ العرا
أكفرت الحق؟ .. حاشاك! فذى
آية الشكر تغنى للورى
أنت موسيق ذُكاء في الدُنا
جرسُها المشق يُجتاز الذرى
لم تزل تعكس ألطاف الذى
كون الإبداع لطفاً مسكراً
أسكرتني منك أنغام الهوى
فتهللت لها مستبشراً

لم يسمنى غير نطق واحد
من صميم الروح حلو قد جرى
قلت : الله !... لدى هذا السنا
فتقر فست وقلبي كبرا

أرأيت ؟ إنه لم يكذب يقرب من الحقيقة الكبرى
حتى يملأه الخشوع وتستولى عليه الرهبة ويرجع
طرف روحه كليلاً حسيماً ولا يملك إلا أن يصبح
من الأعماق :

قلت الله ؟... لدى هذا السنا .

ولنمض في تتبع بقية الأبيات التي تصور هذه
التجربة الروحية فإذا حدث له بعد ذلك ؟...
أنا أحسست بكلّي هجمةً لنت فيها وفؤادي زجراً
وما دام ذكر الإحساس قد جرى على لسان
الشاعر فإن معنى ذلك أنه عاد إلى عالمنا الأرضي بعد
أن زال الذهول فاستمع إليه يصور أحاسيسه
وخواطره ...

أيها الجاذب خذني سحراً
وأحبني الجذب العظيم الأکبر
أيها الجبار في عليائه
جبرك اللهم قلبي كسراً
أنا ملهوف وملهوف وبني
ظماً للحق قاس مورا
أنت لا تعقل يا پدر السما
ما بروحي منك في هذا الثرى
غير أن الله قد أسبغ في
جرمك الشكر الجميل الأعطرا
ليت شعري هل رآك الناس في
بردك السحري حباً مبصراً

والحياة البصرة التي يشير إليها الشاعر هنا هي
التي لا تمنعها الظواهر التي يصفها العلم من جبال
وبراكين الخ... الخ... ولكنها الحياة الحقة أو سر
الحياة الذي قصرت العقول في تفسيره ومعرفة كنهه
لأنه ليس حقاً أو أنه مجرد وهم باطل أو زخرف
خيال شاطح ، ولكن لأنه حقيقة بعيدة لانهائية
لا يستطيع العقل العاجز أن يسبر غورها ولو كان
في قدرته أن يخترع القنبلة الذرية أو القنبلة
الإيدروجينية ... فوجودها إذن حق لامراء فيه
ومعانيها تنطق حتى في أتفه الأشياء وأصغر أمور
هذه الحياة الفانية لأولى الألباب ... إنها سر الحياة
فهل من ينكر بأن للحياة سرّاً ؟ ! .

كل مافي طبيعة الكون مهما
دق عندى يراه عقلي كبيراً^(١)

« يتبع »

على زكريا الأنصاري

(١) جمال الطبيعة ص ٣٦٥ .

نازحو فلسطين

لابد أن نمد يد المساعدة لإغاثة هذه الجماعة
المشتتة التي تعاني الفقر والجوع والمرض والبرد
والحرمان والتشرد وتكون المساعدات كالاتي .
مالية - أطعمة - ملابس - أغذية -
أدوية وغيرها .

أعظم لذة أعرفها هي أن أفعل الفعل الطيب
خفية ثم أراه يظهر صدفة .

« شارلس لام »

عبد يتحرر

للشاعر محمد نجيت الربيعي

[هو عبد أسود ضمه الليل خارج أسوار مكة فوقف يناجي نفسه]

أيها الليل يا حياة الأسيِّ أنا كالليل في ملاءة حيَّ
أنا حمل على الوجود بغيض قد دعنتي الحياة بالزنجي
أنا شيء أباع بيع سماح من غنى أفاد صوب غنى
السياط الخرساء تلهبُ ظهري وإذا فहत ويل هذا العصيَّ
ما وجودي على الحياة وإني لست في هذه الحياة بشيَّ
أيها الليل ما وراءك خبرٌ أضيا الصبح أم سواد العشيَّ ؟
أأرى النور أم أعيش ضريرا في حياة نعيمها للثري ؟
جمع المال ثم طاف حَوَالِيهِ وصلّى بركنه القدسيَّ
أنا من ماله أباع وأشترى مسلما مقودي لراع عتي
مطرقا مطرقا أضمر هموي وإذا ثرت فهو صلبُ العصيَّ
أنا ياليل في ضميرك سر ضاع في صدرك الأثيم الخليَّ
أنا رمز الأسي مفيخا على الأرض تريا في صورة الإنسيَّ
أنا حلم الصغير في ليلة اليتيم تراه في صورة للنبي
أنا لغز الحياة في هذه الأرض وذكرى تاريخها الدمويَّ
آه والليل خلقة سرمديا ذاب في حالك الدجي سرمدىَّ
أيها السيد العتي أنا أنت تخلى عن لونك البشري
إن تحت السواد قلبا رحما كهف حب مقدس علوى
يزرع الورد في طريقك لما تزرع الشوك في فؤاد أسيَّ
وأراني أسير خلف شعاع في فؤادي على الطريق السويَّ
أُبصرُ الخير في جوانب نفسي ساطع النور كالشعاع السنيَّ
وأرى الله في كياني تبدى فأنا صنعة الإله القوىَّ
وأراه في نبتة العشب الغض وفي النجم والسما والآنيَّ
والرياض اللفاء والفدند الرحب وفي رقة النسيم الندي
كيف أعندوا صنعت بكيفي إنها ضلة الفؤاد النبي
أيها الليل ما وراءك خبرٌ أضيا الصبح أم سواد العشيَّ ؟
وإذا هاتف يصبح من الغيب لب يبشرى يزفها للشق
أيها التائه الشديد تمهل جاء هذا الوجودَ خيرُ بني

محمد نجيت الربيعي

ركن المرأة



المراة ..

الدين ، أن للمرأة أن تجلس قاضية بين الناس .
إنك تحس بالشفقة والعطف ، عندما تسمع
أن فلانا حكم عليه بالسجن لمدة كذا ، وما هو هذا
السجن ؟ هل يتمثل في ذلك البناء الحكومى
فقط ، أم هو كل ما يقيد حرية الإنسان ، سواء
أكان في مبنى حكومى ، أم في قصور مشيدة ،
أم في بيت أسرة من الأسر « الأسر » وفي نظرى
أن المرأة عندنا محكوم عليها بالسجن المؤبد ،
سجن حارسه رب الأسرة ، وقضبانه تقاليد وعادات
بالية ليس لها أصل .

إننى مستعد لإقناع المعارضين ، وذلك بوسيلة
عملية يحسونها بأنفسهم ، وسوف أجعلهم في بيوتهم
لا يخرجون منها ، ولا يعيشون في هذه الدنيا ،
يعملون الأكل ، وتوزع حياتهم بين المطبخ
وتنظيف البيت ، ولن أخرجهم حتى يعترفوا بأنهم
مخطئون ، وأن هذه العادة قديمة ، أصلها الأنانية
وحب الذات .

أما من حيث التطور والرقى ، فهذه أدلتها
واضحة في معالم المدنية الغربية ، ورقى حضارتها ،
ولم تر دولة تقدمت إلا وكانت المرأة في فاتحة
الإصلاحات ، وإننا الآن في القرن العشرين ،

كثيراً ما يتحدث الناس عن المرأة ، وطالما
يحتدم بينهم النقاش فى : هل يكون لها الحرية
كما للرجل ؟ أم تكون سجين البيت ؟
وأنا سوف أناقش هذا الموضوع من ناحيتين ،
الأولى من حيث كون المرأة إنساناً . والثانية من
حيث نظرة التطور والرقى .

فن الناحية الأولى لا أظن أن أحداً يقول
إن المرأة ليست إنساناً . ومادامت المرأة إنساناً
فلها ما للإنسان وعليها ما عليه ، وأعز شيء لدى
الإنسان هو الحرية ، فيجب أن يكون لها حرية
رأى وحرية كلام وحرية اجتماع !!..

والإنسان بطبيعته يحب الحرية ، فهو يحب
أن يفكر بحرية تامة ، وأن يعبر عن رأيه ،
ويتصرف بدافع من نفسه ، ووحى من ضميره .
أنا لا أعتبر أن الرجل هو الخلق بالحرية
دون المرأة ، وليس هناك أى دليل مادى يثبت ذلك
فكما للرجل عقل وشعور فللمراة أيضاً ذلك ،
وهما متماثلان من حيث الخلق والتفكير والإحساس
فلا داعى للتفرقة ، وإن كان هناك سبب فهو
راجع إلى حب السيطرة والمجد ، وليس سبباً من
المنطق والدين ، فقد أفتى الطبرى وهو من علماء

ولا يعقل أن نترك نصف مجتمعا في ظلام ، إن اليد الواحدة لا تصفق ، وإننا أمة تريد أن تنهض وتحمل مكانتها في العالم ، فلا يعقل أن نترك نصفنا خائلا لا ينتج ، ويجب أن نبذل فكرة أن المرأة أداة للتسلية والمتعة ، فهذا ما لا يقبله التطور الحديث ، ولن نرجع القهقري .

نعم . . . لن نرجع إلى الوراء وهذه هي سنة الكون ، ونظرة قريبة إلى ما حدث عندما فتحت مدارس البنات عندنا ، وما أثاره أدعياء الدين حول ذلك من أنه مخالف للدين والتقاليد !! وإلى ما هو حاصل الآن تحكم بأنه هل يمكن أن نستغنى عن هذه المدارس ؟ لقد أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا . . . وهكذا كل عمل تقدي يثير ضجة أول الأمر ، ولكن لا تلبث هذه الضجة أن تهدأ وتنطفئ عندما نحس فائدته ونشعر بضرورته .

ي . ن

مع طالبات الجامعة

كانت خطوة جريئة خطاها الدستور السوري الجديد حين منح المرأة حقها السياسي وكذا فعل أيضاً مشروع الدستور المصري الجديد - مع بعض القيود التي لا يكون فيها خروج عن المبدأ الذي يسلم بحق المرأة السياسي .

والواقع أن المرأة ركن أساسي من أركان المجتمع يجب أن ينظر لها بعين الاعتبار وأن تولى بالناية والتقدير والاحترام من جانب الرجل . وإنه ليسرنا أن تتبوأ المرأة هذا المركز الحسن من قلب الرجل . . . ولن يغير نيل المرأة حقها السياسي الكامل من مركزها أمام الرجل . . . فالرجل هو سيد المنزل وهو المسؤول عن الأسرة ولنا في

الحياة عبرة . . . فالرجال وحدهم هم الذين يكافحون وهم وحدهم الذين يتعرضون لشتى الهزات الاجتماعية ، وكل هذا يتقبله الرجل بخاطر طيب لأنه يؤدي واجبه أمام زوجته وأولاده . . . وإني لأظن أن المرأة تخاطر بنفسها حين تطالب بهذا الحق لأنها ستحمل نفسها مسؤوليات كثيرة حتما ستعجز عنها في الكثير من الحالات .

ولقد أردنا أن نتعرف على وجهة نظر المرأة في مطالبتها بحقها السياسي فاخترنا بعضاً من فتيات الجامعات المصرية نسألن وهن يجبن . . . وفي الواقع صدمت لأنني لم أجد في إجاباتهن ما يمكنني من اعتباره حجة بيد المرأة . . . بل إن بعضهن يناقض البعض الآخر . . . وأكثر من هذا أن بعضهن يناقض أنفسهن . وكل هذا وهن طالبات جامعة يتصور فيهم الثقافة العالية والإدراك السديد .

في سؤال وجه لهن عما إذا كان دخولهن الجامعة كان توسعا في الثقافة العامة أم كان وسيلة لدخولهن الحياة العملية ؟ وهل يعتقدن أنهن سينجحن في الحياة العملية ؟ . وقد كانت إجابات معظمهن أنهن دخلن الجامعة للسببين معاً أي الزيادة في التعليم ودخول الحياة العملية . . . إلا أننا لا نقنع بالسبب الأول لأن التي تريد الاستزادة من التعليم يمكنها أن تتوسع في تعليمها العام دون أن تختص بتعلم مهنة معينة . وهذا أقرب إلى العقل والمنطق . . . فالفتاة التي تتعلم الطب مثلاً لا يمكننا بحال من الأحوال أن نقول إنها تتعلم الطب حباً في معرفة علم الطب وليس لتصبح طبيبة .

تقول الآنسة نوال ظريف من كلية الحقوق جامعة إبراهيم (كان دخول الجامعة وسيلة لدخول الحياة العملية ذلك لأنني لا أرى ما يمنع الفتاة

الغربية . . وهكذا والآنسة علوية محبي الدين من كلية الحقوق بجامعة القاهرة تجيب على هذا السؤال بقولها (أعتقد أن في مصلحة المجتمع العربي أن تقلد الفتاة العربية مثيلاتها الغربيات في نشاطهن الاجتماعي فقط (لاحظ كلمة فقط) لأن الفتاة الغربية تمتاز بالنشاط والجد في العمل وخصوصاً أنها قد برزت في الحياة الاجتماعية وصارت في المقدمة . وأظن أن المجتمع العربي في ميسر الحاجة إلى كثير من الفتيات المثقفات لينهضن بالمجتمع النسائي العربي . (يتبع)

حول الانتخاب

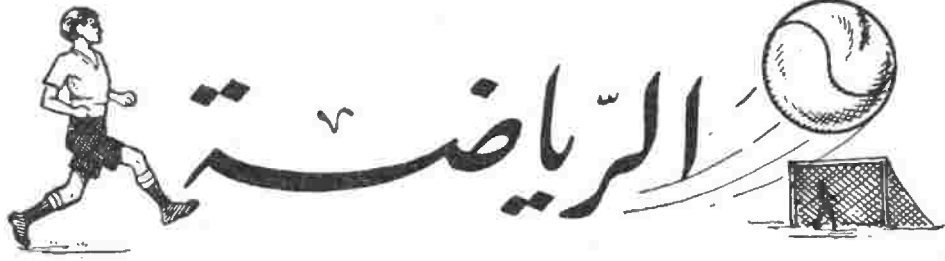
(بقية المنشور على صفحة ٦٨)

أرغب أن يكون الانتخاب على شكل برلمان منتخب من الشعب والبرلمان بدوره ينتخب من أعضائه من يمثل في كل مصلحة من مصالح الدولة حتى إذا تعذر العمل في أى مصلحة من مصالح الدولة يكون الرأى الأخير للبرلمان في مجموعه وكلته هي النافذة . . . كما يبحث البرلمان في مجموعه المسائل ذات الأهمية والمسائل الهامة جداً التي تتعلق بسيادة الدولة . . . ولقد سبق لى أن أعلنت هذا الرأى في مجلة الإرشاد وأن الانتخابات بوصفها الحالى لن تكون صالحة لأن الشخص الصالح لن يكون في المكان الصالح فمن يصلح للمعارف قد يكون عضواً في البلدية والعكس صحيح . . . ويجب على أن أنه في ختام المقال أن الذى أقدمه من اقتراح لا يمكننى أن أتجراً وأسميه ديموقراطيا . . فلاديموقراطية شكل خاص نوضحه في حينه . . اللهم اهدنا لما فيه خير الكويت وأنت ولى التوفيق .

صهر يوسف بن عيسى

العربية من النزول إلى ميدان العمل بجانب الرجل بعد ما ثبت نجاحها في هذا المضمار نجاحاً يبشر بنجاح أعظم في المستقبل القريب) . . أما الآنسة إيزيس عبد الحليم من كلية الهندسة فتجيب على نفس السؤال بقولها (كان دخولى الجامعة عن رغبة صادقة في مزاوله الحياة العملية وخاصة تلك التي تمت بصلة للهندسة . وأعتقد وأقول وكلى أمل في نجاحها (أى المرأة) ولا أرجو من الرجال سوى مساعدتها والدعاء لها) ونحن ندعو للآنسة المهندسة بالتوفيق وإن كنا نعتقد أن الهندسة مهنة شاقة على المرأة .

ثم في سؤال ثان وجهناه لطالبات الجامعة مؤداه هل من مصلحة المجتمع العربي أن تقلد الفتاة العربية الفتاة الغربية في نشاطها الاجتماعي ؟ . وهل هناك فائدة من الأخذ بالمدنية الغربية ؟ ولعل هذا هو السؤال الوحيد الذى لم يختلفن في الإجابة عليه فكلهن يرى أنه يجب أن تقلد الفتاة العربية الفتاة الغربية في نشاطها الاجتماعي . وهنا ننبه القارئ إلى أنه ليس المقصود بالنشاط الاجتماعي الغربى تلك العادات والتقاليد التي تسود مجتمع الغرب بل المقصود من هذا السؤال ما يمكن أن تؤديه المرأة للمجتمع من خدمات إنسانية كالخدمات الصحية والإرشاد والبنوة والرعاية . . فضلاً عن نشاطها في الميدان العملى وغير ذلك . ولذا فهن جميعاً على حق في إجابتهن أما الشق الثانى من السؤال فقد يؤل إلى شتى التأويلات ومع هذا فمن المفيد جداً أن نأخذ بالمدنية الغربية . . فمثلاً القانون المدنى المصرى مقتبس بعضه من القانون المدنى الفرنسى وكذا الدستور المصرى السابق مأخوذ بعض أحكامه من الدستور البلجيكى ثم أن نظام التعليم الثانوى والعالى غالبه مأخوذ من المدنية



رسالة من اللورد « بيدن باول »

نفسك صحيح الجسم قوى البدن فى صباك لى
تكون مواطناً نافعاً . فتسعد فى حياتك عند
ما تصبح رجلاً .

فالطبيعة تريك كيف أن الله قد خلق فى هذه
الدنيا عدة أشياء جميلة مفيدة لتنتفع بها . فكن
سعيداً بما عندك شاكرّاً على ما وهبت ، وانظر إلى
الناحية المرحّة المبتسمة فى هذه الحياة بدلاً من تلك
الناحية الحزينة .

ولكن أحسن طريق للحصول على السعادة
هو أن تهب السعادة للآخرين ، احرص أن
تترك هذه الحياة أحسن مما وجدتتها . وعند ما يأتى
دورك لى تموت ، ستموت سعيداً قريح العين لأنك
لم تضع حياتك سدى .

« كن مستعداً » فى هذه الناحية لتعيش
سعيداً وتموت سعيداً — لا تنس مادمت حياً
شرفك ككشاف وأزمه — حتى بعد أن
تصبح رجلاً .

أرجو من الله أن يساعذك على عمل ذلك .

صديقك

بيدريه باول

ترجمته عبد اللطيف يوسف المحمر

فى يوم ما وجدت رسالة من اللورد بيدن باول
موجهة إلى الكشاف فى أنحاء العالم ، وكانت هذه
الرسالة آخر رسالة يكتبها مؤسس الكشاف إلى
أفراد هذا المجتمع العالمى .

وجدتها مطبوعة على ورق مقوى وفوقها صورته
ومن تحته إمضاءه فرأيت من واجبى أن أترجمها
ليتسنى لإخوانى الكشاف فى الوطن العزيز قراءتها
والانتفاع بمضمونها . وقد بدأها مؤسس
الكشاف بقوله :

أيها الكشاف العزيز — إذا ما قد حدث أن
رأيت رواية اسمها « بيتريان » فستذكر حتماً كيف
أن رئيس القراصنة قد كتب وصيته قبل أن
يموت بمدة وذلك خشية أن يموت قبل أن يجد فرصة
لرفع عبئها عن نفسه ، وأنا سأعمل نفس الشيء
كذلك حتماً أننى لن أموت فى هذه اللحظة .
ولكننى سأموت فى أحد الأيام ولذلك أردت أن
أرسل إليك رسالة وداع .

لقد عشت حياة هنيئة سعيدة وأنا أتمنى
لكل فرد منكم أن يعيش كالحياة التى عشتها .
فأنا أعتقد أن الإله قد أوجدنا على هذه الأرض
السعيدة لى نحيا حياة سعيدة طيبة ، فالسعادة
لا تأتى عن طريق الغنى أو من كونك راضياً عن
نفسك . فأول خطوة إلى السعادة هى أن تجعل

فكر

فكر الإنسان بهذه الوسائل ، فكر في شيء آخر أعطاه الأولوية في الأهمية لكي يضمن لنفسه حب هذه الهواية المفيدة ، هذا الشيء الذي هو أكثر أهمية هو النظام وقضية اللعب ، وقد سما الإنسان بالروح الرياضية وبهذا النظام وقده ، لكي يربط الشعور النفسي به ، حيث نفس الإنسان بطبيعتها طموحة إلى ما هو مقدس وسام .

ونحن كبقية الأمم كانت الرياضة عندنا بمختلف أنواعها ، وكانت عندنا في الكويت منذ أن وجدنا في الكويت ، ومخطيء كل الخطأ من يقول إن الرياضة جاءت مع التعليم وقيام دائرة المعارف ، فهي لم تكن جديدة علينا بل عاشت وإيانا سويًا ، ولكن بشيء واحد افترقنا له كما افترق له غيرنا وعمل على إيجاده فحققه . ذلك هو النظام إن صح هذا التعبير وكان لزاماً أن يوجد هذا حيث وجد التعليم . وظهرت دائرة المعارف وأتى الموجهون والمرشدون ومن تبنا الرياضة وحملوا عبء رسالتها .. كان لزاماً أن يوجد هذا وأن تنتشر هذه الروح روح التشرب بالنظام الذي يربط اللاعب بلمعته ، رباطاً مقدساً محترماً ، يقده ويحترمه قبل أن يكون لاعباً وقبل أن يزاول هذه اللعبة . . ولكن وللأسف الشديد لقد ضل هؤلاء الطريق وذهبوا مذهباً آخرًا يحاولون فيه خلق أشياء هي موجودة أمامهم ولم يسلموا بها . يريدون أن يوجدوا لعبة كرة القدم مثلاً ، وهي موجودة في روح هؤلاء الشباب حيث كان استعدادهم الذهني والجسمي مستعد لقبولها ، دليلك على هذا أنه لم يظهر اسمها حتى وجدتها في كل شارع وفي كل ساحة وكل حي . إلى غير ذلك من مختلف الألعاب . ذهبوا ليجادوا هذا الوجود ونسوا أن هناك ما هو أهم ، كان هناك ما يسمى النظام والروح الرياضية وقضية اللعبة ، كل هذا كان من واجب هؤلاء أن يعملوا

في السنة الماضية نشرت إحدى المجلات الكويتية صورة تخطيطية « للأستاذ » المزمع إقامته في مدينة الكويت . وإني إذ أشكر الذين فكروا في القيام بمثل هذا المشروع العظيم أندش لتأخر البدء فيه إذ مضت سنة كاملة ولم نسمع عن هذا المشروع شيئاً .

وهنا أود أن أنبه المسؤولين من غفوتهم ، رجاء أن يعيروهم اهتمامهم ونشاطهم وأن يبدأوا به وإلا إلى متى يظل هذا المشروع المهم مهملاً وإلى متى تظل الرياضة في الشوارع والمجالات التي لا تليق بها ؟ . فمن الواجب على المسؤولين والذين يحترمون الرياضة ويقدرونها أن يعملوا على حفظها ورفعها إلى المكان اللائق بها كهواية سامية مفيدة ، وحتى يفهمها جمهورها فهمها صحيحاً فينظر إليها بعين الاحترام والتقدير . وأنا لا أريد من وراء هذه الكلمة إلا التنبيه ، فأكتفي بهذا تاركاً شرح الأسباب التي قامت عليها الرياضة بمعناها الصحيح وتقدمت ونشطت في الدول الأخرى . ثم أكرر رجائي للذين يحتضنون الرياضة ويعطفون عليها أن يعملوا لها ويشفقوا عليها من التدهور . رياضي

هكذا أخطأ دعاة الرياضة عندنا

كانت الرياضة وما زالت ملازمة لحياة الأمم منذ القدم ، فكانت مع المقيمين حول البحار والمنتقلين في الصحراء والقاطنين الغابات حيث كانت طبيعة الحياة تخلقها ، ولما تغيرت سبل الحياة وطرق المعيشة ، وأوجدت المدنية الحديثة كل وسائل الراحة والترف والنعيم . كان لزاماً على الإنسان أن يزود الرياضة بمختلف الوسائل والأدوات . فالرياضة ليست شيئاً جديداً وإنما الوسيلة إليها . وحيثما

وأنا لم ألتحق لهذا الموضوع إلا لسفقتي على الرياضة من أن تنتهي بها الطريق إلى نهاية مؤلة إذا هي ظلت كما هي اليوم ، ثم حبي للمصلحة العامة وأن ألفت نظر المسؤولين والموجهين في الرياضة إلى أن يتجنبوا مواطن الزلل في توخي الحقائق ، هذا إذا هم يلتزمون الصفة الرياضية لأنفسهم ويحملونها هذه المسؤولية . ثم لي كلمة أقولها للاعب والمتفرج في المستقبل القريب إن شاء الله .

ابن الشعب

القاهرة

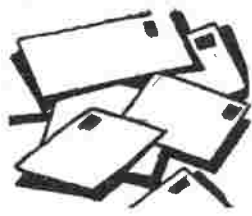
أخبار الرياضة

نظمت لجنة الرياضة والرحلات دورة في لعبة الطاولة «البنج بنج» وقد اشترك فيها معظم اللاعبين ، وقد انتهت الدورة بفوز الأول الزميل عبد الله عبد الفتاح ، والثاني عبد اللطيف ناصر المانع ، والثالث يوسف نصف يوسف — وقد كانت جائزة الأول كأساً فضية وجائزة الثاني مدالية ذهبية ، وجائزة الثالث مدالية فضية .

كما وأن اللجنة المذكورة تواصل نشاطها بتنظيم دورة في مختلف الألعاب بين طلبة الجامعة وطلبة المدارس الثانوية في بيت الكويت . وقد بدأت هذه الدورة بأن تبارى فريقاً كرة السلة وقد فاز طلبة الجامعة بـ ٥٠ - ٣٣ . وتلتها لعبة كرة الطائرة وكان الفوز أيضاً للطلبة الجامعيين بإثنين ضد لا شيء . ولا تزال الدورة مستمرة في بقية الألعاب .

تبارى فريق كرة السلة لبيت الكويت مع فريق المدرسة السعيدية الثانوية على ساحة بيت الكويت وقد أسفرت النتيجة عن فوز فريق البيت على فريق المدرسة بـ ٢٢ ضد ١٥ .

على نشره وبشه بين صفوف اللاعبين والجمهور وأن يفرسوه في أنفسهم ، ولكن الذي يؤلم أن هؤلاء غلبهم التيار ويوشك أن يأخذهم معه ، فمثلاً المسؤولون في دائرة المعارف منذ أن وجدت هذه الدائرة حتى اليوم ، هل حققوا من هذا شيئاً؟ . . . أبدأ ومطلقاً وإنني أريد إثباتاً مادياً على هذا . . . والنادى الأهلى «الرياضى» الذى يدعى أنه يتبنى الرياضة ماذا عمل وما مدى ما حققه في خدمة الرياضة ؟ . . . الجواب لا شيء ولا شيء مطلقاً إلا ملء المخازن بالملابس والكرات . . . وسار على هذا كل من دخل هذا الميدان في الكويت . . . هؤلاء جميعاً هل يعتقدون أنهم أوجدوا الرياضة بتكوين الفرق وتنظيم المباريات وشراء الملابس والكرات ، هل يعتقدون أنهم أوجدوا الرياضة حيث أوجدوا اللاعبين . . . كلا إن الرياضة ليست الأدوات والملاعب بل هي أكثر من هذا ، كان عليهم أن يخلقوا اللاعب الذى يتقدم لمزاولة اللعبة ليس لأنه يجيدها بل لأنه متشبع بروحها الرياضية التى هي أسى من إجادته لها ، ولكن وحيث ينقطع الطريق بهؤلاء الموجهين لتحقيق هذا العمل الأسى نراهم جادين في مواصلة طريقهم الحالية يصفقون لهذا اللاعب الناقص ويؤمنون له ليرتفع ويشمخ خيلاء ولكنه سوف يفقد توازنه يوماً ما فيسقط وهو ليس بالرياضى والرياضة منه براء . كان عليهم أن يخلقوا الجمهور الصالح الذى يحضر لا ليصفق للناس ويشتم آخرين ، ولكن ليرى مدى ما يحمل اللاعبون من صفات الرياضيين ، ويبدى رأيه في صالح الكل ولأجل الكل ، ويقف موقف الحكم . وعندها تلتد له مشاهدة اللعب ويصبح له مركزه المهم في توجيه اللاعبين حيث هو العنصر الأساسى في ميادين اللعب .



رسائل القراء



٣ - جاءتنا رسالة من أحد القراء قال فيها :
وبعد : لقد أقيمت مباراة في كرة السلة بين
فريق المدرسة الشرقية بنات ضد فريق المدرسة
القبلية بنات . ولا يهمني من الغالب ولكن يهمني
حدوث هذا الحدث الأول من نوعه بالكويت .
ورأيت أن تدونوا لي هذه الأسطر على صفحة مجلة
البعثة الغراء وأن تشجعوا مثل هذا التطور .
البعثة : إن مما لا شك فيه أن البعثة تشارك
القارئ العزيز شعوره هذا وترجو من المسؤولين
أن يحيطوا بهذا التقدم النسائي بالعناية الكافية .

٤ - حضرة المحترم الأستاذ رئيس تحرير البعثة
بعد التحية :

سمعت مؤخراً أنه قد حضر موظفون إخصائيون
من « محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية »
للاشراف على تنظيم برامج الإذاعة الكويتية ، لهذا
أرجو أن تشكروا فتخبروني لماذا اختيرت هذه
المحطة بالذات لكي تشرف على إذاعتنا ؟
البعثة : لأن مذييعها عرب !!

٥ - وجاءتنا هذه الرسالة من أحد القراء
جاء فيها :

أريد أن أسأل دائرة المعارف عن الضرر
في وجود مدرسين مسيحيين بمدارس الكويت ؟
نعم إن دائرة المعارف في الكويت تحرص على
اختيار المدرسين المسلمين فقط وترفض الطلبات التي
تقدم لها من أناس ليس ذنبهم إلا أنهم يدينون

١ - حضرة رئيس تحرير مجلة البعثة المحترم .
تحية وبعد :

لقد أصبحت الكويت بلداً متسماً ومزدحماً
بالسكان . فالكويت اليوم غيرها بالأمس فيضطر
الناس إلى التنقل من مكان بعيد إلى آخر فلماذا لم
يفكر المسؤولون في إنشاء شركات للمواصلات تجوب
أحياء المدينة وخارجها وتنقل الناس من مكان إلى
آخر بسهولة وبشمن رخيص وتقوم بخدمة المواطنين
كما هو في البلاد الأخرى ؟ . أرجو أن أحصل على
رد رسالتي هذه .
الكويت
مواطن

البعثة : هذا اقتراح وجيه نضعه تحت نظر
المسؤولين .

٢ - حضرة السيد رئيس تحرير البعثة المحترم
تحية وبعد :

فإن في أعظم البلاد يوجد كثير من الجمعيات
الخيرية كجمعية رعاية الطفل وجمعية الإسماعيل وجمعيات
للكافة الأمراض وهذه الجمعيات تؤدي رسالتها
بإيمان ، للرق بأفراد الشعب ، ولكننا نحن في الكويت
محرومون من هذا النوع من الجمعيات فلماذا لم يفكر
التجار في الكويت في إنشاء مثل هذه الجمعيات
ليساهموا في بناء الوطن ؟ .

أرجو الإجابة عن سؤالي هذا ولكم مزيد
الشكر
الكويت
حائر

البعثة : إن هذا مشروع إنساني جليل عظيم
الفائدة جداً لو أخذنا به .

أقوال الصحف

(بقية المنشور على صفحة ٦٩)

- (١) تشيكوسلوفاكيا . (ب) مصر .
 (ج) إسرائيل . (د) روسيا .
 (هـ) الولايات المتحدة الأمريكية .
 (و) يوغوسلافيا .
- (٥) من هم رؤساء الوزراء الجدد للبلاد الآتية
 ومن كان سلفهم ؟ وما هو سبب التغيير الذى
 جعلهم يكونون رؤساء لحكوماتهم ؟
- (١) النمسا . (ب) اتحاد أواسط أفريقيا .
 (ج) فرنسا . (د) إيطاليا .
 (هـ) باكستان . (و) روسيا .
- (٦) لماذا سميت قمة إفيرست بهذا الاسم ؟
 هل ارتفاعها أعلى أو أوطأ من عمق أعظم محيط
 فى العالم ؟
- (٧) من وصل إلى أعلى منطقة فى قمة إفيرست ؟
 ومتى أعلن هذا الخبر للعالم ؟
- (٨) لماذا سميت القنبلة الهيدروجينية
 بهذا الاسم ؟
- (٩) ماهو نوع العمل الذى أداه ونستون
 تشرشل ليستحق جائزة نوبل ؟
- (١٠) ماهى جنسيات أبطال العالم فى الألعاب
 الآتية :
- (١) الشطرنج . (ب) البليارد .
 (ج) التنس . (د) الملاكمة للوزن الخفيف .
- (١١) اجتمع رؤساء ثلاث دول غربية كبيرة
 للبحث فى مشاكل العالم ، من هم ؟ وفى أى مكان
 اجتمعوا ؟ وما هو نوع الحكم فيه ؟
 (الإجابة فى صفحة ٩٠)

بالديانة المسيحية . إنهم عرب ويسعون جادين
 فى نهضة المجتمع العربى الأكبر الذى تعتبر الكويت
 جزءاً آمنه . فلماذا لا نفسح المجال لكل من نجد
 فيه الكفاءة دون التقييد بالدين .

وبهذه المناسبة أقول إني تحيرت . . تحيرت
 فعلاً عندما سألتى صديق عزيز على فى لبنان عن
 كيفية تقديم الطلبات للانضمام فى سلك التدريس
 بالكويت . لقد حصل على الشهادة الجامعية التى
 تؤهله لذلك وهو معروف لدى الجميع بوطنيته وإخلاصه
 وطيب أخلاقه . ولكن هل أقول له دعك من ذلك
 ولا تقدم الطلب إني أعرف أن الكويت لا
 تستخدم من المدرسين إلا المدرسين المسلمين ولكن
 خوفاً من : لماذا وماوراء لماذا . . . لم أستطع أن أقول
 له إنك مسيحى وسوف يرفض طلبك . لأنى أعرف
 أنه لو سألتى عن عدم قبول مدرسين مسيحيين
 فليس لدى الجواب المقنع الذى أرد به عليه . لقد
 أخبرت صاحبي عن طريق تقديم الطلبات وقدم
 طلبه ، مع أننى أعرف تمام المعرفة أن جوابه سوف
 يرفض . لقد أضعت وقته فى كتابة الرسالة وحملته
 مشقة الذهاب إلى صندوق البريد وخسارة الطوابع
 والورق .

أننى فى انتظار الجواب من دائرة المعارف
 وأرجو من صميم قلبي أن تغير موقفها هذا وتجعل
 اختيار مدرسيها حسب كفاءتهم ووطنيتهم
 وإخلاصهم لا حسب دينهم فقط .

برر أبو قحاز

والبعضة ترحب بنشر هذه الرسالة ، كما ترحب
 بجميع الرسائل المرسلة إليها من القراء الكرام .
 فقد آلت على نفسها أن تكون منبراً حراً
 لأقلام الأحرار من المواطنين .



في عالم الكتب

في موازين النقد الأدبي

ديوان الشاعر القروي — رائد الشعر الحديث

للأستاذ الكبير روكس بن زائد، العزيزي

ومالو أصيب به ولي من الأولياء لكاد يفكر في سوء
المصير ! ولكاد يرجع من بعض الطريق ! .

هذان رجلان خالدان ترى ماذا صنعنا لهما ؟
والله لو أن نفقات ولية من هذه الولائم الصاخبة
الكاذبة أنفقت في سبيل نشر مؤلفات هذين البطلين
الخالدين لكانت كافية أن تضمن للأمة شرفاً
ولشيخوخة الرجلين المجاهدين الرفاهية والاستقرار ! .
لكننا أمة عقوق على كل ما فيها من عناصر الخير
والنبل والفضيلة أمة يكاد يصدق فيها مع الأسف
الشديد ما قاله الدكتور « شبلي شميل » لو علمت أن
الشتيمة تفعلك، لبخلت بها عليك . أمة لا يكاد
يستيقظ ضميرها إلا بعد أن ترى أنهار الدماء، وبعد
أن ترى المجاهدين من أبنائها يقعون صرعى في حومة
الوغي ، وميادين الجهاد فتسرع بها إلى الولولة
والنوح والندب . وتكرّم القبور بكليل من الأزهار .

أنا لا أعجب إذا رأيت انصراف الكثيرين من
أبناء هذه الأمة عن الميادين العامة وعن الخدمة
المجاهدة المخلصة ، وهم يرون الحرمان يفتك بالمجاهدين
المخلصين . فماذا يتوقع الرجل بعد أن يرى أمثال
القروي والدكتور أحمد زكي أبو شادي في أيام
الشيخوخة يخافان من الغد المظلم ، ويخافان على

نصف قرن يكاد ينقضي والشاعر القروي ينفث
روحه ، في روح هذه الأمة المجاهدة الصابرة .

نصف قرن والشاعر القروي يطلق زفرات
قلبه ، وشظاياه أشعاراً وطنية خالدة آتهم من أجل
بعضها بالكفر والإلحاد ، فماذا صنع له العرب ؟
لقد بلغ به العوز أن باع في يوم من أيام حاجته عوده
الذي كان يلجأ إلى أناته ليشاطره أنات روحه
وتأوهات قلبه الكبير ، فقدر له بعض أنصار
الفضيلة والخير من أبنائنا المغترين جهاده ، وجمعوا
له مبلغاً من المال ساعده على طبع ديوانه في سفر
نفيس نقلب صفحاته والإعجاب به يعلا أنفسنا ،
والاعتزاز به ينطق قلمنا .

وفي هذه اللحظة نذكر مع الشاعر القروي
رجلاً آخر .. جاء الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي أستاذ
الأدب العربي في كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف
يفيه بعض حقه الأدبي بأن كتب عليه الكتاب
الذي عنوانه بـ « رائد الشعر الحديث » أعني بذلك
الرجل الدكتور المجاهد بقلمه ولسانه أحمد زكي
أبو شادي ، أستاذ الأدب العربي في معهد آسيا
في نيويورك . أبو شادي الذي لقي من العقوق
والجحود والحرمان في بلاده مالو مني به جبل لانهد ،

ذوب روحيهما من الضياع والتلف لعدم وجود المال
لطبع ما أنتجا ! وليس لهما في الحياة إلا هذه السمعة
المجيدة ، وهذا الصيت الأغر ، لكن القفص الذهبي
والتمش الغضبي لا يغنيان عن المصفور الجائع قليلا
ولا كثيرا .

قرأت في إحدى الصحف أنه تقرر في مصر أن
يمنح الأستاذ أحمد الزيات مكافأة مالية محترمة فقلت :
« الأستاذ الزيات يستحق المكافأة » لكن أحيي
أن مثل هذه المكافأة لم تكن ضرورية لرجل مثل
الدكتور أحمد زكي أبي شادي أيضا ؟ أنا أعتقد أنه
ليس بين حملة الأقلام في مصر من خدم مصر في كل
ميدان من ميادين الحياة كما خدمها الدكتور أحمد زكي
أبو شادي وإني لوائح بأن مصر في تاريخها المقبل
ستشعر بالخجل أن رأت أنها لم تنصف هذا العقل
الجبار الذي حوربت آراؤه وأفكاره الآيلة لخير مصر
ولخير الشرق . فلقد خدم العلم ، وخدم حرية الفكر ،
وخدم سمعة الشرق مدة تقرب من نصف قرن .

بالأمس يصور أحد الرسامين أقواس النصر
التي أقيمت لمناسبة الاحتفاء بتتويج ملكة بريطانيا
« الزابت » فيمنح من أجل ذلك لقب سير Sir وما
يتلو هذا اللقب من تقدير مكافأة لفنه .

ويسلخ الشاعر القروي من حياته نحو نصف
قرن وهو يخدم أمة فلا يكافأ بلقب ، ولا بوسام ولا
بهبة مالية .

ويقضى الدكتور أحمد زكي نحو نصف قرن
مجاهدا حائرا فلا تطبع مؤلفاته بنفقة وزارة المعارف ،
ولم تشترك المفوضية المصرية في تكريمه في إبريل سنة
١٩٥٠ تناهيا منها في العقوق . حقا إنها لفضيحة

تدل على أن كل نبضة من نبضات ضمير الشرق
تعطلت أو كادت إلا للمحاسب .

أليس في مكتبة كل وزارة من وزارات المعارف
العربية أن تبتاع لخزائن كتبها - في المدارس -
ألف نسخة من ديوان الشاعر القروي ، وتوزيمها
في مدارسها مكافأة لمجاهد هذا الرجل ، حقا إنها
لو فعلت لكافأت النبوغ ، ولكافأت الإخلاص
القومي ، ولشجعت على إبراز ملكات كامنة بمجدة .
أجل لو فعلت كل وزارة من وزارات معارف
الدول العربية السبع ذلك لكان في صنعها بعض
المكافأة لهذا الشاعر .

قد يقول قائل إن ميزانية المعارف في كل
قطر محدودة ، ولصديقنا هذا نقول ، نستطيع أن
نجي من كل طالب غرشاً فننفذ ذلك .

أما ابن مصر البار الدكتور زكي أبو شادي
فأعتقد أن خير مكافأة لمجاهده ولجهوده في سبيل
مصر وفي سبيل سمعتها أن تتولى وزارة المعارف
المصرية طبع آثاره بنفقتها الخاصة . لأن في ذلك
تكفيراً عما لقي الرجل من سيئات العهد السابق
وإبرازاً لحسنات العهد الجديد الذي أخشى أن يوصم
بما وصمت به العهود السابقة من عقوق ، مادام معرضاً
عن البررة من أبنائه إلى الآن .

إنها نفثة مصدور نزيحها عن صدورنا أوحى
بها إلينا ديوان الشاعر القروي ورائد الشعر
الحديث ، ونحن نطوي آخر صفحة من صفحاتهما !

روكسي بن زائد العزيزي

أستاذ اللغة العربية وآدابها في كلية تراساته - لبنان

أخبار أدبية

الحاضر تكاد تفقد الأدب اعتباره وحرية اختياره .

* قال الشاعر عبد الرحمن صدق إن أم ظاهرة أدبية في عام ١٩٥٣ هي الاهتمام بالشاعر القديم أبو نواس .

* أصدر الدكتور عثمان أمين طبعة جديدة من كتاب «ديكارت» وهو من أحسن ما كتب عن الفيلسوف الفرنسي وضوحاً في العرض وسهولة في العبارة .

* يظهر قريباً «دراسات في الأدب الأمريكي» الذي اشترك في ترجمته أبو شادي ولويس عوض وسهير القلاوي وقام جودة ويقع في ٢٨٠ صفحة وقد أشرف عليه وراجعته الدكتور طه حسين .

* ظهر الجزء الأول «من معجم ألفاظ القرآن الكريم» متضمناً حروف الهمزة والألف والباء والتاء والتاء .

Coast of Incense by
" Freyda Stark "

ساحل البخور

وهذا الكتاب يبحث عن جنوب الجزيرة العربية

IRAP 1900, 1950
a political, social and Economic History
by Stephen Longrigg

إن الذين يكافحون الحرية بالبطش كالذين يكافحون النار بقاذفات اللهب .

فيلسوف

* ظهر حديثاً كتاب «أرني الله» لتوفيق الحكيم وهو مجموعة من القصص الفلسفية .

* فرغ الدكتور عبد الرحمن بدوي من إعداد كتاب «الأصول اليونانية لنظريات السياسة في الإسلام» ويقع في ٤٠٠ صفحة وقد وضع له مقدمة طويلة .

* ظهرت في المكتبات هذه الأيام «دائرة معارف الأدب الأوربي» وتقع في ألف صفحة وهي استعراض مفصل لأدب وأدباء أوروبا منذ ١٨٦٠ م .

* ظهر حديثاً كتاب «الشرق الأوسط - في مؤلفات الأمريكيين» وهو مجموعة من المقالات جمعها مجيد خدوري وترجمها عمر فروخ وراجعته الدكتور مصطفى زيادة .

* ظهر أخيراً كتاب «أخبار أبي نواس (لأبي هفان)» وقد حققه عبد الستار فراج ويقع في ١٦٠ صفحة .

* يظهر قريباً للدكتور محمد غنيمي هلال كتاب عن «ليلي والمجنون» وهو دراسات في الأدب المقارن .

* فرغ الأستاذ علي أدهم من كتابين له أحدهما عن «تور جنيف» الأديب الروسي الكبير والآخر عن الدبلوماسية .

* قال توفيق الحكيم إن منح جائزة نوبل للأدب لتشرشل وهو رئيس وزارة قائمة بدل مع الأسف على أن السياسة وسلطانها في العصر

ابن زيدون في سجنه

تمثيلية شعرية في فصل واحد

للشاعر الكبير الدكتور أحمد زكي أبوشادي

(تلاً في القرن الحادي عشر الميلادي بالأندلس نجم الشاعر الموهوب أبي الوليد بن زيدون وهو أعظم الشعراء في عصر ملوك الطوائف . وقد استثار شاعريته الأصلحة غرامه بالأديبة الشاعرة ولادة بنت المستكفي التي نظم فيها غزلياته الباقية على الدهر في قربه منها وفي هجرها إياه متعلقة بالوزير السري أبي عامر بن عبدوس ، وزير أبي الحزم بن جوهر حاكم قرطبة حياً بثروته من ناحية ، ولأنه كان دونها ذكاء والمعية خلافاً لابن زيدون . ولم يقاس ابن زيدون عذاب الحرمان فحسب ، بل لاقى عذاب السجن أيضاً ، إذ لفق له ابن عبدوس تهمة سجن بسببها . ونجده في هذه التمثيلية الثنائية رهين سجنه في قرطبة مناجياً الأشعة والظلال من كوة غرفته ، ومناجياً خيالاته وأحلامه) .

ابن زيدون : أشعة شمس تلك أم رجع أشعاري	يعود إلى قلبي بحب وأسرار ؟
وما هذه الذرات تخفق ملأها	جواهر أم هذى شرارات أفكاري ؟
بلى ، هي من ناري ونوري تبددت	وقد رقصت في الشمس رقصة فجار
مضت نحو من أهوى وعادت كأنها	وقد عبت حولي ضحية خمار
إذن أنت مثلي يا صغيرة ، إنما	أنا المُنْقَلُ العاني بسجني وأوزاري
ولا شيء أقسى من ضمير مبكّت	بربّاً فما ساواه طفيان جبار
سأرسف في هذا الحديد مكفراً	وقد كنت قبلاً رافلاً بين أزهار !
وهيهات أن ألقى المنساء والرضى	

طيف ولادة : ستلقى وقد كفرت بالسجن عن ذنبك
لقيت جزاءاً للغرور قضت به شريعة حب حين أعرضت عن حبك !

ابن زيدون : من ذا يحدثنى بصوت رق عن صوت الملائكة ؟
من ذا ؟ . . أليست هذه (ولادة) ؟
أحبيتني ! نعم ! بل روحي ومعبودي وأشهى ما حلت !
لا ريب هذا - صونك الغريد ، لاحلماً نسجت
أحبيتني ! عودي إلى لوى فأعشق ما كرهت

السجن من غرف الجنان إذا تكرر ما سمعت
أواه للوم الذي خلقتة أشواق اللميب
فهي الدخان منوعاً برؤى تجيب ولا تجيب !
ولادة استمى !

طيف ولادة : قل يا حبيبي ما تشاء !
إني بقربك لو علمت ألا تراني في الضياء ؟ !
ابن زيدون : ماذا ؟ أأرهقني الأسى حتى خبلت ؟ تراك أينما ؟
يا لهفتي ! كوني لسمعي أو لعيني اليوم عوناً
يا لهفتي ! يا بنت نيراني ! لماذا تخذلين ؟
إن لم تربني حسنهما أو صوتها الحلو المبين
لا كنت من روجي ولا أهلاً لصحبة مدمعي
يا لهفتي ! لا تركيني تائهاً في مضجعي !
يا لهفتي !

طيف ولادة : أو لا تزال مجاني أو جاهلي ؟
أنظر ! تأمل يا حبيبي !
ابن زيدون : آه حبك قاتلي
أنا لا أراك . . . فإين أنت حبيبتى !

طيف ولادة : في كل شيء !
ابن زيدون : رباه ! قد فقد الخيال الشاعر المحمود
كم فيه صاغ ممالكها فيها الملوك عبيد ؟
واليوم لم تسعفه أحلام ولا حب يضوع
لو أسعف الورد العذب ما تناثر من صقيع
لو أنعشته الذكريات مع الفراشات الحسان
من بعد أن ذابت بأصباغ الأشعة في هوان
(ولادة) الحب الوفي محكم بمصري !
مهما سخرت حبيبتى

طيف ولادة : حاشاي أسخر يا حبيبي !
أنا كم أعاني من بعادك كالهشيم من اللهب
وأكاد أفرح بالعذاب لأنه هبة الغرام
هبة الألوهة كيفما اتشحت بذل أو سقام !

من لى سواك بعودة لمجالس الأنس الشهى
حيث الفرام مرفرف يحى ويسعد كل حى؟!
من لى؟

ابن زيدون : رويدك يا حياتى ! أين أنت ؟

البعد لا السجن المبرح لم يدع لى من كيان
إلا حطام الذكريات يلف فى كفن الزمان !
طيف ولادة : أنظر إلى الكوة تلق النور يحملنى إليك !
ابن زيدون : النور ؟ فيه الآث من ظل الشجر
(متأملاً) : صور تراوغنى وترقص فوق ميت الحائط ؟
وكأنما هذى الظلال بها مآلى قد عثر
فهوت مضرجة كآمالى بذل القائط !
طيف ولادة : بادر إذن وهلم يا أملى إلى حصن الفرار
فنعود للندى كما كنا

ابن زيدون : وكيف لى الحرب ؟

إنى لأفضح نفسى أينما ذهبت
فذاك صوتى وأنفاسى وناظرى
كيف الفرار ؟... أفق يا غرُّ .. بل سفه
لا يقبلُ الظلم حى ، فى مشاعره
إضحكى يا شجونى
ولنثر يا جنودى
فى هوى الانتقام !

وما انتقامى بسيف لى أجرده
صبراً إذن يا (ابن عبدوس) فيوم غد
ستكزع السم شعراً ما له مثل
يا من تطاول للفنسان يرهقه
مهما نأوا لم يكن للنأى بفرقة
يا سارق الوردة الحسناء تحسبها
لقبت بالفار لم ينصفك من وصفوا
وأنت تعبت بالألباب آمنة
لا يسرق الورد إلا آثم أشر
فى حين قد يسرق الخبز الذى غدرت
بل بالبراعة يخشاه المادونا
ستكزع السم إذ تلقى (ابن زيدونا)
السخر يضحك أحجاراً وباكيناً
بالمال والزور لم تدر المحبب
بل البعاد يزيد القرب تمكيناً
مالاً ، خست فما تدرى الرّياحين
فالفار يكدح مقهوراً ومغبوناً
مزينا سرقة الألباب تريننا
لم يمتنع قلبه لطفاً ولا ديناً
به الحياة وأشقتة أفانينا

يضايقنى

٧ - رأى العام فى الكويت الذى يتتبع مشكلات العالم تتبعماً دقيقاً بينما هو يروح تحت مشكلاته المعقدة المختلفة الأنواع .

٨ - نظام التعاقد بين دوائر الحكومة والشركات الخمس ، وموقف مجلس الإنشاء منه ، الذى لا يفهم منه إلا أمران ، إمام المصالح الخاصة أو عدم الفهم فى هذه الأمور .

٩ - طريقة (جبر الخواطر) عند دوائر الحكومة ، حيث تقبل الموظف وهى لا تملك له مركزاً ليشغله ، فيبقى هذا الموظف كالزائر فى الدائرة ويتقاضى ماهيته كاملة كأحد الموظفين دون عمل يقوم به .

١٠ - موقف دائرة الأمن العام من تسكع الأجانب فى أنحاء أحياء المدينة ليلاً .

١١ - الرسائل المكتوب عليها « الولد فلان » المرسلة من بعض أولياء أمور الطلبة من الكويت إلى بعض الطلبة .

١ - الرجل الشره الذى يفضل الأكل فى المطاعم على الأكل فى منزله ، فيتلذذ ويترك زوجته وأولاده محرومين .

٢ - الذى يتزوج وهو لم يبلغ العشرين من عمره .

٣ - الأجنبي الوقح الذى لا يتورع عن معاكسة النساء فى الشوارع دون رادع يردعه .

٤ - منظر النساء والأطفال وهم واقفون أمام أبواب المساجد حاملين كؤوس الماء ليجمعوها بها . . . المصلين للتبرك به وليشفى مرضاهم .

٥ - دوائر الحكومة التى تصرف كل منها على الشاي والقهوة لموظفيها عشرات الألوف من الروبيات .

٦ - موقف دائرة المعارف - الذى لا يشرف - من الطلبة الكويتيين الذين يتلقون علومهم فى إنجلترا .

وناهب المال فى الإجماع منزلة
أسمى من الناهب المفنى أمانينا
طيف ولادة: إذن حبيبي عجل لا تطل قلقي
إنى لأرقب فى شوق تلاقينا
شوق ترفع عن تكليف واصفه
حسا ومعنى وألفاظاً وتبيننا !
ابن زيدون : رباه ! هل عاد هذا الطيف يسجرتنى ، ولا أراه ؟ !

طيف ولادة: ترانى حين تنشدنى
نعم ترانى إذا أقدمت دون ونى
أنا اتى ألهمتكم الفن نشوتها
على الفرار إلى حُلْمى ، إلى فتنى !
عَجَل ودَبَّر سبيلا للفرار غداً
ولن يقيد فى سجن ولا زمن
فالناس مُدُّ خلقوا أعداء من نبغوا
ولا تُبال بأحقاد ولا فتن
عَجَل إلى حبيبي !
وهم عبيد لدى الأصنام والدمن !

ابن زيدون : آه لو سواسى . . . ولكن كيف صار الوهم حساً ؟ !
طيف ولادة: ما الوهم إلا ما ظننت الوهم ، لا ما شئت أنت !
ابن زيدون : نجاوك رائدتى على الحالين يا من أفتدبها !
طيف ولادة: عَجَل إذن ، فالحب دنيانا ولو مُرِدَّت فيها !

امتحان معلوماتك

- ١ - (أ) رئيسة هيئة الأمم المتحدة، وكان سلفها
مستر لستر بيرسون .
(ب) السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة وكان
سلفه المستر تريجف لي .
(ج) المدير العام لمؤسسة الثقافة العامة
والبحوث العلمية في هيئة الأمم المتحدة ، وكان
سلفه الدكتور توريس بوديت .
(د) المدير العام لمؤسسة الصحة العالمية وقد
حل محل الدكتور روك تششولم
- ٢ - حوالى سبعة وثلاثين شهراً .
- ٣ - لم تنضم إلى الهيئة أى دولة خلال هذه السنة
- ٤ - (أ) مستر انتونيون زايتوكي ، وكان سلفه
كليمنت جونالدوسبب التغيير هو موت جونوالد
٤ - (ب) الرئيس محمد نجيب وقد حل كرئيس
للجمهورية محل الملك أحمد فؤاد الثانى وأصبح
رئيساً للجمهورية بعد إعلان الجمهورية في مصر .
- ٤ - (ج) مستر اسحق بن زى وكان سلفه
الدكتور وايزمان وموت وايزمان هو سبب التغيير
- ٤ - (د) المارشال كليمنتي فور وشيلوث وسلفه
نيكوليا شفرنيك أما سبب التغيير فهو إعادة
بناء حكومة الجمهورية بعد وفاة المارشال ستالين .
- ٤ - (هـ) مستر إيزنهاور وسلفه مستر ترومان
وسبب التغيير انتهاء مدة مستر ترومان .
- ٤ - (و) مارشال تيتو وسلفه الدكتور إيبان
ريبار وتيتو هو أول رئيس للجمهورية يوغوسلافيا
حسب نظام يوغوسلافيا الجديد .
- ٥ - (أ) الدكتور يوليوس رآب وسلفه الدكتور
ليوبولد فيجل وسبب التغيير هو تنازل
الدكتور فيجل بعد الانتخابات الجديدة .
- ٥ - (ب) سير جودفري هاجنز وهو أول من
- احتل هذا المنصب بعد تكوين التحالف الجديد
- ٥ - (ج) مسيو جوزيف لانييل في يوايو ومسيو
رينيه ماير في يناير وكان سلف مسيو ماير
هو المسيو انتوني بيناي وسبب التغيير هو
تنازل مسيو ماير لعدم حصوله على الثقة ومسيو
بيناي تنازل أيضاً بعد إجراء الانتخابات الأخيرة
- ٥ - (د) ستيبور جوسيبى بيللا وسلفه السنيور
الشيدي ديجا سبيري وسبب التغيير هو
تنازل ديجا سبيري لعدم حصوله على الثقة .
- ٥ - (هـ) السيد محمد علي وسلفه هو سيد خواجا
ناظم الدين . وسبب التغيير هو إبعاد خواجا
ناظم الدين من قبل الحاكم العام .
- ٥ - (و) الرفيق مالىسكوف وسلفه الرفيق
ستالين . سبب التغيير هو موت الرفيق ستالين
- ٦ - سميت باسم سير جورج إيفرست مدير مصلحة
المساحة في الهند سنة ١٨٦٦
- (ب) أوطاً بقليل إذ عمق أعظم محيط في العالم
يبلغ ٣٥ ألف قدم في حين أن علو القمة يبلغ
٢٩ ألف قدم .
- ٧ - مستر إد موند هيلارى ومستر شيرنا تسقنتج
في ليلة تتويج الملكة اليزابيث أى في الثانى
من شهر يونيه سنة ١٩٥٣ .
- ٨ - لأن القوة المتفجرة فيها تتولد من تحويل
الهيدروجين إلى الهليوم .
- ٩ - لخدماته التاريخية وأبحاثه في تاريخ علم الحياة
بصفة عامة ولفصاحة لسانه في خطبه .
- ١٠ - (أ) روسى . (ب) انجليزى .
(ج) استرالى . (د) يابانى .
- ١١ - أيزنهاور وتششرشل ولانييل في جزيرة برمودا
الواقعة في المحيط الأطلنطى وهى مستعمرة بريطانية

محتوى العدد الثانى

فبراير ١٩٥٤

صفحة	محتوى
٣	وعى عبد الله زكريا الأنصارى
٥	في محطة الأذاعة المصرية اسماعلة الشيخ فهد السالم الصباح
٦	اتجاهات ثقافية في أدب ناجى الأستاذ حلم مرقى
٩	جناية الأدباء على الأدب الأستاذ الكبير رضوان ابراهيم
١٣	شهيد الحق الإمام الحسين « محمود عيد
١٦	أنباء في صور
١٨	التضخم لازميل عبدالله السيد عبد المحسن
٢٠	حاجة الكويت إلى جميات استهلاك تعاونية لازميل محمد عبد الله الدرويش
٢٢	« بتروليات »
٢٣	شاعرنا الفقيه فهد العسكر الأستاذ يعقوب عبدالعزيز الرشيد
٢٦	قطر الأستاذ سيف مرزوق الشعلان
٣٠	غضى فرنسا إن هتلر لم تزل (شعر) الأستاذ محمد رضوان أحمد
٣٣	مع جامعة الدول لازميل ابراهيم قاسم
٣٤	كان السبب « بدر النصر الله
٣٥	البهجة مع شاعر الخليج
٣٨	من هنا وهناك
٤١	وحى الحياة الأستاذ وركس بن زائد العزيزى
٤٢	السمر القامض لازميل يوسف النصف
٤٦	خيام اللاجئين (شعر) الأستاذ رجا محمد سري
٤٧	الكويت والمملكة المتحدة الأستاذ سيف مرزوق الشعلان
٥٣	صوت الاتحاد
٥٥	مع بعثات الكويت
٥٦	فارك الملايكة الأستاذ « كارنيك جورج »
٥٩	أبناء وطنى (شعر) الأستاذ عبد الرحمن حسن الميدانى
٦٠	يسألونك
٦٣	مؤتمر الثقافة الإسلامية بأمرىكا الأستاذ الكبير أحمد ركي أبو شادى
٦٥	أضواء على الحياة
٦٧	حول الانتخاب لازميل حمد يوسف
٦٩	من أقوال الصحف
٧٠	نظرات فى الموازين الأستاذ على زكريا الأنصارى
٧٤	عبد يتحرر (شعر) للشاعر محمد مجتهد الربيعى
٧٥	ركن المرأة
٧٨	الرياضة (رسالة من اللورد بيدن باول) ترجمة الزميل عبد اللطيف البوسف
٨١	رسائل الفراء
٨٣	فى عالم الكتب
٨٥	أخبار أدبية
٨٦	ابن زيدون فى سجنه (تمثيلية شعرية) للشاعر الكبير أحمد زكى أبو شادى
٨٩	يضائقنى
٩٠	لجابة امتحن من مملوكك

مسابقات « البعثة » السنوية

عزيرى القارى :

فا عليك أيها القارىء إلا أن تدقق النظر في هذه الأبحاث والمقالات وتختار واحداً أو أكثر وتكتب لنا ربما يحالفك الحظ وتفوز بإحدى الجوائز الأدبية القيمة . . وسوف تنشر « البعثة » كل ما يصلها من القراء ابتداء من عدد شهر مارس ١٩٥٤ . حتى عدد ديسمبر سنة ١٩٥٤ « ١٠ أعداد من البعثة » وفي نهاية شهر ديسمبر سنة ١٩٥٤ سوف تؤلف عدة لجان فنية للتحكيم واختيار أحسن مقالة أو بحث في الموضوعات السابقة الذكر .

وكل فائز سوف تهديه البعثة جائزة أدبية ذات قيمة وسوف تنشر البعثة أسماء الفائزين في عدد يناير سنة ١٩٥٥ وترسل لهم جوائزهم إن شاء الله . والبعثة مستعدة للرد على جميع الاستيضاحات والاستفسارات فيما يتعلق بهذه المسابقة الأدبية الكبرى .

البعثة

ملاحظة :

فيما يختص بمسابقة أحسن قصة : سوف تهدي البعثة جائزة للفائز الأول في القصة المؤلفة .

وسوف تهدي كذلك البعثة جائزة للفائز الأول في القصة المترجمة .

وكذلك فيما يختص بمسابقة القصيدة :

سوف تهدي البعثة جائزة للفائز الأول في القصيدة الشعرية .

وسوف تهدي كذلك البعثة جائزة للفائز الأول في القصيدة النبطية .

إن أمنية كل مجلة هي أن تكون على اتصال روحى مع قرائها الكرام ولذا رأت مجلتك « البعثة » أن تقدم لك هذه المسابقات الأدبية . وشروط الاشتراك في هذه المسابقات هي أن تختار موضوعاً أو أكثر من الموضوعات الآتية :

(١)

(أ) أحسن بحث يعالج أهم مشكلات الكويت .
(ب) أحسن بحث يعالج شؤون المرأة في الكويت .
(ح) أحسن بحث يعالج شؤون الكويت الاقتصادية .

(د) أحسن بحث يعالج شؤون التربية والتعليم في الكويت .
(هـ) أحسن بحث يعالج حالة الطبقة الكادحة في الكويت .

(٢)

(أ) أحسن مقالة تعالج أهم مشكلة يواجهها الوطن العربى .
(ب) أحسن مقالة تعالج أهم مشكلات العالم سنة ١٩٥٤ .

(٣)

(أ) أحسن قصة تنشر في البعثة عام ١٩٥٤ .

١ - قصة مؤلفة .

٢ - قصة مترجمة .

(ب) أحسن قصيدة تنشر في البعثة عام ١٩٥٤ .

١ - قصيدة شعرية .

٢ - قصيدة نبطية .

(ج) أحسن بحث أدبى ينشر في البعثة ١٩٥٤ .